جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

# اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري

إعداد
فيصل بن ناهض المطيري

إشراف
د. معلوي بن عبدالله الشهراني

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع
تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية

الرياض
1438هـ/ 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

نموذج (٣٢)

## إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : فيصل بن ناهض دويلان سناح المطيري الرقم الأكاديمي: ٤٣٥٠٤١٧

الدرجة العلمية : ماجستير في تأهيل ورعاية اجتماعية تخصص: علم الاجتماع

عنوان الرسالة: إتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري

تاريخ المناقشة : ١٤٣٨/٠٥/٢٩ هـ الموافق ٢٠١٧/٠٢/٢٦ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١- د/ معلوي بن عبدالله الشهراني مشرفاً ومقرراً

٢- أ.د / عبدالعزيز حمود الشثري عضواً

٣- د. / خالد كاظم أبو دوح عضواً

رئيس القسم

الإسم : أ. د.احسن مبارك طالب

التوقيع :

التاريخ : 08/03/2017

**المستخلص باللغة العربية**

القسم: علم الاجتماع

تخصص: التأهيل والرعاية الاجتماعية

العنوان: اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري.

إعداد الطالب: فيصل بن ناهض المطيري.

المشرف على الرسالة: الدكتور: معلوي بن عبد الله الشهراني.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري؟**

أهداف الدراسة:

1. التعرف على العوامل الذاتية المؤدية إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
2. التعرف على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
3. التعرف على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
4. التعرف على اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي.
5. التعرف على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري في المجتمع السعودي.

إجراءات الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على أولياء أمور الطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام في مدينة الرياض، المنتظمين في الدراسة بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1438/1437هـ. حيث استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع آراء العينة بعدد (406) من أولياء الأمور حول اتجاهاتهم لوقاية أبنائهم من الأفكار التكفيرية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة:

1. من الأسباب المؤدية إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء غياب تحذير الأبناء من أخطار التبعية الفكرية السلبية، والتقصير في غرس حب الوطن في نفوس الأبناء، وابتعاد الأسرة عن طريق أمور الدين، وغياب الوازع الديني لدى أفراد الأسرة وغياب استخدام أسلوب النصح والإرشاد داخل الأسرة وغياب الرقابة الأسرية، وغياب الوالدين عن البيت لفترات طويلة.
2. ومن الأسباب المؤدية إلى الأفكار التكفيرية أيضًا استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل نشر الفكر التكفيري وقراءة الكتب التي تحتوي على أفكار تكفيرية وغياب الرقابة الأسرية عن استخدام الأجهزة الحديثة، وتحريض الجهات الخارجية عن طريق الإعلام الجديد وقراءة المنشورات الورقية مجهولة المصدر وتأثر بعض المشايخ بالفكر التكفيري وتوطين الفكر العدواني، واستقبال الرسائل الكتابية والصوتية وأفلام الفيديو عبر الجوال والواتس آب التي تحتوي على أفكار تكفيرية والاستماع إلى مرجعية دينية شاذة في الفتوى،
3. يشعر الآباء بالقلق على أبنائهم عند تصفحهم شبكة الإنترنت، وكذلك الخشية من وقوع الأبناء في الأفكار التكفيرية وينتاب الآباء الحزن عندما يكون لدى الأبناء بعض الأفكار التكفيرية، ما يجعلهم في قلق مستمر خشية الوقوع في مصادر الأفكار التكفيرية.

# الإهداء

إلى والديّ (أبي وأمي) العزيزين حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما
وألبسهما ثوب الصحة والعافية براً وإحساناً
فقد كانا سنداً وعوناً لي بعد الله في إكمال دراستي
إلى زوجتي الغالية التي وقفت بجانبي وساندتني طوال الوقت وتحملت
انشغالي وصبرت وشجعتني
إلى أولادي نواف وعزام وحور
إليهم جميعًا أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

الباحث

# شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله أن يسر لي إنجاز هذه الدراسة، وأرجوه جل شأنه أن تكون من العلم النافع الذي ينتفع به ويُستفاد منه، ويطيب لي في المقام الأول أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان إلى سيدي ولي العهد نائب مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس مجلس الشؤون السياسية والأمنية رئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود لسعيه الدؤوب في سبيل تطوير المستوى العلمي والبحث في المجال الأمني.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بجميع العاملين فيها وإلى معالي رئيس الجامعة الدكتور: جمعان رشيد بن رقوش، على اهتمامه ورعايته للدارسين بالجامعة وجهوده لتطوير برامج الدراسات العليا. وإلى عميد كلية العلوم الاجتماعية سعادة الأستاذ الدكتور: خالد إبراهيم الكردي وإلى رئيس قسم علم الاجتماع سعادة الأستاذ الدكتور: أحسن مبارك طالب وإلى وكيل قسم علم الاجتماع الدكتور : عبد الله محمد شلبي وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع.

وأخص بعظيم الشكر أستاذي الفاضل سعادة الدكتور: معلوي بن عبد الله الشهراني الذي أشرف على رسالتي، فمدَّ لي يد العون وأعطاني من وقته، فوجهني وأرشدني، فله مني أجمل الشكر والتقدير وأجمل الوفاء وله مني خالص الدعاء، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة المحكمين لهذه الدراسة، حيث كانت الفائدة كبيرة لإسهامهم في تحكيم الاستبيان والخروج به بصورته النهائية.

والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز حمود الشثري والدكتور/ خالد كاظم أبو دوح لتفضلهما بمناقشة هذه الدراسة .

وأشكر أيضا جميع الأصدقاء والزملاء وكل من مد يد العون، سواء في توزيع أو جمع الاستبانات أو قدم لي المشورة.

والله أسأل أن ينال جهدي هذا الرضا والقبول.

الباحث

# فهرس المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المستخلص باللغة العربية | أ |
| المستخلص باللغة الإنجليزية | ب |
| الإهداء | ج |
| الشكر والتقدير | د |
| فهرس المحتويات | هـ |
| قائمة الجداول | ز |
| قائمة الملاحق | ط |
| **الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها** | 1 |
| مقدمة الدراسة | 2 |
| مشكلة الدراسة | 5 |
| تساؤلات الدراسة | 7 |
| أهداف الدراسة | 7 |
| أهمية الدراسة | 7 |
| حدود الدراسة | 8 |
| المفاهيم والمصطلحات | 9 |
| الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة | 15 |
| **أولا: الإطار النظري** | 16 |
| **أ- الاتجاهات ومفاهيمها** | 16 |
| مفهوم الاتجاهات | 16 |
| خصائص الاتجاهات ومكوناتها | 18 |
| مكونات الاتجاهات | 18 |
| **ب-الفكر التكفيري** | 19 |
| تعريف الفكر التكفيري | 19 |

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| نشأة الفكر التكفيري | 20 |
| مظاهر الانحراف الفكري | 21 |
| العوامل المؤدية للأفكار التكفيرية | 23 |
| العوامل الاجتماعية لظهور الفكر التكفيري | 27 |
| حكم التكفير | 28 |
| وسائل وأساليب انجذاب الشباب للأفكار التكفيرية | 30 |
| الآثار الناتجة عن الفكر التكفيري على المجتمع | 32 |
| علاج الظاهرة التكفيرية | 33 |
| **ج–الأسرة وأدوارها في التنشئة** | 35 |
| أدوار الأسرة في التنشئة | 36 |
| وظائف الأسرة التربوية | 39 |
| أساليب ووسائل التربية | 41 |
| دور الأسرة في الوقاية من الفكر التكفيري | 48 |
| الأسرة والضبط الاجتماعي | 53 |
| الدور الرقابي للأسرة | 60 |
| **ثانياً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة** | 64 |
| النظرية البنائية الوظيفية | 64 |
| نظرية الدور الاجتماعي | 65 |
| نظرة الاختلاط التفاضلي | 68 |
| **ثالثاً: الدراسات السابقة** | 70 |
| دراسات في دور الأسرة في الوقاية من الانحرافات الفكرية | 70 |
| دراسات أخرى | 80 |
| التعليق على الدراسات السابقة | 84 |
| **الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة** | 88 |
| أولًا: منهج الدراسة | 89 |

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| ثانيًا: مجتمع الدراسة | 89 |
| ثالثًا: عينة الدراسة | 90 |
| رابعًا: أداة الدراسة ومراحل تصميمها | 92 |
| خامسًا: إجراءات تطبيق أداة الدراسة | 102 |
| سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية | 103 |
| **الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها** | 105 |
| أولًا: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة | 106 |
| ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة | 112 |
| السؤال الأول: ما العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء؟ | 112 |
| السؤال الثاني: ما العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء؟ | 117 |
| السؤال الثالث: ما العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء؟ | 124 |
| السؤال الرابع: ما اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره؟ | 129 |
| السؤال الخامس: ما التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري | 133 |
| **الفصل الخامس: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها** | 139 |
| خلاصة الدراسة | 140 |
| أولاً: النتائج المتعلقة بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة | 140 |
| ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة | 141 |
| توصيات الدراسة | 144 |
| مقترحات الدراسة | 145 |
| قائمة المراجع | 146 |
| ملاحق الدراسة | 156 |

## قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | عدد مكاتب التعليم بمدينة الرياض، والمدارس التابعة لها، وعدد الطلاب في كل مدرسة | 89 |
| 2 | يوضح أسماء المكاتب المختارة لتطبيق أداة الدراسة، وعدد المدارس بكل مكتب والمدرسة التي تم التطبيق عليها | 91 |
| 3 | أسماء المدارس وعدد الاستبانات التي وزعت عليها والمسترجع منها | 93 |
| 4 | يوضح معامل ألفا كرونباخ | 94 |
| 5 | التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء | 94 |
| 6 | يوضح معامل ألفا كرونباخ | 95 |
| 7 | التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء | 96 |
| 8 | يوضح معامل ألفا كرونباخ | 97 |
| 9 | التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء | 98 |
| 10 | يوضح معامل ألفا كرونباخ | 99 |
| 11 | التحليل السيكومتري لمفردات محور اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي | 100 |
| 12 | يوضح معامل ألفا كرونباخ | 101 |
| 13 | التحليل السيكومتري لمفردات محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري | 101 |
| 14 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر | 106 |

| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 15 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي | 107 |
| 16 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي للزوجة | 108 |
| 17 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن | 109 |
| 18 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية | 109 |
| 19 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري | 110 |
| 20 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع العمل | 111 |
| 21 | توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عمل الزوجة | 112 |
| 22 | استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة | 113 |
| 23 | استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة | 117 |
| 24 | استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة | 124 |
| 25 | استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة | 129 |
| 26 | استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة | 134 |

# قائمة الملاحق


| رقم الملحق | عنوان الملحق | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | قائمة بأسماء المحكمين | 156 |
| 2 | الخطاب الموجه للمحكمين | 158 |
| 3 | الخطاب الموجه إلى مدير التخطيط والتطوير بوزارة التعليم بمنطقة الرياض | 160 |
| 4 | خطاب تسهيل مهمة باحث | 162 |
| 5 | أداة جمع البيانات بوضعها النهائي | 164 |

# الفصل الأول

# مشكلة الدراسة وأبعادها

**مقدمة الدراسة**

**مشكلة الدراسة**

**تساؤلات الدراسة**

**أهداف الدراسة**

**أهمية الدراسة**

**حدود الدراسة**

**المفاهيم والمصطلحات**

# الفصل الأول
# مشكلة الدراسة وأبعادها

## مقدمة الدراسة

شهد العالم في أواخر القرن العشرين وبداية الحادي والعشرين تحولات عميقة شكلت ثورة في الفكر والثقافة، فأحدثت تغيرات في مجالات الحياة المعاصرة، وفي الحياة الاجتماعية والاتصالات، فشكلت جميعها معطيات حياتية انعكست على المجتمع في الجانب المادي والفكري والخلقي والمثل والقيم والمعايير ونمط الحياة وطرقها وأسلوب سلوكها. كما تشكلت كتل هائلة من المعارف ووجود أنماط متعددة من الأفكار اختلفت من مجتمع إلى آخر، فأثرت بذلك في أنماط الحياة . وفي المجتمعات الإسلامية والعربية واجهت الكثير من التحديات والمستجدات في كل مناشط الحياة، فأوجدت عدداً من المتغيرات في الواقع العربي إيجاباً وسلباً، فانعكس على أساليب الحياة للمجتمعات الإسلامية والعربية في التفكير والقيم، وأوجد علاقات من الصراع في القيم والاعتقاد والثقافة الشخصية، ومن المشكلات التي يواجهها الشباب العربي التشتت الواضح في البناء الفكري الذي قد تكون أسبابه ما يواجهه الشباب من ظواهر سلبية تتعلق بالمحيط الاجتماعي وبمناخ الواقع الذي تسوده جملة من القيم الرديئة والتناقض الثقافي والفوضى الاقتصادية والفقر والفساد الإداري ومظاهر الاستغلال والتسلط والانحراف بكل صوره وأشكاله وأنواعه، إلى جانب الضغوط الثقافية والفكرية الضاغطة، ما يجعلهم يستمدون من هذا المناخ وسلوكه نمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم. (البياتي، 2002م، ص 108)، وتتجلى صور التغيرات المجتمعية عامة بالخلل الفكري الذي أصاب بعض الشباب.

ويعزى الخلل الفكري الذي اجتاح العالم العربي من خلال ما تبثه وسائط التواصل الاجتماعي إلى ضعف التنشئة والوازع الديني والجري غير المقيد وراء الأهواء والإثارة والغرائز على حساب الحقائق الشرعية. فأسباب الانحرافات الأخلاقية والسلوكية كثيرة ومتعددة، منها الخارجية والداخلية، فقد بينت ورشة عمل بعنوان: "التعامل الأمثل لمعالجة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي" أن هناك عوامل كثيرة تدفع الشباب إلى الانحرافات الفكرية نتيجة لقصور وسائل وقاية الشباب من تلك

الانحرافات وبينت مخرجات الورشة أن التعامل بين مكونات الأسرة السعودية يعد أحد أهم أسباب الانحراف الفكري لديهم.

فعند دراسة أسباب الانحراف عند الأبناء لا يغفل الباحثون عن دور الأسرة ومدى تأثيرها على النشء، فيتعلم الأبناء الأدوار الاجتماعية واللغة والتقاليد والقيم والسلوكيات المقبولة، لتكون مخزوناً ثقافيًّا كبيراً من المعايير والسلوكيات التي تشكل إطارًا مرجعيًّا في العادات مستقبلاً، وهذا يعني أنه مهما تعددت المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بوظائف الأسرة، فإن هذه المؤسسات لا تعتبر بديلاً عن الأسرة، بل مكملة لعملها التربوي، فالأسرة السوية أساسها المودة والتراحم والاحترام المتبادل بين كل من الزوجين، والشعور والإحساس لدى كل منهما بالواجب والمسؤولية الملقاة على عاتقه، حتى يسود المنزل التفاهم والتسامح والرضا، فإذا ما جاء الأبناء كانت التربة والمناخ صالحين لنمو النبت الطيب ورعايته وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وزرع القيم والمثل العليا الموجودة لدى كل من الأبوين في نفوس أبنائهما في جو أسري يسوده الحب والاحترام من قبل الأب والأم. (الحمود، 2005م، ص 7).

وفي المملكة العربية السعودية تختلف أنماط التربية باختلاف الطبقة الاجتماعية واختلاف الوسط الذي تعيش فيه الأسرة واختلاف ظروفها الخاصة، وباختلاف نسبة التعليم، ومستوى التمسك بالدين، وانحدار الأسرة من الريف أو البادية، وارتفاع مستوى الدخل، وانشغال الأبوين عن أولادهما، وحجم الأسرة ومستوى الطموح والتأثر بمظاهر الحضارة الغربية والتقدم العلمي والتقني وانتشار وسائل الاتصال الجمعي ( رمضان، 2008م، ص 67) وقد أثبتت العديد من الدراسات أن معظم المنحرفين من الشباب ينتمون إلى أسر مفككة، كما يقرر بعض الباحثين أنه توجد علاقة قوية بين انحراف الشاب وانحراف أحد والديه، كما أن هناك علاقة بين أسلوب معاملة الوالدين الاجتماعية والعاطفية وانحراف الشاب. ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب، بل إن الأسر المترابطة قد ينشأ من بين أفرادها من يسلك طريق الانحراف، خاصة حين تتبع الأسرة أساليب تربوية غير صحيحة تعود بآثار سلبية على أفرادها فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات

والدية سالبة مثل: التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة.

وتؤثر كل هذه العوامل في تغيير اتجاهات الأسرة نحو مستوى تربية أبنائها ومدى الانتباه لما يمارسونه من سلوكيات داخل المنزل وخارجه، خاصة بعد أن تعددت التأثيرات الخارجية على أفكار الشباب متمثلة في أسباب متشابكة ومتداخلة ومعقدة منها الفكرية والتربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وإن العوامل الفكرية الذاتية لها نصيب الأسد في تشكيل السلوك (زرمان، 2010م، ص 1933). فيلجأ بعض الشباب إلى الأفكار التكفيرية لأسباب ذاتية مبنية على التصورات والمفاهيم والاعتقادات والقناعات، فيؤدي ذلك إلى انحرافات فكرية في فهم الأمور الشرعية والدينية متمثلة بالجهل بالدين وعدم التمكن من العلوم الشرعية تمكنًا يتيح لصاحبها وضوح الرؤية وضبط الموازين وإدراك روحه ومقاصده والقراءة الحرفية الظاهرة للنصوص المعصومة وعدم التعمق في أسرارها ومغازيها ومراميها ومعرفة مراد الله منها، والفهم المغلوط لنصوص الدين القائم على التأويل الخاطئ الذين لا يراعي أصول الدين ومقاصده، وقد تكون أسباب خارجية المصدر تتمثل في مخالطة الجماعات المنحرفة والتتلمذ على أيدي شيوخ يتزعمون التعصب التكفيري ويروجون له بوسائل الإعلام الحديثة، وعند تبني الشباب لمثل هذه الأفكار التكفيرية، فإن ذلك يؤدي إلى مشكلات لا حصر لها تعصف بالاستقرار السياسي، وتهدد الأمن الاجتماعي (صالح،1429، ص 34) فيفقد الأفراد كل أنواع الأمان والأمن من أمن ديني وعقدي، وأمن فكري ونفسي وسياسي وعسكري وأمن اجتماعي وأسري. وتتفاقم المشكلة إذا لم تقم الأسرة بواجباتها تجاه أبنائها في رعايتهم وتنشئتهم التنشئة التي تقيهم من كل انحراف تكفيري، من هنا فإننا نجد أن الانحرافات التكفيرية تعود في أصلها في التربية وعدم إدراك الأسرة ما يحيط بها، وعدم وعيها بما يعتري أبناءها من تغير في السلوك، حتى ترى آثارها فلا تجد أي متابعة لما يعتري سلوك أبنائها من تصرفات بسبب هزالة مخزونها الثقافي بما يطرحه عليها ابنها من أفكار، بل وقد تشجعه عليه، وذلك بسبب كون الأسرة غير واعية بما يحيط بها من أفكار، وقد يرجع ذلك إلى ضعف التأهيل للأسرة التي لا تحسن التعامل مع مثل هذه المشكلة، ثم القدرة على مواجهتها.

ومن خلال ذلك فإننا نجد بعض الأسر السعودية تتفاوت في اتخاذ التدابير لوقاية أبنائها من هذه الأفكار التكفيرية، نتيجة لانشغالها أو اختلاف مستواها التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي ومستوى التزامها بالإسلام ومدى فهمها لمعاني الوسطية والاعتدال؛ لذلك فإن الباحث سيقوم بدراسة موضوع وقاية الأبناء من الفكر التكفيري في الأسرة السعودية.

## مشكلة الدراسة

انتشرت في بلاد المسلمين جماعات تكفيرية متعددة، وقد نشطت هذه الجماعات في استقطاب الشباب من بلاد العالم الإسلامي عن طريق شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والجوال، وغيرها من وسائل الاتصال، وذلك لانتشار هذه الوسائل بين الشباب واستخدامها وتصفحهم للمواقع المشبوهة، ما يشكل خطراً عليهم، وعندما تحيد الأسرة عن أداء دورها فإن لها دور كبير في انحراف المراهقين والشباب، وذلك للأساليب التربوية الخاطئة التي تتبعها بعض الأسر، حيث يتضح من دراسة (بو خميس، 2012م) أن التربية الأسرية الخاطئة هي من أهم العوامل المؤدية للانحراف وأن انهيار القيم الأسرية من أهم العوامل الاجتماعية المولدة للانحراف. كما توصلت دراسة (بود بابة، 1995م) إلى أنه بسبب إهمال رقابة الأولاد في سن المراهقة ومشاهدة الفيديو الذي يشجعهم على الانحراف، وفقدان القوى الضابطة في محيط الأسرة، كل هذا يؤدي إلى تعلم الطفل التسيب واللامبالاة. وقد أظهرت دراسة (الحسيني، 2007م) أنه توجد عناصر عدة تعمل معاً مجتمعة في إظهار وتكوين جنوح الأبناء وبعض هذه العوامل والعناصر مرتبط بمكونات ذاتية تتعلق بتكوين الحدث نفسه الجسمي والعقلي وعوامل أخرى تتعلق بالبيئة التي ينمو ويتربى فيها، ولكن من أهم وأكثر العناصر تأثيراً على جنوح الأحداث، عنصر الأسرة والوالدين وعلاقة كل منهما بالحدث وعلاقة كل منهما بالآخر، فهذه العلاقة تشكل تأثيراً كبيراً في حياة الحدث وقد تؤدي به إلى الجنوح والانحراف. ومن هنا يتضح من الدراسات والبحوث أن للأسرة دورًا كبيرًا في انحراف الأبناء للأخطاء المرتكبة بحقهم في التربية، وأن هذه الأخطاء تسهم أيضًا في تأثرهم بالأفكار التكفيرية وتبني البعض منهم لهذه الأفكار. كما أن من أسباب لجوء الشباب إلى الأفكار التكفيرية العوامل الذاتية، ومنها تبني أخطاء في المفاهيم الشرعية والتمركز حول الذات والتعصب للرأي وإقصاء الآخر المخالف، وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة والانغلاق الفكري، إضافة إلى أسباب، كذلك هناك عوامل خارجية

تتمثل في قوة وسائل الإعلام بالتأثير على الشباب نحو هذه الأفكار، وكذلك الأقران والفتاوى والإغراءات الخارجية المتعددة، فقد توصلت دراسة (الجحني، 2004م) إلى أن الانحراف الفكري يعد من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان عقيدة ووطناً، وذلك لأسباب عديدة منها ما يتعلق بأدوار الأسرة الخارجية كضعف في أساليب التربية التي منها قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة، والتفكك بين أفراد الأسرة وعدم مراعاة حاجاتهم وخصائصهم وإغفال الجانب التربوي والقدوة السيئة. كما أكدت سهلة حماد (2004م) أن الأسرة مُقصّرة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وذلك بتخليها عن مسئولياتها والقصور في فهم الإسلام، وبسبب غياب الحوار الفاعل بين أفرادها أو بسبب العزلة، ويتضح أن المشكلات التربوية للشباب والمراهقين تنشأ من الأسرة بالدرجة الأولى نتيجة لإهمال بعض الأسر واختلاف اتجاهاتها نحو الاهتمام بأولادها واختلاف الاتجاهات نحو وقاية الأبناء من الانحرافات الفكرية والتطرف الفكري الذي يتبناه بعض الشباب السعودي، حيث تأثر بعض الشباب السعودي بهذه الأفكار، ولأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى من مؤسسات التربية في المجتمع التي تحتضن الأبناء منذ صغرهم، يتلقون فيها تربيتهم الأولى في ضوء معرفتها بمتطلبات النمو والتي تسهم وفق ضوابط المجتمع المرغوب فيها ليكونوا قادرين على مواجهة ظروف الحياة والتكيف معها ( النوح، 2008م، ص 291) ومنها الانحرافات والتطرف الفكري، حيث يعد الانحراف الفكري من أهم مظاهر ابتعاد الفرد عن المنهج الوسطي على مستويات الفكر والقول والعمل، ما يترتب عليه إلحاق الضرر بالعنصر الإنساني، سواء على نفسه وعلى الآخرين وعلى العنصر المادي المتمثل في مقدرات ومنجزات المجتمع.

ونتيجة لتقصير الأسرة في أساليب التنشئة ولانشغال أولياء الأمور عن الاهتمام بأولادهم، فقد اختلفت الاتجاهات في تربيتهم وتحذيرهم من الانتماء للجماعات التكفيرية، ومن خلال هذه الدراسة فإن الباحث يقوم بدراسة اتجاهات أسر طلاب المرحلة الثانوية نحو وقايتهم من الفكر التكفيري، والتدابير التربوية المتخذة داخل الأسرة السعودية لوقاية الأبناء من الأفكار التكفيرية. وتتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

**ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري؟**

ومن خلال التساؤل الرئيس، تظهر التساؤلات الفرعية التالية:

## تساؤلات الدراسة:

1. ما العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء؟
2. ما العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء؟
3. ما العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء؟
4. ما اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره؟
5. ما التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري؟

## أهداف الدراسة:

1. التعرف على العوامل الذاتية المؤدية إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
2. التعرف على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
3. التعرف على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
4. التعرف على اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي.
5. التعرف على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري في المجتمع السعودي.

## أهمية الدراسة

استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله بعنوان: "اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري" وتنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية وأهمية عملية، وهي كالتالي:

**الأهمية العلمية (النظرية):**

1- تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على قضية مهمة معاصرة شغلت المجتمع، ألا وهي وقاية الأبناء من الفكر التكفيري.

2- تنبع أهمية الموضوع من الكشف عن علاقة التربية الأسرية بوقاية الأبناء من الفكر التكفيري، وقد يكون من الموضوعات القليلة التي طرحت لتناقش مثل هذا الموضوع.

3- يعتبر هذا الموضوع إضافة إلى المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص في موضوع الأسرة والوقاية من الفكر التكفيري، حيث توفر هذه الدراسة قدرًا من المعلومات عن الموضوع المطروح.

**الأهمية العملية (التطبيقية):**

1- قد تسهم هذه الدراسة في الوصول إلى نتائج يمكن أن يستفيد منها المفكرون والعلماء وأصحاب المصلحة والمهتمين بقضايا الأسرة السعودية، والتعرف على كيفية وقاية الأسرة السعودية لأبنائها من الغلو والتطرف والأفكار التكفيرية.

2- تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في تطرقها لمشكلة وقاية أبناء الأسر السعودية من الفكر التكفيري، حيث تبين من الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال محدودية الدراسات التي تناولت كيفية وقاية الأسرة لأبنائها من الانحرافات الفكرية التكفيرية، ما يشير إلى ضرورة إجراء الدراسات والبحوث ذات الطابع التطبيقي في هذا المجال.

3- يمكن أن تستفيد من مخرجات هذه الدراسة عدد من الجهات المعنية المتمثلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة الداخلية، وخاصة الجهات الأمنية التي يهمها وقاية الشباب من الأفكار التكفيرية وعدم تبنيهم لها.

## حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من أولياء الأمور السعوديين في المدارس الثانوية الحكومية بالرياض.

**الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

**الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438/1437هـ.

**الحدود الموضوعية:** تهتم هذه الدراسة بإظهار اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري.

## المفاهيم والمصطلحات

### مفهوم الاتجاهات (Trends):

**لغة:** جمع اتجاه، واتجاه مصدر اتجه يتجه اتجاهاً، وهو افتعل من الوجه: صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت فيها التاء وأدغمت، ومنه قولهم: قعدت تجاهك، أي تلقائك، واتجهت إليك، أتجه، أي: توجهت، لأن أصل التاء فيها واو، وعلى هذا فهي من الجهة والوجهة ( ابن منظور، 1410، ص 557)

**تعريف الاتجاهات اصطلاحًا:** يعتبر الاتجاه كما تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هو دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرد، ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إن كان اتجاهه نحوها إيجابيًّا) أو يكرهها وينفر منها (إن كان اتجاهه نحوها سلبيًّا) أما موضوع الاتجاه فقد يكون شخصاً معيناً أو جماعة ما أو شعباً ما أو مادة علمية أو مذهباً إيدولوجيًّا ما أو فكرة ما أو مشروعاً ما وهكذا تتعدد موضوعات الاتجاه وتتنوع. (بدوي، 1422هـ، ص 50) ويرى كامبل أن الاتجاه الاجتماعي لفرد ما هو "الترابط الرصين لاستجاباته بالنسبة لمجموعة من المشكلات الاجتماعية". ويتماشى برين مع هذا التعريف السابق، فيحدد الاتجاه على أساس أنه "المفهوم الذي يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث مدى تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له". (الأحمدي، 1427هـ، ص 3)

ويعرفه آخرون بأنه ميل نفسي يعبر عنه بتقييم لموضوع معين بدرجة أو أخرى من التفضيل أو عدم التفضيل، ويعبر عن درجة استجابة الفرد لموضوع معين استجابة إما بالإيجاب أو الرفض، نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية تشكل في مجملها خبرات الفرد ومعتقداته وسلوكه نحو الأشياء والأشخاص المحيطة به.

**التعريف الإجرائي للاتجاهات:** هي استجابات وميول الأسر السعودية تجاه تربية الأبناء وتفاعل بعض العوامل المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية والخبرات والمعتقدات لوقاية الأبناء من الأفكار التكفيرية.

**مفهوم الأسرة (Family):**

**الأسرة في اللغة:** الأسرة بالضم الدرع الحصينة، ومن الرجل الرهط الأدنون وقد ذكر معجم "لاروس الصغير" الصادر سنة 1971م أن "الأسرة هي الأب والأم والأولاد... وجاء في موسوعة "لاروس الكبرى "الأسرة مجموعة شخصين أو أكثر بينهما علاقة قرابة، سواء ضاقت أم اتسعت" وهو تعريف اهتم بإدماج أنواع الأسر فيه، كما أصبحت عليه اليوم. وكما قد تتحول إليه بحدوث أنواع أخرى في المدى المنظور. وهو تعريف محايد لا يهتم بتحديد مسؤوليات الأسرة ووظائفها، ولا بالأخلاقيات التي تقوم عليها الأسرة التقليدية. (القاطرجي، 2001م، ص 31) وتعرف الأسرة لغة بأنها لون من ألوان الأسرِ أو القيد، إلا أنه أَسر اختياري يسعى إليه الإنسان؛ لأنه يجد فيه الدرع الحصين، الذي يحقق من خلاله الصالح المشترك الذي لا يتحقق للإنسان بمفرده دون أن يضع نفسه ـ اختياريًّا– في هذا الأسر أو القيد. والأسرة في عرف الناس لا تخرج عن هذا المعنى اللغوي، فهي تطلق على كل جماعة بينها رباط من نوع معين، كأسرة الجامعة، أسرة المدرسة، أسرة المستشفى... إلخ.

**الأسرة في الاصطلاح**

إن المقصود بالأسرة في اللغة جماعة الرجل الذين يتقوى بهم ويحتمي بهم ( فالإنسان لا يكون قويًّا عزيزاً وفي منعة إلا إذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه ) واشتق لفظ "الأُسرة"family من الأَسْر، وهو التقييد أو الشدّ بالإسار، والأسرة هي الدرع الحصينة أيضًا، فهو يتضمن إذن معنى الإحكام والقوة. وقد أُطلق لفظ الأسرة على عشيرة الإنسان ورهطه الأدنين؛ لأن الصلات القوية التي توحّد أعضاءها وتحول دون تشتتهم تشبه الإسار الذي يقيّد الأسير، ولأنها توفّر لأعضائها الحماية وأسباب القوة والمنعة بما يتولد من اجتماعهم من تعاون وتناصر وتوادّ وتراحم.

فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء. أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعًا لقوانين الأحوال الشخصية. (حجازي، 2015م، ص 15).

والأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى الإنسان منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الإنسان عندما يكون طفلًا تشكيلاً فرديًّا واجتماعيًّا، كما أنها

المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والأمهات والكبار ليطبقها الصغار. والأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنطلق منها مختلف التجمعات الاجتماعية، وتعتبر الأسرة هي الثمرة الطبيعية للزواج، وقد عرفتها سناء الخولي بأنها: أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة في المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها، وامتصاص توترهم، كما عرفتها بأنها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. (الحسين، عزي، 2014م، ص 8).

**التعريف الإجرائي للأسرة في هذه الدراسة:** الأسرة جماعة من الأفراد زوج وزوجة يربطهما عقد زواج شرعي يسكنان في مسكن واحد ويحملان الجنسية السعودية، ولديهما أبناء يتعاونون بعضهم مع بعض في تدبير شئونهم المعيشية، وتربطهم روابط الدم أو المصاهرة

**مفهوم الوقاية (Prevention):**

**الوقاية لغة:** كل ما وقى شيئًا فهو وقاية ورجل، وقيّ، وتقى بمعنى واحد، ويقال: وقانا الله شر فلان وقاية. ويقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: وقاه الله وقيًا ووقاية. (ابن منظور، 1410هـ) والوقاية في اللغة هي الستر، والصيانة، والتجنب، والحماية، ويمكن القول: إن الوقاية في اللغة: هي الصيانة للشيء وحمايته، والتحذير من الوقوع في الضرر، وعدم التعرض للتلف، والتحرز من الآفات. (الربدي، 1432هـ، ص 13).

**الوقاية في الاصطلاح:** الوقاية هي الحماية، والحماية تعني أن هناك ما يخشى عليه، فلابدّ أن تؤخذ التدابير قبل أن يلحق الضرر به، ومعنى هذا أن هناك خطرًا محدقًا بهذا المراد حمايته، بمعنى آخر الصيانة من الأذى والحماية منه، وهذا من الناحية اللغوية، أما في مجال الجريمة والعنف مهما كان نوعه، فالوقاية تعني اقتلاع جذور الجريمة ومنع أسبابها من خلال التخفيف من آثار العوامل التي تنشأ الجريمة في ظلها.(الجبور، 1422هـ، ص 15).

ويعرف بوكر (Bowker) وباركر (Barker) الوقاية بأنها: "أي جهود أو ممارسات علمية تبذل بهدف تجنب أو منع أو التقليل من فرص وقوع المشكلات المتنبأ بها، سواء أكانت هذه المشكلات جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو ثقافية، قد يواجهها، وبخاصة الأفراد أو الجماعات المعرضة للأخطار أكثر من غيرهم (أبو النصر، 1998م، ص 2).

**التعريف الإجرائي**: هي مجموعة من التدابير والسياسات التي تتبعها الأسرة للحفاظ على أبنائها من الانحرافات الفكرية التي قد يتبناها بعض أبناء الأسر السعودية والحيلولة دون تبنيهم لتلك الأفكار، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التدابير المتخذة من قبل الأسرة لحمايتهم من العوامل الذاتية والخارجية المؤدية للانحرافات الفكرية التكفيرية.

**مفهوم الفكر التكفيري**

**مفهوم الفكر**:

**الفكر في اللغة**: في القاموس المحيط وردت كلمة (الفكر) وتعني إعمال النظر في الشيء، أما صاحب (المصباح المنير) فإن (الفكر) عنده تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الأمر فكر أي: نظر وروية.

ويقول صاحب (لسان العرب): (الفَكر والفِكر: إعمال الخاطر في الشيء. ويلاحظ على هذه الأقوال اشتراكها في أصل المعنى، الذي جاء بعبارات، وهي: (تردد القلب في الشيء) (إعمال النظر في الشيء) (تردد القلب بالنظر والتدبر) (إعمال الخاطر في الشيء) (فرك الأمور) (التأمل). (الجحني، 2008م، ص 61).

**الفكر (Thought) في الاصطلاح**: هو نشاط من أنشطة العقل، بل يمثل أهم العمليات العقلية المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا، فهو المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط، باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة جميع المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة. (الهماش، 1430هـ، ص 6).

وعرفه الدكتور عبد الرحمن الزنيدي بقوله: "الفكر في المصطلح الفكري والفلسفي خاصة الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري". ويقول صليبا: إن الفكر

يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس (الهذيلي، 2006م، ص 12).

**التكفيرِ Takfeer (Atone)**

**الكفر في اللغة:** مصدر كفَّر بالفاء المشددة، وهو مأخوذ من الكفر بضم الكاف وسكون الفاء، ومادته (كَفَرَ) وأصل الباب في معناه: الستر والتغطية، فكل شيء غطى شيئاً فقد كفره، ومنه سمى الكافر، لأنه يستر نعم الله عليه، وكَفَرَ النعمة أي غطاها، والكافر: الليل المظلم، لأنه ستر كل شيء بظلمته، والكافر: الذي كفر درعه بثوب، أي غطاه ولبس فوقه، والكافر: الزارع، لأنه يغطي البذر بالتراب، والكفار: الزراع. (الحارثي، 1433هـ، ص 114).

**الكفر في الاصطلاح:** هو عدم الإيمان باتفاق المسلمين، سواءً اعتقد نقيضه وتكلم به، أو لم يعتقد شيئاً ولم يتكلم به. قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: " الكفر عدم الإيمان بالله ورسله، سواء أكان معه تكذيب أم لم يكن معه تكذيب، بل شك وريب، أو إعراض عن هذا كله حسداً أو كبراً، أو اتباعاً لبعض الأهواء الصارفة عن اتباع الرسالة.

ويعرف ابن حزم – رحمه الله – الكفر بقوله: " وهو في الدين صفة جحد شيء مما افترض الله – تعالى – الإيمان به بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق إليه بقلبه دون لسانه، أو بلسانه دون قلبه، أو بهما معاً، أو عمل عملًا جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان.(ابن تيمية، الفتاوى، ص 335).

وجاء معنى الكفر عند ابن القيم في قوله: الكفر جحد ما علم أن الرسول جاء به، سواء أكان من المسائل التي تسمونها علمية أو عملية، فمن جحد ما جاء به الرسول – صلى الله عليه وسلم- بعد معرفته بأنه جاء به فهو كافر في دق الدين وجله.(المحمادي، 2010م، ص 45).

**التعريف الإجرائي للفكر التكفيري:** هي الأفكار والمبادئ التي وضعتها بعض الجماعات التي تنسب نفسها للإسلام وتُخرج كل من خالف مبادئها من جماعة المسلمين وتكفره.

# الفصل الثاني
# الخلفية النظرية للدراسة

## أولاً:الإطار النظري
## ثانياً:الدراسات السابقة

# الفصل الثاني
# الخلفية النظرية للدراسة

## تمهيد

اعتمد الباحث في إعداد الإطار النظري على العديد من الأدبيات في مجال الأسرة والفكر التكفيري والوقاية من الأفكار التكفيرية، حيث اشتمل الإطار النظري على الاتجاهات ومفاهيمها والفكر التكفيري وعن أدوار الأسرة في التنشئة وكذلك دورها في الوقاية من الفكر التكفيري، ثم ينتقل الباحث بعد ذلك لعرض النظريات المفسرة لموضوع الدراسة ومن ثم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

## أولاً: الإطار النظري

### أ- الاتجاهات ومفاهيمها

تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه، فلكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، وتأتي هذه الاتجاهات بعد مراحل التنشئة الاجتماعية، والظروف الخاصة التي مر بها وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد. وتمثل دراسة الاتجاهات مكوناً متميزاً في كثير من الدراسات الشخصية، وديناميكيات الجماعة، وفي كثير من المجالات التطبيقية كالتربية والصراعات وتنمية المجتمع وتوجيه الرأي العام والتوعية، وغيرها، فمفهوم الاتجاه يعتبر واحدًا من المفاهيم التي تحتوي على قدر كبير من التعميم والتجريد، (آدم، 1981م، ص 9).

### 1/مفهوم الاتجاهات

تعددت التعاريف والآراء والبحوث الخاصة بموضوع الاتجاهات، وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف، فتعريف البورت Allport للاتجاه هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة. أما بوجاردوس Bogardus فيرى أن الاتجاه نزعة للتصرف، سواء إيجاباً أو سلباً نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيماً إيجابية أو سلبية لهذا التصرف. (صديق، 2012م، ص 301).

وعرفه نيوكمب Newcomb من خلال مدخل معرفي سلوكي بقوله: يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً. كما عرف "هاري أبشوUpshow" الاتجاهات بأنها المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنه بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، أما الثاني: فسلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بهذه القضايا. والثالث: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا. (صديق، 2012م، ص 302).

ويتبين من خلال التعريفات أن الاتجاه يعبر عن موقف الفرد إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة، ويعكس هذا الموقف وجهة نظره من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية، والاتجاه سواء أكان على مستوى الفرد أم الجماعة يتضمن عملية تقديم أو إصدار حكم معين، وكل حكم يتضمن قيمة، إما موجبة وإما سالبة وعلى أساس هذه القيمة يتحدد الاتجاه، وتتحدد وجهته، والاتجاهات عملية اجتماعية قابلة للتغيير. وهناك اتجاهات على مستوى الجماعة، وهي تعبر عن الرأي العام للجماعة، ويمكن تسميتها بالاتجاهات الاجتماعية أو الجماعية، ويتوقف استعداد الفرد أو الجماعة لتغيير اتجاهاتها على عوامل كثيرة من أهمها نوع ومقدار الفائدة أو الضرر الذي يترتب على تعديل الاتجاه، ثم درجة المرونة أو الجمود الفكري الذي يتمتع به الفرد أو الجماعة. (الشمري، 1434هـ، ص 18).

ويرى الباحث أن الاتجاهات هي الدوافع التي تكون لدى الشخص تجاه موضوع معين ومحدد ونظرته إلى هذا الموضوع والتعبير عنه وكذلك الأسرة فتتشكل لديها الاتجاهات فقد يكون لديها ميل نحو بعض الأفكار التي يتبناها الشباب فتتقبل ما يقومون به أو يغضون الطرف عن تلك الأفكار، وقد يكون اتجاهها بالسلب برفض تلك الأفكار وعدم تقبلها ورفضها وعدم تبني تلك الأفكار غير المناسبة وغير المواتية في المجتمع.

## 2/خصائص الاتجاهات ومكوناتها

الاتجاه استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبيًّا يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضلها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها.
ومن خصائص الاتجاهات ما يلي:

- الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير.
- تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابيَّات الشديدة إلى السلبية الشديدة.
- تتعدد الاتجاهات وتتنوع، وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها.
- لها ثلاثة مكونات أساسية: سلوكية ومعرفية وعاطفية.
- قابلة للقياس والتقويم.
- قد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يتمثلها تبعًا لثقافة مجتمعه وقيمه وقوانينه.
- توجه سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة.
- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى. (صديق، 2012م، ص 307).

## 3/مكونات الاتجاهات

إن الاتجاهات نتاج اجتماعي ثقافي (من تنشئة اجتماعية وتفاعل اجتماعي وخبرات سابقة) فضلًا عن الظروف التي مر بها كل فرد وطبيعة مجتمعه وللاتجاهات مكونات ثلاث رئيسة هي:

- المكون العاطفي (الانفعالي): ويعود إلى مشاعر الشخص ورغباته حول قضية اجتماعية ما، أو قيمة معينة، أو موضوع ما، إما في إقباله عليه أو نفوره منه، أي قد تكون الاستجابة سلبية أو إيجابية، وهذا يرجع إلى الجانب العاطفي لكل إنسان، وأحياناً يكون هذا الشعور غير منطقي، فالقبول أو الرفض، والحب أو الكره قد يكون دون مسوغ واضح أحياناً. (صديق، 2012م، ص 305).
- المكون المعرفي: ويشير إلى الحقائق والمعلومات والمعارف والمعتقدات والأحكام والقيم والآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه، أي مستوى ما يتعلمه الفرد عن موضوع الاتجاه، فكلما كانت معرفته بهذا الموضوع أكثر كان اتجاهه واضحاً أكثر.
- المكون السلوكي: ويتمثل في استجابة الفرد تجاه موضوع الاتجاه بطريقة ما، قد تكون سلبية أو إيجابية، وهذا يعود إلى ضوابط التنشئة الاجتماعية التي مر بها، وتتباين هذه المكونات الثلاثة،

من حيث درجة قوتها وشدة شيوعها واستقلاليتها، فقد يكون لدى الفرد معلومات وحقائق كافية عن مسألة ما (المكون المعرفي) لكنه لا يشعر برغبة أو ميل عاطفي تجاهها (المكون الانفعالي ) وتؤدي به إلى اتخاذ أي عمل حيالها (المكون السلوكي)، وفي الوجه المعاكس ربما يكون هناك تفانٍ عاطفي تجاه موضوع ما (المكون الانفعالي ) على الرغم من أنه لا يملك معلومات كافية عن هذا الموضوع (المكون المعرفي). (صديق، 2012م، ص 306).

ويرى الباحث أن مكونات الاتجاه عند المنتمين إلى الأفكار التكفيرية من النوع الأول العاطفي، وذلك لأن لها مكونًا عاطفيًّا لحبه لتلك الأعمال التي يقوم بها بعض التكفيريين، وكذلك مكون معرفي؛ لأنه ينتسب إلى تلك الجماعات، فتكونت لديه بعض الحقائق والمعلومات والمعارف والمعتقدات والأحكام والقيم المرتبطة بالموضوع، فيكون لديه المكون السلوكي الذي يتصرف تصرفات غير لائقة، فيقع في مشكلة قتل الناس وتدمير الممتلكات؛ نتيجة للسلوكيات الخاطئة الناتجة عن تلك الأفكار والمشاعر التي كانت لديه قبل ارتكابه هذا الفعل.

## ب- الفكر التكفيري

### 1/تعريف الفكر التكفيري

الانحراف هو الميل إلى الحرف أي الطرف وهو العدول عن الشيء فالانحراف هو الخروج عن جادة الصواب والبعد عن الوسط المعتدل وترك الاتزان. ويكون الانحراف الفكري باختلال في تفكير الفرد وعقله والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور وفهمه الديني والسياسي وغير ذلك. قال ابن منظور في بيان معنى الفكر لغة: "الفَكر، والفِكر: إعمال الخاطر في شيء" (ابن منظور، لسان العرب ). وجاء في المعجم الوسيط: فَكَرَ في الأمر – فكراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول. (أفكر) في الأمر: فكر فيه. فهو مُفكر. (فكَّرَ) في الأمر: مبالغة في فكَرَ، وهو أشيع في الاستعمال من فكر. (مصطفى، 1402هـ، ص 698).

أما اصطلاحًا فإن مجمع اللغة العربية عرفه بأنه: أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل، وتركيب، وتنسيق، ويطلق الفكر بوجه عام على جملة من النشاط الذهني من تفكير وإرادة، ووجدان، وعاطفة"(صالح، جلال، 1429هـ، ص 24).

وعرفه مجموعة من الباحثين السوفيت بأنه " النتاج الأعلى للدماغ كمادة ذات تنظيم عضوي خاص، وهو العملية الإيجابية التي بواسطتها ينعكس العالم الموضوعي في مفاهيم وأحكام ونظريات، وهو الشرط الجوهري لأي نشاط آخر ما دام هذا النشاط هو نتيجته، والكلام هو صورة الفكر".

والإيجابية هنا نسبية حسب الأصول الفكرية التي ينطلق منها التفكير، فالتفكير الإيجابي عند الماركسيين مثلًا هو الذي ينطلق من التفسير المادي للتاريخ، ويعمل على تأجيج الصراع الطبقي إعمالاً لقانون الديالكتيك، وليس هو كذلك عن غيرهم. والفكر كما يمكن أن يكون بنّاء نافعاً، يمكن أن يكون هداماً ضاراً حسب غاياته المقصودة، التي تحددها منابعه الأساسية، الحسي منها والمعنوي، وعلى هذا الأساس يرتبط الفكر بالإرهاب كما يرتبط بالأمان.(صالح، جلال، 1429هـ، ص 26).

ويرى الباحث أن الفكر التكفيري هو انحراف عن الفكر الوسطي في التفكير والخروج على منهج التفكير في الإسلام، فلا يكفر الإنسان إلا إذا كان واضح الكفر، ويهدم أُساسًا من أسس الإيمان والإسلام، ولا يكون التكفير إلا من خلال قاض مسلم يستجوب الشخص عن الأمور التي أنكرها أو التي جاء بها وأدخلها الإسلام، فإذا أقرها أعلن القاضي كفره، وتتخذ الحكومة بحقه ما تشاء إثر هذا الحكم، ولا يحق لأي أحد خارج عن نطاق الحكومة أن ينصب نفسه قاضيًا وحاكمًا ومنفذًا للحكم في آن واحد.

## 2/ نشأة الفكر التكفيري

إن التكفير نشأ متدرج ومتلازم مع أحداث الصراع الذي مرت به حركة الخوارج في صراعهم مع السلطة الشرعية المتمثلة في الخليفة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ومن جاء بعده من ولاة أمر المسلمين، فالنظرية الخارجية قامت في أساسها على مبدأ التكفير الذي أرسى قاعدة أخرى مهمة لديهم وهي قاعدة البراء من المخالفين لهم، وأصبح مبدأ التكفير وقاعدة البراء من المخالفين متلازمين في فكر الخوارج القدماء والمحدثين في هذه الأيام تلازم اللحم والعظم في الجسد الواحد.(الحريري، 2010م، ص 1303).

إن الفكر التكفيري بشكل واضح عند المشكلة التي ظهرت زمن – علي بن أبي طالب – والنزاع على الحكم بينه وبين الخليفة معاوية، وقد ظهر إثر ذلك ما يعرف بالخوارج والمعتزلة، وفيما يلي نورد كيف ظهر الخوارج والمعتزلة، وكذلك الشيعة وأفكارهم في مسألة التكفير. لأن التكفير لم يكن وليد الجماعات الإسلامية المعاصرة – ولكن كان هناك من يقوم بتكفير غيره، وقد تولدت أفكار التكفيريين في وقتنا المعاصر لوجود أشخاص وكتاب وحركات إسلامية دعت إلى التكفير. ويرجع بعض الكتاب ذلك إلى نشوء الفكر التكفيري عند (أبو الأعلى المودودي والشيخ محمد قطب)؛ إذ يحاول أبو الأعلى أن يقرر أن الدين والرب والإله والعبادة تدور في فلك السلطة والحكم والتشريع؛

لذلك نجد تكراراً لمصطلحات سياسية منها: كلمة السلطة، والحاكمية، والحكم، والسياسة. والقانون والنظام وتوابعها.

وهذه ألفاظ في كتاب يتكلم صاحبه فيه عن أهم قضايا الاعتقاد وهي الربوبية والألوهية والعبادة والدين، وهذا مؤشر إلى أن الإسلام كله نظام سياسي وسلطة وحكم، حتى علاقة الإنسان بربه في هذه المصطلحات لا بد أن تكون تحت شعار الحاكمية، وهذا المنطلق نفسه الذي انطلق منه الخوارج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ولكن مع فارق الغلو عند الخوارج، وإن كان نفس الطريق الذي سلكه أبو الأعلى أدى في النهاية إلى فكر جديد للخوارج يتمثل في جماعات التكفير والتوقف والتبين، والشوقيين، والقطبيين، وجماعات أخرى مماثلة في كثير من الديار.

أما الشيخ محمد قطب، فلم تنضبط عنده بعض المفاهيم حسب أقوال بعض العلماء المعاصرين، حيث قال: "لا إله إلا الله" كما كان يدركها العربي العارف بمدلولات لغته، لا حاكمية إلا لله، ولا شريعة إلا من الله، ولا سلطان لأحد على أحد، لأن السلطان كله لله. وهي الفكرة نفسها التي أصّل لها أبو الأعلى المودودي وتأثر بها سيد قطب، ولكن سيد قطب طور في الفكرة أكثر، حيث قال: "وشهادة أن لا إله إلا الله " ليس لها مدلول إلا أن تكون الحاكمية العليا لله في حياة البشر، كما أن له الحاكمية في نظام الكون سواء.

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي: "في هذه المرحلة ظهرت كتب الشهيد سيد قطب، التي تمثل المرحلة الأخيرة من تفكيره، والتي تنضح بتكفير المجتمع، والدعوة إلى النظام الإسلامي بفكرة تجديد الفقه وتطويره، وإحياء الاجتهاد، وتدعو إلى العزلة الشعورية عن المجتمع، وقطع العلاقة مع الآخرين، وإعلان الجهاد الهجومي على الناس كافة، والازدراء بدعاء التسامح والمرونة، ورميهم بالسذاجة والهزيمة النفسية أمام الحضارة الغربية، ويتجلى ذلك أوضح ما يكون في تفسير "في ظلال القرآن" في طبعته الثانية، وفي معالم في الطريق.. وفي الإسلام ومشكلات الحضارة، وغيرها وهذه الكتب كان لها فضلها وتأثيرها الإيجابي الكبير، كما كان لها تأثيرها السلبي" (زكريا، 2010م، ص 1090).

## 3/مظاهر الانحراف الفكري

أ–ضعف التربية الأسرية عن طريق:

- قلة متابعة الأسرة والعناية والاهتمام بأفرادها من قبل الآباء.
- التفكك بين أفراد الأسرة.
- عدم مراعاة حاجات وخصائص الأبناء والبنات.

- القصور في أساليب التربية ( التدليل الزائد- القسوة والتشدد).
- ضعف التواصل والحوار والتشاور بين أفراد الأسرة.

ب-ضعف التربية من خلال المؤسسات التربوية ( المدرسة – الجامعات).

- التركيز على المقررات الدراسية وإغفال الجانب التربوي وفقدان الحوار.
- القدوة السيئة في بعض المعلمين.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ضعف دور الإرشاد الطلابي.
- ضعف الأنشطة التي تلبي قدرات واستعدادات ورعاية الطلاب.
- عدم التركيز على حل المشكلات النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية.
- القصور في ربط دور البيت بدور المؤسسة التعليمية.
- تأثير قنوات الإعلام على مبادئ وقيم الإنسان في المجتمعات العربية
- التقنية الحديثة وإدمان الإنترنت والأجهزة المحمولة.

إن الانحراف الفكري والتطرف يكون سببه الجهل الشرعي؛ إذ تبين أن الجهل الديني واللغوي الذي يدفع ببعض الشباب إلى تبني الأفكار المنحرفة، ليس بالضرورة أن يكون جهل الأمية، وإنما هو جهل من نوع آخر يرجع إلى سوء الفهم الديني أو اللغوي، ومن ذلك الجهل بفقه الولاء والبراء وفقه التكفير والجهاد، كما أنه يعود إلى طعن المبادئ وأخلاقيات المجتمع الإسلامي، وخلخلة الصف الواحد، والأباطيل، وإضعاف قدراته، وتشتيت جهوده، بل يؤدي أيضًا إلى إيجاد البدع والخرافات، والأباطيل، وتسهل مسارات الغواية، والفتن وصنوف الانحراف الفكري الفردي والجماعي من أجل تحقيق أهداف وإستراتيجيات تخدم العدو بالدرجة الأولى. ( الجحني، 2008م، ص 64).

ويرى الباحث أن أسباب الأفكار التكفيرية لم تأت في العصر الحاضر، وإنما كانت موجودة منذ الفتنة الكبرى وظهور الخوارج، وقد كانت موجودة في بعض الكتابات القديمة بتكفير أشخاص بعينهم، وظهرت في أماكن متعددة واتهامات بعض الجهات لجهات أخرى بالتكفير، وما يتبع ذلك من صور وأشكال ردود الأفعال التي كانت تتخذ تجاه من اتهموا بالكفر، لكن اليوم أصبح التصرف الفردي هو الحل، فالاتهام، ومن ثم التنفيذ بالقتل، دون المرور بمبادئ وأسس التكفير في الإسلام، ولكن المنفذ هو الحكومة وليس الأشخاص وبعد محاكمة.

## 4/العوامل المؤدية للأفكار التكفيرية

إن العقل التكفيري لم يأتِ من فراغ ولم يظهر إلى الوجود بالصدفة، بل هو محصلة جملة من العوامل التي هيأت المناخ لوجوده وساعدت على ظهوره وانتشاره، وهي عوامل متداخلة ومتشابكة، فيها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتربوي والنفسي والإعلامي والغلو في الدين، ومن خلال تحليلنا لخريطة الفكر التكفيري واستقرائنا لأهم معالمه وتوجهاته تبين لنا أن هناك جملة من العوامل والأسباب والدوافع الفكرية بالدرجة الأولى تقف وراء الظاهرة الخطيرة من أهمها الجهل بالدين وعدم التمكن من العلوم الشرعية تمكنًا يتيح لصاحبه وضوح الرؤية وضبط الموازين وإدراك روحه ومقاصده، والقراءة الحرفية لظاهرة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وعدم التعمق في معانيها ومراميها ومعرفة مراد الله منها والفهم المغلوط لنصوص الدين القائم على التأويل الخاطئ الذي لا يراعي أصول الدين ومقاصده، ومخالطة الجماعات المنحرفة والتتلمذ على يد الشيوخ الذين يتزعمون الفكر التكفيري ويروجون له، والتمركز حول الذات والتعصب للرأي وإقصاء الآخر المخالف، والتعالم وادعاء امتلاك الحقيقة وحصر العقل في زاوية ضيقة مظلمة بعيداً عن تلاقح الأفكار والتفاعل مع الآخرين.

ومن أسباب التطرف أن الجماعات التكفيرية تحشد لتبرير تطرفها وانحرافها عددًا كبيراً من الآيات القرآنية، أعدت لها تفسيرات تخدم وتساعد وتدعم مواقفها، كما اجتهدت في تجميع أدلة فقهية وأخرى عقلية تدعي شرعية القيام بالأعمال التي يقومون بها وقد وجدت هذه الجماعات في الصغار المتدينين هدفًا سهلًا للاستقطاب. ( حمدان، عبد الله، 1430هـ، ص 11).

وهذه العوامل الفكرية وغيرها مما يتعلق بها تتفاعل فيما بينها وتنتج العقلية التكفيرية التي تتحول إلى طاقة هدامة، فتدمر كل ما حولها، وتهلك الحرث والنسل وتأتي على الأخضر واليابس، ومن خلال الأسباب الفكرية فإنني سأقوم بقسيم تلك الأسباب إلى ما يلي:

**– الجهل بالدين**

يعتبر الجهل بالدين وقلة الفقه وضعف الحصيلة من العلم الشرعي، من الأسباب الرئيسة المؤدية إلى التكفير التي تكون سببًا في عدم التوفيق للحق والاهتداء للصواب، والجاهل بالدين يسعى إلى الإصلاح فينتهج طرقاً يحسبها مستقيمة فيسيء من حيث أراد الإصلاح، فينتج عن ذلك مفاسد كثيرة. (قريشي، 1411هـ، ص 152).

**– القراءة الحرفية لظاهر النصوص دون التعمق في مقاصدها**

يكتفي التكفيريون بظاهر النصوص من القرآن والأحاديث النبوية وعدم التعرف على مقاصدها ومغازيها وأهدافها البعيدة، والاكتفاء بما يدل عليه ظاهر النص، وترتيب الأحكام على هذا

الفهم القاصر، والتغافل عن إعمال القواعد الضرورية في الاستدلال، وعدم الجمع بين الأدلة. (ابن تيمية، 1422هـ، ص344- 345).

**– التأويل الخاطئ لنصوص الدين**

إن التكفيريين ينفردون عن باقي المسلمين برفض كثير من الأحاديث الصحيحة التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ورفض ما جاء به الأقدمون من صحابة رسول الله؛ ولذلك فهم يقومون بلي أعناق النصوص التي لا تؤيد وجهة نظرهم، وبالغوا في تأويلها تأويلًا بعيدًا عن مراد الله، ومقاصد الشريعة. (أبو حسام، 2001م، ص 131).

**– الاقتداء بالمشيخة المنحرفة**

لهؤلاء التكفيريين مشايخ خاصون بهم، يلتزمون بفتاويهم، وكثير من فتاوى هؤلاء الغلاة وأفكارهم مبنية على نظرة ضيقة جدًا للدين، ومؤسسة على رؤية منحرفة فيها كثير من الغموض والضبابية وميل واضح نحو التشدد والغلو في كل شيء بحيث تصادم الفطرة السليمة وتنفر منها النفوس السوية، مع عدم علم بشروط أهلية الاجتهاد. (البغدادي، 1408هـ، ص 93).

**– التمركز حول الذات**

إن قضية التمركز حول الذات تعد من أخطر الأمور التي تؤدي إلى التكفير والتطرف، فالنظرة الأحادية المتطرفة مبنية في أساسها على تقديس الذات والانتصار لهوى النفس الذي يعمي بصيرة الإنسان، فلا يرى حقًا إلا ما وافق هواه، وتقييم الآخر والأشياء خلال الأنا التي ترفض أن يكون للمختلف وجودًا مستقلًا عنها، وهذا من أخطر أسباب الغلو والطغيان والإفساد في الأرض بسبب التمركز حول الذات وتجاهل العالم المحيط، وقد رأينا كيف قادت هذه الفكرة المتطرفة أصحابها إلى الإمعان في إزهاق الأرواح البريئة، وتبديد الأموال العامة والخاصة، وملء النفوس بالرعب والخوف، وارتكاب الجرائم الفظيعة التي تقشعر لها الأبدان، واستهداف أمن واستقرار بلاد المسلمين، وجعلها عرضة للفتن والقلاقل في سبيل أن تكون كلمتهم هي العليا. (القرضاوي، 1402هـ، ص 40).

**– التعالم وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة**

لقد أقنع دعاة التكفير أنفسهم بأنهم الجماعة الوحيدة التي ظفرت بالحق وعثرت عليه واحتكرته لنفسها، فهي الجماعة الناجية وغيرها على ضلال، ومنهجهم في التكفير هو المنهج المثالي. وقد أدى ذلك إلى تعاليهم على غيرهم واستصغارهم واحتقارهم والأنفة من محاورتهم ومساجلتهم أو تبادل الآراء معهم، فلا يجوز لأحد – مهما كانت منزلته وعلمه – أن يوجه لهم أي نقد، أو يقدم لهم

أي نصح أو يخطئهم في أي مسألة ولو أدى بهم الأمر أن يكفروا المسلمين جميعًا. (زرمان، 2010م، ص 1968).

**– الانغلاق الفكري**

عرف عن دعاة التكفير أنهم ينغلقون على مصادرهم العلمية، ولا يتجاوزونها إلى غيرها ولا يرضون بغيرها بديلًا، بل إنهم يفرضون على اتباعهم ألا يتصلوا بأحد، وألا يقرؤوا كتبًا تناقض أفكارهم، وألا يشاهدوا قنوات فضائية تبث ما يعارض فكرتهم أو ينقضها، إن التعصب للرأي والنفس يولد لدى الإنسان الشعور بالاستغناء عن الناس والتعالي عليهم، بل والرغبة في إملاء خياراته عليهم، ويدفعه إلى غلق أبواب المعرفة التي تجود بها القرائح الإنسانية، وتخصبها العقول النيرة، ما يفضي به إلى التقوقع حول الذات والانطواء عليها والإصابة بالعزلة الفكرية والعقلية والاجتماعية. والإنسان الذي يغلق على نفسه باب الفكر المختلف المتنوع إنما يغلق على عقله الأوردة التي تحمل إليه المعرفة الناضجة التي قبلتها العقول، ومحصتها النظرات الثاقبة والآراء السديدة، فيضيق نطاق عقله ويتسع نطاق هواه، وحينئذ لا يفيده علمه وإن سولت له نفسه أنه يستفيد منه، ولا بالأولى يفيد غيره.. ويحرم نفسه من تقويم أفعاله وتهذيب أخلاقه، فتقوى دواعي الاستئثار في نفسه وتضعف دواعي التعاون فيها، وحينئذ لا يصلحه عمله وإن توهم أنه يصلح به، ولا بالأولى يصلح غيره، لأن العقل الذي لا يفكر يموت، والعضو الذي لا يتحرك يضمر ويفقد صلاحيته. (جلبي، 1998م، ص 54).

**– العوامل النفسية**

عندما تحمل شخصية التكفيريين بعض سمات الشخصية السيكوباتية التي تعادي الآخرين، وتنتهج في ذلك طريق العنف – مع اختلاف المبررات — مع عدم الشعور بالذنب أو الندم، بل يكون التبرير كحيلة دفاعية للتحفيز من أجل العنف وعدم الاكتراث بالنتيجة حتى لو أصاب الهجوم بعض الضحايا غير المقصودين، هذا بالإضافة إلى عدم القدرة على التواصل من خلال الاجتماعات المتعارف عليها في المجتمع، بل تكون لهذه الشخصية أعرافها الخاصة التي لا تتفق ولا تستطيع أن تتوافق مع بقية المجتمع، فتنعزل وتأخذ شخصية الضحية والمهاجم في الوقت نفسه. كما أن هذه الشخصية تتوافق مع السيكوباتية في اندفاعها وتهورها، وهذا راجع إلى عدم الندم ومحاسبة النفس، وهي مضطربة وعدوانية ومخادعة وتعتني بمصلحتها فقط على حساب المصلحة العامة للمجتمع، ويكون التكفيري شخصًا غير مسؤول ويتجاهل سلامة الآخرين. (الشامي، 2010م، ص

2176). وكل الأسباب النفسية نجدها عند الشباب السعوديين الذين لجؤوا إلى الفكر التكفيري وإلى العنف والإرهاب.

فالمرض النفسي خاصة في الحالات الشديدة يدركه الناس خاصة القريبين من المريض ممن يقلل من مصداقيتهم وعدم الاقتناع بآرائهم، وكذلك في حالات الاضطرابات النفسية، لكنه في بعض الأحايين قد يتعرض هؤلاء المرضى للتغرير ممن ينتمون إليهم لإصدار فتوى ليس بمقدور قادتهم القيام بإصدارها، لأنهم ربما لا يقتنعون بها لكنهم في حاجة إلى إصدارها.

أما الخطورة فتبدو في حالات ما دون المرض النفسي وعدم السواء النفسي، حيث تختفي الأعراض، ويصعب اكتشافها لدى العامة. وتتعدد الأسباب النفسية المؤدية لظاهرة الغلو في التكفير، ومنها الدوافع التدميرية النفسية المتأصلة (التي تبدو متجلية في الشخصية المضادة للمجتمع) وضعف الأنا العليا (النفس اللوامة أو العقل والضمير) وسيطرة الذات الدنيا "الهوى " أو النفس الأمارة بالسوء على الشخصية الإنسانية، وتضخم الأنا العليا بسبب الشعور المتواصل بوخز الضمير، والإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة، وهذاءات العظمة، وهذاءات الاضطهاد، والشخصيات المتبلدة أو الفصامية، ونفسية غلاة التكفير لا تقبل الوسطية، فإما معها أو ضدّها، غلظة في الطبع، وشدة على المخالف حال الإنكار عليه، مع تعظيم الذات والانتصار لها. (عبد الله، بكر،2010م، ص 2869).

والشخص الذي يأخذ التكفير منهجًا في تصرفاته وسلوكه، يبدأ بمعاملة الناس ويحكم على تصرفاتهم بما يراه؛ لذلك فإن من صفات الشخص التكفيري ما يلي:

- التناقض تجاه السلطة: يعني بذلك رفضه للسلطة المجتمعية ورضاه بالسلطة التي تتبناه.
- ضعف البصيرة عما هو فيه وما يؤول إليه أمره.
- الالتزام بالطرق السلوكية القديمة في تعديل الأخطاء عن طريق العنف.
- البعد العاطفي عن توابع أفعالهم من خلال عدم الاكتراث بما حدث.
- الاضطراب في الهوية الذاتية والتخبط في ذاته وأفعاله فلا تجده ثابتًا.
- التفكير النمطي الجامد الذي يغلب العقل تعبيرًا أو تضميناً هادم للذات وللغير، يضر نفسه والآخرين. ذو تعليم ضعيف المستوى. (الشامي، 2010م، ص 2178).

## 4/ العوامل الاجتماعية لظهور الفكر التكفيري

إن الأوضاع الاجتماعية تعد من الأسباب الرئيسة لظهور الفكر التكفيري، فأوضاع الأسرة المتردية في بعض المجتمعات تؤدي إلى الفكر التكفيري، فعندما لا يجد الشاب قوت يومه ويجد من يحرمه من هذا سواء أكان في السلطة أو من أبناء المجتمع – حيث لجأت بعض الحكومات الإسلامية والعربية إلى حرمان المتدينين من الوظائف العامة، وكذلك حرمانهم من أي نشاط اجتماعي أو إنساني– فإنه يجبر يلجأ إلى التكفير، ومن ثم العنف.

**– الأوضاع الأسرية**

إن الأوضاع الاجتماعية المتمثلة في أوضاع الأسرة قد تساعد على ظهور الفكر التكفيري، حيث إن التفكك الأسري والاجتماعي الذي يعمل على اختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الأسرية، الذي يعبر عنه بمصطلح التفكك الأسري، سبب مهم في انحراف سلوك الأبناء، وفي السلوك الإجرامي عامة، وفي عدد من مشكلات سوء التكيف والتوافق والمرض النفسي الذي يتعرض له الأفراد في حياتهم، أو في تفاعلهم مع أعضاء المجتمع الآخرين.

فنشأة الأبناء في أسرة لا يعرف أفرادها غير النفور والكراهية، وفقدان مشاعر الحنان والمودة والرحمة، يؤدي إلى انتكاسة في الفطرة، فتترسب المشاعر السلبية في أعماقهم نحو الحياة والمجتمع، كالكره والحقد، مع فقدان الشعور بالثقة والأمان، وعدم الانتماء: ما يؤدي إلى الانحرافات السلوكية في تصرفاتهم، المتمثلة في التمرد على القيم والنظم والقوانين، وظهور الإجرام والعنف، وانحلال الأخلاق بصورها المختلفة. (جستنية، 2010م، ص 1876).

**– غياب الحوار بين أفراد المجتمع**

قد تكون المشكلة الأساسية في المجتمعات العربية والإسلامية غياب الحوار بين الأفراد، فالمحاور لا يعرف أسس الحوار وكيفية إيصال المعلومة للآخرين، وعدم تقبل الرأي الآخر من الأطراف المتحاورة، فالإحسان في الحوار يؤدي إلى تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، فحسن ذلك يسهم في حل المشكلات والعداء للآخرين.(كتبي، 2002م، ص 17).

**– البطالة داخل المجتمع**

عدم وجود فرص وظيفية للشباب مع رغبتهم في الاستقرار وتكوين الأسرة من المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية، فإن لم تتوافر لهم هذه الحاجات اتجهوا نحو حلول أخرى لا يحمد عقباها، فقد وجدت البطالة كظاهرة في أغلب المجتمعات الإنسانية سابقًا وحاضرًا. ولا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية يخلو من هذه الظاهرة بشكل أو بآخر. فالبطالة هي وصف حالة المتعطلين عن

العمل وهم قادرون عليه ويبحثون عنه إلا أنهم لا يجدونه. فهي تتسبب في كثير من المشكلات الاجتماعية، وبالتالي السياسية في البلاد الفقيرة التي لا يجد فيها الشباب فرصًا للعمل (العلبي، شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ شَوَّالٌ صَفَرٌم، ص شَوَّالٌ رَمَضَانٌ رَمَضَانٌ صَفَرٌ).

ويرى الباحث أن الأسباب الاجتماعية للتكفير كثيرة ومترابطة، ولا يمكن إجمالها، ولكن تم ذكر أهمها فانتماء الشاب للجماعات التكفيرية يكون بسبب عدم التفهم من الأسرة والمجتمع للشباب ومشكلاتهم واحتوائهم من خلال إيجاد فرص العمل أو إشغالهم بأمور تصرفهم عن اللجوء إلى الجماعات التكفيرية.

## 6/حكم التكفير

نهى الإسلام عن التكفير جزافًا، فتكفير الشخص يعني الحكم عليه بأعظم وأشنع الأشياء في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يستباح دمه بعد الاستتابة، ويفرق بينه وبين زوجته المسلمة، ويمنع التوارث بينه وبين ورثته المسلمين، وإذا مات مُنع تغسيله وتكفينه والصلاة عليه في مقابر المسلمين (الحارثي، 2010م، ص 702) والتكفير لأهل الإيمان استباحة لما حرمه الله من عرض المسلم الذي أكد النبي صلى الله عليه وسلم حرمته في خطبته العظيمة في حجة الوداع، فقال: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب) (صحيح البخاري، ج1، ص 52) والقول بكفر المسلم من أعظم ما يقدح في عرضه، وهو مستتبع لهتك ماله ودمه. (يعقوب، 2010م، ص 633).

(إن التكفير حكم شرعي يجب التثبت في إطلاقه، فإذا قال الشخص قولاً كُفريّاً: كان لزاماً معرفة قصده، والتزامه بالمعنى الكُفري الذي تضمنه قوله. ( العلي، 2010م، ص 108)؛ لذلك فإن الحكم بالتكفير حق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم فالكافر هو من جعله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كافرًا، فلا يحكم العقل في هذه المسألة وكذلك الأهواء والظنون. (المسعودي، 2010م، ص 142). ويقول ابن تيمية – رحمه الله – "الكفر والفسق أحكام شرعية ليس ذلك من الأحكام التي يستقل بها العقل، فالكافر من جعله الله ورسوله كافراً، والفاسق من جعله الله ورسوله فاسقاً". (ابن تيمية، 1986م، ج5 ص 92).

ويأتي الكفر في الشرع في عدد من المعاني:

- نقيض الإيمان، كما ورد في القرآن الكريم: (ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) "البقرة: 253"

- مناقضة الشكر، كما ورد في القرآن الكريم: (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد) "لقمان: 12".
- معنى جحود النعمة كما ورد في القرآن الكريم: (فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) "النحل: 112".
- التبري، كما ورد في القرآن الكريم (ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضًا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين) "العنكبوت: 25"
- مرادف للشرك كما جاء في القرآن الكريم: "تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار" (غافر: 42) (العواجي، 2010م، ص 911).

ويرى الباحث أنه من خلال ما ورد في موضوع التكفير بأن للتكفير أحكامًا شرعية أو بمعنى آخر أنه جاء في الشرع، وأنه لا بد أن يدخل ضمن شروط معينة من أهمها التكفير العام والتكفير المعيَّن (الشخص)، حيث إن التكفير العام ليس كتكفير شخص بعينه، وإن تكفير الشخص بعينه يجب أن يوضع ضمن ضوابط وقواعد ومعايير، حيث إن التكفير يكون لله – سبحانه وتعالى – وهو الذي يعلم المسلم من الكافر على وجه الدقة، لكن هناك دلائل على كفر بعض الأشخاص الذين تصدر منهم الأقوال والأفعال التي تخرجهم من دائرة الإسلام. فقد جاءت نصوص التكفير في القرآن الكريم عامة ومطلقة، والقليل منها خاص ومقيد، والتكفير المطلق لا يستلزم تكفير المعيّن (الشخص)، لأن تكفيره موقوف على ثبوت شروط وانتفاء موانع. كما أن الإسلام نهى عن تكفير الأشخاص لما فيه من سوء ظن بالمسلم وغيبة له، وتنابز بالألقاب، ذلك أن تكفيره يترتب عليه إخراجه من الإسلام. فلا يستطيع أي مسلم أن يطلق على مثل هؤلاء صفة الكفر إلا ضمن شروط، بحيث يكون الكفر واضحًا عليه وضوح الشمس، ولا يَطلق الكفر على الشخص إلا العلماء. وإن للكفر أنواعًا منها الكفر الأكبر الذي يكون بتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والجحود والعناد والإعراض والنفاق، ويكون هذا الكفر مخرجًا من الإسلام، أما الكفر الأصغر فهو ما لا يناقض أصل الإيمان، ولكن ينقصه ويضعفه، ولكن حكمه بأن صاحبه مسلم تجري عليه أحكام المسلمين وفي الآخرة تحت مشيئة الله.

## 7/وسائل وأساليب انجذاب الشباب للأفكار التكفيرية

يتجه الشباب للانتساب إلى الجماعات التكفيرية بسبب جاذبية الأسلوب الذي تستخدمه في مخاطبتهم وحداثته، فغالبية القيادات تكون من الشباب؛ لذلك فهي تعمل على مخاطبة الشريحة

العمرية نفسها والوصول إليهم وإكسابهم الفكر المتطرف من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومنها الفضائيات وشبكة الإنترنت بمواقعها المختلفة التي منها الفيس بوك واليوتيوب والتويتر والانستجرام، حيث تستخدم تلك التنظيمات جيوشًا من الشباب لديهم خبرة في استخدام أدوات التواصل الاجتماعي وصياغة الرسائل الجاذبة للشباب عبر فيديوهات مصورة ومعدات استخدام تقنيات متطورة، وقد يتخلل ذلك الإغواء المادي بالإعلان عن توافر فرص عمل، وكذلك عروض مغرية للزواج لجذب الشباب الفقراء، بالاعتماد على وسطاء ومتطوعين من الشباب المحليين لتجنيد أقرانهم بوصفهم الأكثر وعياً بأساليب مخاطبتهم والتواصل معهم وغير ذلك من الأساليب المختلفة، وسوف نأتي على أهم الأساليب المؤثرة:

**– الفضائيات ووسائل الإعلام**

تسهم الفضائيات في بلورة وتغيير الاتجاهات، ولا يتم ذلك بالأساليب المباشرة، بل بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الشباب. وتسهم الفضائيات في نشر الشبهات والأمور المخالفة للعقيدة الصحيحة ومحاربة لله عز وجل ولدين الإسلام ونبي الرحمة والهدي، حيث إن معظم الفضائيات الانحلالية تدعم من قبل الدول الغربية ماديًّا وثقافيًّا، فأغلب برامجها نقل مباشر للصورة الحية لحياة الكفار وأحلامهم، وطعامهم وشرابهم، والموضة في ملابسهم، ووسائل ترفيههم.(القحطاني، 1427هـ، ص 71).

ويرى الباحث أن السياسة البرامجية التي تتبعها الفضائيات تكون بشكل عشوائي غير مدروس، فردات الفعل تجاه ما يحدث من مآسٍ في العالم الإسلامي تؤثر في نفوس الشباب، كما أن هناك ظلمًا واقعًا على المسلمين، ما يؤجج في النفس مشاعر الغضب، وتستمر مشاعر الغضب تجري في دماء الشاب المسلم حتى يريد الانتقام، ولا يكون ذلك إلا بالانتماء للجماعات التكفيرية، كما أن الفضائيات تقوم بنشر أفكار التكفيريين التي يتجه إليها الشباب.

**– شبكة الإنترنت**

لا شك أن الإنترنت أصبح الآن يدخل كل منزل وأن الكثير من الأطفال يجلسون بالساعات أمام جهاز الكمبيوتر يتنقلون من موقع إلى آخر، وخاصة المواقع التي تخص الأطفال كالألعاب والقصص، فتؤثر على شخصية الطفل سلباً أو إيجاباً، فعندما يتعامل الشاب مع الشبكة تعطيه الشعور بالاستقلالية والاعتزاز بالنفس والثقة بها. كما أنها من جانب آخر تعمل على خلق التوتر والقلق لدى الطفل عندما يتابع لعبة أو موضوعًا ما. (جعفر: 1997م، ص 2) فتؤثر شبكة

الانترنت على المجتمع بضياع أوقاتهم والغرق في الفساد والأعمال والسلوكيات غير المقبولة، فقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك والتويتر واليوتيوب وغيرها من المواقع التي يتشارك الجميع فيها بإبداء رأيهم دون شرط.

**– الحي**

للحي تأثير كبير في التنشئة والتربية، فالأشخاص يتأثرون بمن حولهم من رفاق وأصحاب وكبار وصغار في الحي ومن السلوكيات المتعارف عليها داخل الحي، يقصد بالحي الوسط المحيط بالأسرة من مكان جغرافي وجيران وأماكن اللقاءات ونوعية العلاقات والصلات القائمة في مكان الحي. وللجو السائد في الحي دور كبير في سلوك أفراده سلوكاً سويًّا أو منحرفاً. (العصيمي، 1431هـ، ص 19)

**– الرفاق**

وهم مجموعة الأفراد المقاربين للفرد في عمره وسلوكه وميوله ورغباته والمنزلة الاجتماعية وجماعة الرفاق لها دور كبير في حياة الإنسان في التأثير في سلوكياته، فإذا كانوا صالحين، فإنه يتوقع أن يكون سلوك الفرد صالحاً، بل ويزداد صلاحاً مع مرور الأيام وطول المخالطة مع هؤلاء الرفاق ولكن الخطر يأتي عندما يكون هؤلاء الرفاق منحرفين مما يقود للانحراف عاجلاً أو آجلاً، لأن استمرار علاقة الفرد بهؤلاء الأفراد لا بد أن ينتج عنها تأثير يجعل الفرد يسلك مثل سلوكهم. (العصيمي، 1431هـ، ص 46).

**– تعبئة وتجنيد الإرهابيين**

تستخدم الجماعات والمنظمات التكفيرية التي تسلك العنف في التعامل مع الآخرين الشبكة المعلوماتية العالمية في نشر ثقافة التكفير والعمل الإرهابي, وبث الأفكار والفلسفات التي تنادي بها, كما تسعى إلى توفير أكبر عدد ممكن من الراغبين في تبني أفكارهم ومبادئهم ومن خلال الشبكة المعلوماتية تقوم التنظيمات التكفيرية الإرهابية بتكوين قاعدة فكرية لدى من لديهم ميول واستعداد للانخراط في الأعمال التدميرية والتخريبية, ما يوفر لديها قاعدة ممن تجمعهم نفس الأفكار والتوجهات, فيسهل تجنيدهم لتنفيذ هجمات إرهابية في المستقبل. فاستقدام عناصر جديدة داخل تلك التنظيمات، يحافظ على بقائها واستمرارها؛ لذا فإن الإرهابيين يقومون باستغلال تعاطف بعض أفراد المجتمع مع قضاياهم، فيجذبون الشباب بأسلوب عاطفي, وعبارات حماسية براقة, وذلك من خلال غرف الحوار والمنتديات والمواقع الإلكترونية الموجودة في شبكة الإنترنت. ويكون هذا عبر التدريب الإلكتروني أو إصدار البيانات الإلكترونية ومتابعة المواقع الإلكترونية المختلفة.(المطلق، 2010م ، ص 3958)

## 8/ الآثار الناتجة عن الفكر التكفيري على المجتمع

تعد ظاهرة الانحرافات الفكرية ظاهرة أصابت الأمة الإسلامية في جميع مفاصلها وأثرت عليها تأثيراً كبيرًا؛ لما يقوم به أصحاب الفكر المنحرف من أعمال منافية لتعاليم الإسلام، فهم يسهمون في اضطراب الأمن والاستقرار ويستبيحون الأنفس المعصومة، وكذلك يؤثرون على الشباب بالأفكار الشاذة إلى جانب الأضرار المادية التي يتسببون بها نتيجة التفجير، كل ذلك يسهم في إضعاف الدولة وإعاقة التنمية.

وتسهم الأفكار التكفيرية في اضطراب الأمن والاستقرار للمجتمع، فتقوم تلك الجماعات بنشر التخريب الذي يستهدف البنى التحتية الأساسية بواسطة التفجير، كالمباني الحكومية، والجسور، ومراكز الأمن، وثكنات الجيش، والتعرض لأفراد قوى الأمن والجيش بنصب الكمائن لهم، واغتيال قادتهم، كل ذلك من شأنه أن يضعف الدولة أمنيًّا واقتصاديًّا؛ إذ تصرف أموالًا طائلة في الإعمار والإصلاح والتعليم والصحة، بل في تسكين ثائرة هؤلاء التكفيريين وإصلاح ما أفسدوه وبناء ما هدموه، وتعويض ما خربوه. (البدر، 2010م، ص 2589)

كما أن التكفيريين يقومون باستباحة الأنفس المعصومة يقول الله تعالى: " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا " [ النساء:93 ] (الصاوي، 2005م، ص 21). وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا " [ أخرجه البخاري ] فالأنفس معصومة لا يحق لأي إنسان يمارس القتل بحقها. ومن الآثار الاجتماعية إسهامها في زعزعة الأمن الأسري، فتنشر العداوة والبغضاء بين أبناء المجتمع. (السويلم، 2010م، ص 3844). كما أنه قد ينتشر عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام وتخلي من ينتسب إلى التكفيريين عن إعالة أسرته. كما أنه بتلك الأعمال تنتشر الطائفية والحزبية.

وكذلك لها تأثيرها على الشباب الذين يلجؤون إلى العنف وصرف طاقاتهم إلى ما لا يفيد وتخلي الشباب عن أسرهم وأهليهم وعن إعالتهم بحجة اللحاق بالجماعة التي يعتقدونها، أو بحجة الجهاد وإنكار المنكر، وهذا بلا شك هدر للطاقات والجهود وإضاعة للأمانات والمسؤوليات. وإن مثل هذه الأعمال توجد نفرة وهوة بين الشباب الذين يتبنون المنهج التكفيري وبين أولياء الأمور الذين أمر الله بطاعتهم. وذلك يورث فوضى في المجتمع، ويصبح الشباب مع توقد أذهانهم، وقوة عزائمهم، وحماسهم، وسرعة استجابتهم، بدون موجه مستقيم، ولا ضابط صحيح، تتخبطهم الأهواء

والشبهات، فيصبحون أدوات في أيدي الأعداء، لتدمير المجتمعات المسلمة والقعود في طريق نهضتها ويكونون سببًا في خذلانها. (السويلم، 2010م، ص 3853).

كما أنه يسهم في إضعاف الدولة وتدمير اقتصادها، ويسمح للدول الأجنبية بالتدخل في شؤون الدول الإسلامية، كما حدث في أفغانستان وسوريا، وكل هذا يدعو إلى تدمير مقدرات الوطن والبنى التحتية، ويعمل على إضعاف الدعم الخيري للجمعيات الخيرية، كما أن التكفيريين يسيئون إلى أهل الصلاح والتقى، وذلك برميهم بالإرهابيين، وهم منه براء. وهذا واقع مشاهد، فبعض الجهلة من الناس بدأ يشك في كل من تمسك بشعائر دينه من إعفاء للحية، وتقصير للثوب، واستخدام للسواك، حتى ظنوا أن كل من فعل ذلك فهو إرهابي، وهذا عمل يناقض الدين، فليس كل من التحى لحقت به تهمة الإرهاب، بل أولئك الإرهابيون تمسكوا بتلكم الشعائر تخفياً وراءها حتى ينفذوا مخططاتهم الدنيئة. (الصاوي، 2005م، ص 27).

## 9/ علاج الظاهرة التكفيرية

الانحرافات الفكرية لها أسباب ومظاهر دينية ونفسية وتربوية واجتماعية وسياسية وإعلامية واقتصادية، ومهما قال العلماء نحو الفئة القابلة للانحراف، فإن الوقاية هي أفضل وسيلة، ولا سيما أن جذور الانحراف عبارة عن ثمرة لعوامل عديدة متنوعة ليس في وسع الأجهزة الأمنية في أي بلد في العالم أن تقوم بكل الأساليب الوقائية بمفردها. بل من الضروري أن يدرك أبناء المجتمع خطورة المشكلة لكي يقوموا بدورهم في الوقاية منها، فالانحراف الفكري لا يضر الشاب الذي يحمل فيروسه أو يضر عائلته، إنما ضرره وآثاره الوخيمة تعم جميع أطراف المجتمع، وتلحق الضرر بالتنمية والمنجزات والأمن والاستقرار، وهذه حقيقة ليست بحاجة إلى تأكيد؛ لأنها ماثلة أمام كل إنسان مهما كانت مكانته أو درجة ثقافته. ( الجحني، 2008م، ص 64) وإن علاج ظاهرة التكفير له أبواب كثيرة، منها:

**– مواجهة الفكر التكفيري في وسائل الإعلام الجديد**

لقد تأثر بعض الشباب بهذه الأفكار، وذلك لما تقوم به الجهات التكفيرية من استخدام وسائل الإعلام الحديثة من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، والتويتر، واليوتيوب، والواتس آب، في نشر أفكارهم والترويج لها. فلا بد من مواجهة هذا الإعلام بما يلي:

- بيان خطورة فتنة التكفير وشق عصا المسلمين وضرورة تحديد مواصفات العلماء الذين يتولون التعامل مع وسائل الإعلام في عرض موقف الإسلام من جميع أشكال ومظاهر الانحراف الفكري وفي ومقدمتها الغلو والتطرف.

- مراقبة موضوعات المنتديات وصفحات الدردشة التي تدعو للفتنة والاقتتال.
- متابعة محاولة دخول الأفراد بعض المواقع الإرهابية والتعرف على الغاية من ذلك.
- تخفيض حصيلة الإرهاب الإلكتروني فيجب القيام بتدمير المواقع الإرهابية إن لزم الأمر، وليس فقط محاولة تفاديها، لأنها ضارة أخلاقيًا وفكريًا.(المزروقي، 1436هـ، ص 22)

**– مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة**

أنشئ مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية بتاريخ 1427/10/12 بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. ويُعتبر المركز مؤسسة إصلاحية تربوية تعنى بتنمية المهارات المعرفية والسلوكية من خلال مجموعة من البرامج التي يقوم عليها نخبة من أصحاب العلم والخبرة في التخصصات العلمية المتنوعة.

الأهداف العامة:

–الإسهام في نشر مفهوم الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والأفكار المنحرفة.

– تحقيق التوازن الفكري والنفسي والاجتماعي لدى الفئات المستهدفة.

– إبراز دور المملكة في مكافحة الإرهاب والتصدي للأفكار المنحرفة والضالة ورعاية وإصلاح أبنائها.

**الأهداف الفرعية**

– الإسهام في جهود المملكة الوقائية للتصدي للأفكار المتطرفة والمنحرفة.

– التعرف على نوعية الانحرافات الفكرية الموجودة لدى الفئات المستهدفة.

– تأهيل الفئات المستهدفة للاندماج التدريجي في المجتمع ورعايتهم.

– التواصل مع أسر الفئات المستهدفة وتقديم المساعدة لهم.

**المهام**

– إعداد وتنفيذ اللوائح التنظيمية والخطط التطويرية لأعمال وأنشطة المركز.

– إعداد وتنفيذ برامج المناصحة الوقائية والعلاجية للفئات المستهدفة.

– إعداد وتنفيذ برامج الرعاية والتأهيل للمستفيدين داخل المركز.

– إعداد وتنفيذ برامج الرعاية اللاحقة للمستفيدين.

– إعداد وتنفيذ الخطة الإعلامية للمركز واستقبال الضيوف والزائرين.

– متابعة جميع الإجراءات الإدارية والأمنية الخاصة بالمركز.

– إنشاء قاعدة بيانات لجميع أعمال وإجراءات ومعلومات المركز والإشراف على تحديثها بشكل مستمر وتنظيم آلية استفادة الوحدات الإدارية بالمركز منها.

– إجراء الدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة بطبيعة عمل المركز والتعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى في هذا الشأن وإعداد تقرير سنوي عن أنشطة المركز ومقترحات تطوير

العمل به ورفعه للمدير العام (موقع مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحةhttp://www.mncc.org.sa).

## ج- الأسرة وأدوارها في التنشئة

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبنائها، ويعد الوالدان مصدراً مهماً يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، ما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الأفراد، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم، وهناك صعوبة في تغييرها. وقد أشار مورفي ونيوكومب إلى دور الأسرة في التأثير بالاتجاهات التي هي نتاج للمؤشرات الثقافية السائدة في المجتمع، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات لدى الأبناء وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه في أبنائهم، أما العوامل التي تجعل التغيير في الاتجاهات سهلًا فهي:

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدها على باقي الاتجاهات، وعدم وضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
- وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.
- سطحية الاتجاه: مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية (كالأندية...). (صديق، 2012م، ص 312)

أما العوامل التي تجعل تغيير الاتجاهات صعبة فهي:

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- وضوح معالم الاتجاه عند المرء.
- استقرار الاتجاه في شخصية الفرد وارتفاع أهميته وقيمته.
- الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على الفرد، وليس على الجماعة، حيث تنتج الاتجاهات أصلًا من الجماعة.
- صلابة الرأي عند الفرد.
- إرغام الفرد على تغيير الاتجاه.
- مقاومة تغيير الاتجاه التي تفرضها الدوافع القوية عند الفرد. (صديق، 2012م، ص 313)

ويتضح أن الفرد كلما كان أكثر انفتاحًا على الخبرات والمعارف كان أكثر تقبلًا لتعديل اتجاهاته، وكلما كان موضوع الاتجاه أكثر التصاقاً بذات الفرد وشخصيته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل، أي أن اتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته أقل عرضة للتغير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في حياته، وكذلك الأسر (الأب والأم) أكثر أثرًا في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين.

## 1/ أدوار الأسرة في التنشئة

الأسرة هي أكثر من تجمع من الأفراد الذين يتقاسمون حيزاً مكانيًّا ونفسيًّا خاصًّا؛ لأنها منظومة طبيعية ذات خصائص تميزها من سواها، وقد طورت طاقماً من القواعد والأدوار المحددة لأفرادها، وتمتلك بنية سلطة منظمة. (حجازي، 2015م، ص 17).

والأسرة السوية تبنى على المودة والتراحم واحترام كل من الزوجين للآخر، والشعور لدى كليهما بالواجب والمسؤولية الملقاة على عاتقهما تجاه كل واحد منهما للآخر، حتى يسود المنزل جو من التفاهم والتسامح والرضا، ومن مؤثرات الأسرة على الطفل ما يلي:

**– علاقة الطفل بالوالدين**

إن بعض الأساليب المتبعة في تربية الطفل قد تجعله يفقد الثقة بوالديه, فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون، فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابي.(حلاوة، 2011م، ص 84) أم إذا كانت العلاقة غير ذلك فإنها تؤدي إلى نتائج عكسية.

**– العامل الثقافي للأسرة**

يوجد ترابط وثيق بين مهنة الأب وأسلوب التنشئة، فالأب المتعلم يتبع أساليب تربوية غير تلك التي يتبعها الأب غير المتعلم، فالأب المتعلم ومن خلال الثقافة لديه لديه أساليب تربوية جيدة، وعكس ذلك الأب غير المتعلم.

**– الوضع المهني للأب**

يوجد ترابط وثيق بين مهنة الأب والأسلوب التربوي، فإذا كان الأب عضوًا لهيئة تدريس في الجامعة، فإن هذا يؤثر على طريقة تربيته غير تلك التي يتبعها الأب الذي يعمل بمهنة الحدادة أو النجارة الذي قد يكون أسلوب تربيته غالبًا فيه خشونة في التعامل مع الأبناء.

**– العامل الاقتصادي للأسرة**

للوضع الاقتصادي المادي للأسرة دور كبير أثر على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة: على مستوى النمو الجسدي ومستوى الذكاء، والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي. (شاهين، 1428هـ، ص 44).

**– شخصية الوالدين**

إن الشخصية المضطربة للأب تجعل الابن يؤدي دوراً إيجابيًّا في رسم المثال السيء للأب وللرجل بشكل عام. فقد يلجأ الأب إلى استعمال القسوة أو التهديد كوسيلة لإثبات ذاته، وقد يحدث العكس، وما يمكن أن يقال عن الأب يقال عن الأم، فمثلاً الوالدان العصبيان يفتقران إلى الاستقرار العاطفي في علاقتهما الأسرية وغالبًا ما يتسم نمط التنشئة السائد بالإهمال والتذبذب وعدم الاستقرار نتيجة لعدم استقرار وضعهما النفسي والانفعالي.

**– الجو السائد داخل الأسرة:**

إن بعض الظروف السائدة والسلوك الدائم يؤثر في طبيعة معاملة الآباء للأبناء، مثل اللوم والنقد وسيطرة روح الكراهية والجو المتزمت الذي يقتل روح المرح والسرور داخل الأسرة. (العطوي، 2006م، ص 10).

**– سن الوالدين**

مما لا شك فيه أن عمر الوالدين يؤدي دوراً كبيرًا في أسلوب التنشئة الوالدية، فكلما زاد الفارق الزمني، بين الآباء والأبناء ازدادت فرصة الوصول إلى أساليب تنشئة غير سوية.

**–حجم الأسرة**

إن الأسرة التي تنجب أطفالاً أكثر هي على الأغلب أقل نجاحاً في تنشئة الأبناء من الأسرة التي تنجب أطفالاً أقل. وإن العدد الكبير لأفراد الأسرة يؤثر بصورة مباشرة على تربية الأطفال. (الرشيدي، 2000م، ص 40)

**– المستوى التعليمي للوالدين**

تشير الدراسات إلى أن الآباء الأقل تعليمًا يكونون أكثر ميلاً لأساليب القسوة والإهمال، وهناك الكثير من العوامل على سبيل المثال لا الحصر كالنوع الاجتماعي للابن، وترتيبه بين إخوانه،

والمستوى المادي والاجتماعي داخل الأسرة، والقيم الروحية والخلقية السائدة في الأسرة. (العطوي، 2006م، ص 11)

**– توافق الأسرة وتماسكها**

إن الترابط الأسري يعتبر من أهم العوامل التي ترسم معالم شخصية الطفل باعتباره النموذج المثالي الذي يحتذي به الطفل (حلاوة، 2011، ص 86) ويحقق التماسك الأسري التفاعل الاجتماعي السليم بين أفراد الأسرة، وبالتالي يسهم في النمو الاجتماعي للأبناء واستعدادهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم، وهذا يتطلب من الوالدين تقوية الروابط الأسرية، وإيجاد جو من التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة جميعًا كل بحسب حقوقه وواجباته. (الرشيدي، 2000م، ص39).

**– المستوى الاجتماعي**

إن مستوى الأسرة الاجتماعي له تأثير كبير، فالفقر يعد عاملًا بارزاً في نشوء السلوكيات الخطرة، خاصة إن كان المجتمع المحيط بها قد نقل الكماليات إلى مرتبة الضروريات، ووقفت الأسرة عاجزة عن تحقيق ذلك لأولادها، وباتت حيل إقناع أفرادها بالتعايش والتكيف مع حالة الأسرة أمراً شاقاً، فإن الأبناء قد يتجهون لتحقيق ما يصبون له إلى طرق غير سوية تؤدي بهم إلى سلوكيات خطرة تلحق بهم وبأسرهم الضرر. (العصبي، 1431هـ، ص 36) أما المستوى الاجتماعي الجيد للأسرة فإن الأولاد غالبًا ما يكونون أقل انحرافاً من أفراد الأسرة الذين يعيشون في مستوى فقير.

**– جنس الطفل**

إن التمييز الحاصل بين الذكر والأنثى عند بعض المجتمعات يكون له أثر واضح في عملية التنشئة والتربية, ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالطفل الذكر وإهمال الأنثى ( المعاملات – توفير الحاجات – الحق في الدراسة).

ويرى الباحث أنه لا بد أن يكون هناك ضبط في عملية التنشئة والتربية، وذلك لأن التأثيرات السلبية التي تسود في بعض الأسر، تكون سببًا مباشراً لوجود ثقافتين مختلفتين داخل الأسرة الواحدة، فيصبح للصغار ثقافة خاصة بهم، كما أن للكبار ثقافة، ويمكن أن نطلق على ثقافة الكبار ثقافة الضبط ونطلق على ثقافة الصغار ثقافة المقاومة، وفي حين تتميز الأولى بالضبط والتحكم والسيطرة، نجد الثانية يغلب عليها التمرد والعصيان والمقاومة، ويترتب على هاتين الثقافتين نمطان مختلفان من الحوار،

فكما يتحاور الكبار، يتحاور الصغار أيضًا، ولكن لكل نمط من الحوار طبيعة وفلسفة ومنهج لا التقاء بينهما، ولامتصاص صفة التمرد والمقاومة لدى الأطفال فإنه لا بد من حسن التدبر والتربة مع الأطفال والتحري نحو أساليب التربية الحسنة والجيدة.

## 2/ وظائف الأسرة التربوية

يمكن تلخيص وظائف الأسرة الأساسية فيما يلي:

– **الوظيفية البيولوجية:** وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ على النوع البشري، وذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال. ( هاشمي، 2004م، ص 14).

– **التربية الخلقية:** إن الطفل يستمد قيمه وسلوكه من الأسرة التي يعيش فيها, فهي التي تزرع فيه القيم الاجتماعية "فالأخلاق تتكون من خلال الممارسة والانخراط في مواقف الحياة، حيث يكون التعامل مع الأفراد والجماعات، وحيث يكون اكتساب القيم والاتجاهات والعادات ذات الأثر الإيجابي البنّاء، كالتعاون والتساند الاجتماعي، وحب الخير وكره الشر، وفق ما تحدده البيئة من معايير الخلق الطيب والسلوك الحميد الذي فيه خير ضمان لسلامة كيان الفرد وكيان المجتمع. (العزبي، 1431هـ، ص 207).

– **التربية الجسدية:** إن من واجبات الأسرة الحفاظ على أطفالها، وذلك من خلال العناية الصحية التي توليها لهم, ولا بد لرب كل أسرة العمل على توفير الغذاء لأفرادها والحرص على المتابعة الصحية لهم عن طريق علاج كل فرد من أفرادها في حالة المرض وتوفير أسباب الراحة لهم، وتسعى الأسرة لتوفير وسائل الراحة في البيت وضمانة الأولاد من الأخطار ووقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وعلى ممارسة العادات الصحية. (الحسين، 2014م، ص 65).

–**التربية العقلية:** يعمل الأبوان على تنمية القدرات العقلية لأبنائهما من خلال تشجيعهما على الكلام وحسن التفكير، فيعلمانه وهو طفل كيفية النطق والحساب والعد، وكذلك جلب الأدوات التي تساعد على ذلك من أجهزة وألعاب وغير ذلك. ( ياسع، 2011م، ص 56).

– **التربية النفسية:** تهتم الأسرة بالتربية النفسية لأبنائها وإبعاد كل ما يعكر صفو راحتهم النفسية، فيبعدون عنهم كل ما يشعرون به من قلق وتوتر أو اضطراب نفسي (الحسين، 2014م، ص 65).

– **التربية الدينية:** للأبوين دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدة العائلة وتعليمه العبادات المطلوبة لتنمية إيمانه وتقريبه من الله. (الحسين، 2014م، ص 66).

– **التربية الاجتماعية:** يعمل الأهل على جعل أولادهم أفرادًا اجتماعيين عن طريق التكيف والتفاعل الاجتماعي وتنمية العواطف الاجتماعية مع تنمية روح الانتماء والولاء للوطن بالمحافظة على

التقاليد والقوانين والأعراف. وبهذا العمل تسهم العائلة في بناء المجتمع وتماسكه والمحافظة على تراثه الثقافي. (العزبي، 1431هـ، ص 101).

– **التربية الجنسية:** التربية الجنسية ضرورة ملحة. وعلى الأهل أن يعوا أهميتها بتوعية أبنائهم في هذا النطاق. ويجب أن تكون هذه التوعية قائمة على الصراحة والصدق بعيدة عن الخداع. (العزبي، 1431هـ، ص 62). وبأسلوب علمي بالابتعاد عن خدش الحياء، وذلك لعدم استغلال الآخرين للأطفال والدفاع عن أنفسهم في حال تعرضهم لأي سلوك غير سوي من قبل الآخرين.

– **التربية الترفيهية:** وظيفة العائلة في توفير الراحة والاستجمام لا تقل أهمية عن الوظائف الأخرى، لأن الترفيه والراحة يؤمنان الصحة النفسية، وبالتالي يسهمان في تطوير الطاقة الذهنية. وعلى الأسرة تأمين الترفيه بتوجيه أبنائها إلى اختيار ألعابهم وحثّهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة ونشاطات فنية على مختلف أنواعها وفق هواياتهم ومواهبهم. (الحسين، 2014م، ص 65)

– **التربية الثقافية:** الأسرة هي المسئولة عن الحفاظ على ثقافة المجتمع فيتعلم فيها ثقافة مجتمعه ولغته وعاداته وتقاليده، غير أن الأسرة في بعض الأحيان تقوم بالتدخل ببعض التعديلات بما يوافق الثقافة الفرعية للأسرة. ( ياسع، 2011م، ص 56).

– **التربية الوطنية:** في الأسرة يطلع الفرد على معاني الوطنية بالاستماع للأهل وأحاديثهم حول الأحداث الوطنية، وأحاديثهم حول البطولات التي قام بها قادة البلاد، ما يغرس في نفوسهم الحمية ويشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني والقومي. ( ياسع، 2011م، ص 57).

ويرى الباحث أن إجادة الأسرة للقيام بوظائفها ومهامها ومعرفتها لهذه الوظائف من الأهمية بمكان في منع انحراف الأبناء؛ لأن الكثير من الأسر لا تعرف تلك الوظائف وما هو مطلوب منها تجاه أبنائها فأولادهم يعيشون بينهم ويكون هم الأبوين التربية الجسدية بتوفير المأكل والملبس لهم، وقد يقومون بالتربية الاجتماعية، وهنا تتفاوت الأسر في هذا الجانب فبعضها يركز على الجانب الديني والبعض الآخر يركز على الجانب الخلقي، لذلك فإن أمر التربية يجب أن يكون بشكل متوازن، وأن تكون الأسرة على دراية بجميع وظائفها، وأن تتنبه لأي خلل قد يصدر من الأبناء ولا يكون الخلل إلا نتيجة قصور في تلك الوظائف.

## 3/ أساليب ووسائل التربية

إن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية، بل إن ما يعتبر معياراً مطلوباً في مجتمع ما قد

يعد مرضاً أو شذوذاً وانحرافاً في مجتمع آخر، كذلك تختلف الطبقات الاجتماعية: فالآباء في الطبقات الاجتماعية الدنيا يقدرون الاحترام والطاعة والامتثال والدقة والتأدب، ويفضلون أن يكتسب أبناؤهم هذه القيم ويقدرونها فيهم ويهتم مثل هؤلاء الآباء بالنتائج المباشرة لسلوك أبنائهم، أما آباء الطبقة الاجتماعية الوسطى فيركزون على نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها على الضبط الذاتي. (البليهي، 1429هـ، ص 24).

**أ/ بعض أساليب التربية الإيجابية هي:**

- **القدوة:** فالقدوة والمثل الصالح يؤديان دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الأبناء. وخير من نقتدي به رسولنا الكريم ( صلى الله عليه وسلم) قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً) (الأحزاب:21) (حماد، 2004م، ص 511). فالأبوان هما القدوة وهما السلوك الأمثل لأولادهما، فيأخذون منهم سلوكهم السوي.
- **الوعظ:-** الوعظ عن طريق المعلمين والآباء والمصلحين والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال والشباب. قال تعالى: (ادْعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)0النحل:1250 (حماد، 2004م، ص 511)
- **الترغيب والترهيب:** فمن خلال الترغيب وهو وعد يصاحبه تحبيب وإغراء لإنجاز عمل فيه مصلحة وله شكلان: مادي (جائزة عينية، هدية، مكافأة مالية) وآخر معنوي (شكر، ثناء، إشادة، مدح). أما الترهيب فهو وعد يصاحبه تهديد وتحذير من إنجاز عمل فيه مضرة وعلينا أن نتذكر أن الإفراط في الترهيب يؤدي إلى آثار سلبية على نفسية وشخصية الطفل. (حماد، 2004م، ص512،511).
- **القصة:** تهدف القصة إلى التعريف بالأمم السابقة وأحوالهم، وأخذ العبرة والعظة وغرس القيم والأخلاق في نفوس الأطفال، وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم من خلال تجارب الأمم السابقة. (حماد، 2004م، ص 509).
- **ضرب الأمثال:** وهي مساعدة الطفل لفهم الأشياء غير المحسوسة بتقريبها إلى فهمه بضرب الأمثال المحسوسة لديه وضرب الأمثال أوقع في النفس وأبلغ في الوعظ وأسلوب قوي في الإقناع. (حماد، 2004م، ص 511).
- **التدرج:** أي التدرج من السهل إلى الصعب، ومن الشيء المعروف للطفل إلى الشيء الذي يجهله، ونقصد به التدرج في التخلص من بعض العادات والسلوكيات السيئة،

- **الموقف:** انتهاز المواقف المناسبة لتوجيه وتربية الطفل مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم للغلام الذي طاشت يداه في إناء الطعام (يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك).
- **العادة:** تعتبر العادة الجانب العملي للتلقين، وتعتمد على مرحلة الطفولة، فتلقين الطفل الخير في صغره يصبح عادة له في كبره. ومن العادات الطيبة تعويد الأطفال على الصلاة في أوقاتها والنوم المبكر وحسن الضيافة، وآداب الأكل والشرب، والاستئذان، وأداء الواجبات المدرسية أولاً بأول والنظرة المستقبلية بتفاؤل (الحليبي، 1426هـ، ص 67).
- **العقاب:** قد يستخدم الآباء الأساليب العقابية لتغيير سلوك الشباب في المدى القصير، هذا فضلاً عن أن فعالية العقاب الوالدي تتضاءل تضاؤلاً كبيراً مع المراهقين؛ لأن المعايير الاجتماعية لا تسوغ استخدامها، وعلى المربي ألا يعاقب من أول زلة، وألا يجعل عقوبات الأخطاء متساوية مع اختلاف الأخطاء صغراً وكبراً، بل لابد أن تختلفَ العقوبة من خطأ لآخر. ثم يتجنب المواضع الخطرة كالرأس والوجه، وأيضًا لا يوكلّ مهمةَ الضربِ لغيره. (الرشيدي، 2000م، ص 42) واستخدام السلوك القهري قد ينمي عملية العزل، حيث يحدث إخفاق في الحفاظ على التوازن بين التقدم نحو الاستقلال الذاتي والروابط المستمرة مع الآباء، والآباء الذين يستخدمون الإجبار على نحو متسق كثيرًا ما يثيرون مشاعر النبذ عند المراهقين بدلاً من توجيههم نحو الاستقلال في سياق العلاقات الإيجابية.
- **التوجيه والإرشاد:** ويكون ذلك من خلال الإمداد بالمعلومات وتنمية شعوره بالمسؤولية وتقديم الخدمات المخططة متضمنة داخلها عملية الإرشاد (المحاضرات, والندوات, واللقاءات, والنشرات, والصحف, واللوحات, والأفلام, والإذاعة)...إلخ أما الإرشاد فهو الجانب الإجرائي العملي (عملية تفاعلية بين مرشد ومسترشد)أي أنه علاقة مهنية تساعده على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته, والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي, (صالح و إسماعيل، 1430هـ، ص 262)
- **المراقبة والملاحظة:** ينبغي ألا يغفل الوالد عن ولده، بل يلاحظهُ ويراقبه دون أن يشعر الولد، سواء أكان الولدُ ابناً أم بنتاً، فيراقبُ ذهابهُ للمدرسة ورجوعه منها، ويراقبُ كتبهُ ومكتبته، وأدراجه وغير ذلك، وليكن هذا بشكل سريًّا جداً، ولا أقصد بالمراقبة أن تكون مجهراً على تصرفاتهما، ولكن المطلوب عدم الغفلة، وأيضًا أن تكونَ المراقبة من بعدِ دون أن يشعر الولد بهذا.

- **الموعظة:** يعظه بأسلوب جيد، كأن يبدأ بالاستعطاف؛ يا بني ويا بنتي، وربما يقص عليه قصة فيها عبرة وعظة،. (الرشيدي، 2000م، ص 43)
- **القراءة:** سواء تقرأ عليه وعلى الأسرةِ شيئاً مفيداً من مثل سيرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسيرةَ السلف الصالح، أو بعضَ القصص المفيدة ونحو ذلك، أو هو يقرأ بتشجيع منك، وتوفير للكتب.
- **سحب الحب والأوامر:** توجد صيغتان من صيغ الضبط الوالدي لسلوك النشء، وهما سحب الحب والأوامر، وهاتان الصيغتان قد لقيتا بعض الاهتمام من قبل الباحثين كمؤشرين للتنبؤ بكفاءة المراهقة الاجتماعية والأدوار الوالدية هي عبارات آمرة توجه المراهقين ولا يصاحبها عقاب أو تهديد بعقاب وسحب الحب من ناحية أخرى يشير إلى سلوك تأديبي يستخدمه الوالدان اللذان يهددان إما بحسب الحب أو قطع الرابطة العاطفية مع المراهقين، ولهاتين المحاولتين مضامين بالنسبة للتوازن الحساس الذي يحافظ عليه كثير من المراهقين ما بين استمرار علاقة الوالدين والاستقلال الذاتي. (الرشيدي، 2000م، ص 44)

ويرى الباحث أن إجادة الأسرة في جانب التربية والاهتمام بكل هذه الجوانب يسهم في وقاية الأبناء من أي انحرافات، لأن تربيتهم تكون سليمة ويؤخذ بجميع متطلبات التربية الصحيحة التي تقي من الانحرافات، سواء أكانت سلوكية أم فكرية.

**ب/ الأساليب التربوية الأسرية الخاطئة**

تؤدي العلاقات الأسرية دوراً مهماً في انحراف الأبناء من عدمه، فمعظم الدراسات تؤكد أن التفكك الأسري عادة ما يعد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف، فالأسرة المنهارة لا يمكنها تنشئة أبناء أسوياء، إن انهيار الأسرة وظيفياً ، يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وفشلها في ممارسة دورها كإحدى أدوات الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، ويكمن قياس تأثير العلاقات الأسرية على الانحراف من خلال ثلاثة أبعاد هي التعاون داخل الأسرة، ومدى قرب الأبناء من الأبوين والإشراف على الأبناء. (حمدان، وعبد الله، 1430هـ، ص11)

- **التدليل الزائد:** والمقصود به ذلك الأسلوب الذي تحكمه أهواء الابن المتربي، ورغباته ومطالبه المثارة، بالشكل الذي يحلو له، فالوالدان المتبنيان لهذا الأسلوب من أساليب معاملة الأبناء يستجيبان لكل ما يريده الطفل سواء أكان مقبولاً من وجهة نظر الوالدين أم غير مقبول. والتربية الأسرية التي تحكمها رغبات الابن وميوله لها آثارها السلبية، لأنها تكون لديه اتجاهاً عقلياً يعمل بشكل آلي وتجعله يتطلب أن ينزل الأشخاص والأشياء على رغباته وتطلعاته في

المستقبل، وتجعله ينشد الموقف الذي يسمح له بالتصرف بحرية فيه، كما تجعله نفوراً وعاجزاً نسبياً عن مواجهة المواقف التي تتطلب أن يكون جلداً لتذليل العقبات. وقد تحقق الأسرة التي تسير على هذا النهج في التربية رغبات الابن وميوله بالرغم من تدني مستواها الاقتصادي ومشاغلها الحياتية الأخرى التي تكون غالبا أكثر أهمية من رغبات الابن المتلاحقة، فيكون تفضيل الأسرة لتحقيق رغباته المتلاحقة بالرغم من ظروفها التي تمر بها من الأمور التي تفقد هذا الابن القدرة على التقدير المنطقي للأمور، والتعامل الواقعي مع الناس والأشياء. ويترتب على هذا الأسلوب في تربية الأبناء، خلق شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد، بل معتمدة على غيرها في تحقيق أهدافها. (شومان، 2000م، ص 148)

- **التسلط**: التسلط في التربية هو الإفراط في ممارسة القهر والعنف من أجل الهيمنة والسيطرة والإخضاع، ويتمثل في فرض الأب والأم أو أحدهما الرأي على أبنائهما، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الابن ومنعه من القيام بسلوك معين، لتحقيق هذه الرغبات التي يريدها، حتى ولو كانت مشروعه، فالوالدان يستخدمها القسوة في معاملة الأبناء، فقد يلجآن إلى العقاب البدني أو الاستهزاء والقمع في تنشئتهم.

ويدفع هذا الأسلوب في تربية الأبناء إلى تكوين شخصية يعتريها الخوف الدائم الذي يتمثل في مخاوف مرضية غير طبيعية، فالفرد الذي ينشأ في أسرة تسلطية غالبًا ما يعتريه الخجل، ويشعر بالخوف من الآخرين ويشعر بعدم الكفاءة، وغير واثق من نفسه، ومن ثم فقدان المبادرة الذاتية والعمل التلقائي، وقد ينزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها نتيجة القسوة في المعاملة كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرض له من قسوة. (بدوي، 1999م، ص 89)

وتشير دراسة في هذا المجال إلى أن التربية التسلطية تنطلق من مبادئ تربوية أبوية المنشأ تقليدية الاتجاه ومنها: أن الطفل الصغير صفحة بيضاء، وأن الطفل راشد صغير له ما للكبير من قدرات، خاصة على المستوى الأخلاقي، وأن الطفل ينطوي على نزعة شريرة يجب أن تستأصل بالعقاب والإكراه، وذلك ما يبرر استخدام كثير من الآباء والأمهات العقاب الجسدي والترهيب، أكثر من استخدام أسلوب الإقناع. (العصيمي، 1431هـ، ص 38)

- **الإهمال**:يتصف هذا الأسلوب بالفوضى والتسيب في معاملة الأبناء، ففي هذا النمط من أساليب التربية لا يعيش الفرد داخل الأسرة على هواه، بل الأسرة بكاملها، ويتمثل هذا الأسلوب في ترك الفرد دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له، وكذلك دون

محاسبة على السلوك المرذول، بالإضافة إلى ترك الفرد دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله، أو إلى ما ينبغي عليه تجنبه. ويترتب على هذا الأسلوب في تربية الأبناء تكوين شخصية قلقة مترددة متسيبة فوضوية، حيث إن الأبناء يعتبرون الوالدين القدوة والنموذج فتنشأ شخصياتهم محاكية للنموذج القدوة. (العصيمي، 1431هـ، ص 39)

- **أسلوب الحرمان:** يعتبر الحرمان من أساليب التنشئة السلبية، لأن الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب يتركون أبناءهم دون أي توجيه ولا يبالون بما يصدر من أبنائهم من أفعال وتصرفات قد يرغبها المجتمع أو يرفضها، وهذا التصرف يعوق استكمال التنشئة الاجتماعية. (البليهي، 1429هـ، ص 36)
- **الحماية الوالدية الزائدة:** ويتمثل في خوف الوالدين المبالغ فيه على ابنهما، ومنعه من القيام بأعمال يستطيع أداءها، وقد يصل الأمر إلى منعه من اللعب مع أقرانه وذويه، خوفاً من أن يتعرض لسوء. والفرد في هذا الأسلوب لا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه، فلا يسمح له الوالدان باختيار ملابسه أو أطعمة يفضلها أو حرية إنفاق مصروفه أو الدفاع عن نفسه، إذا اعتدى عليه زميل له، بل يتحملان نيابة عنه كل هذه الأمور، حيث يحدد الوالدان ملابسه وطعامه واختيار أصدقائه، وصرف نقوده وغيرها دون إشراكه في كل هذه الأمور التي تعتبر من أموره الخاصة. ويترتب على هذا الأسلوب من التربية أن ينشأ الفرد اتكالياً خائفاً ضعيفاً في مواجهة المشكلات، غير قادر على تحمل المسئولية، حيث تنمو شخصيته معتمدة على الآخرين في قيادتها وتوجيهها. (إسماعيل، 1999م، ص 140)
- **التذبذب في المعاملة:** يتمثل في عدم استقرار الوالدين في معاملة الأبناء والحكم على سلوكهم بمعنى أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الابن مرة، ويعاقب عليه مرة أخرى، بحيث لا يستطيع التفرقة بين السلوك المرغوب والسلوك المذموم. وقد يأخذ التذبذب في المعاملة الوالدية للأبناء صورًا ونماذج عديدة فقد يتصرف الوالدان بطريقة متناقضة، مثلما تحاول الأم حماية ابنها من عقاب الأب، فتلجأ إلى إخفاء بعض تصرفات الابن أو تبسطها، ما يشعر الطفل بالتذبذب في المعاملة، فقد يلجأ الوالدان بقصد أو دونه إلى التنويع في مواقفهما تجاه أبنائهما، فقد يلجأ الأب إلى الحزم والشدة، بينما تلجأ الأم إلى التسامح والتقبل. (العصيمي، 1431هـ، ص 40) وقد يترتب على هذا الأسلوب في معاملة الأبناء تكوين شخصية متقلبة ازدواجية، غير قادرة على اتخاذ القرار أو التعبير عن رأيها، ويصعب عليها التمييز بين

الصواب والخطأ في المواقف الحياتية المختلفة، فتفقد معايير حكمها. ( شومان، 200م، ص 150)

- **التفرقة في معاملة الأبناء:** والمقصود به عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولد أو السن وغيرها وبالتالي لا يتساوى مقدار الحب والعطف الذي يناله الأبناء. فإن النمط عند العرب في التنشئة التمايز في معاملة الوالدين بين البنين والبنات، وبخاصة تمايز الذكور عن الإناث في المعاملة الحسنة، وبجانب ذلك يوجد أنواع أخرى من التفرقة، حيث تفضل بعض الأسر الأنثى الوحيدة بين الأبناء الذكور، أو تفضيل أكبر الأبناء أو أصغرهم سنًا، ولكن تبقى نسبة هذه الأنواع من التفرقة قليلة، إذ تغلب على الأسرة العربية التفرقة في معاملة الأبناء، بحسب الجنس، فيجد الولد من العناية والتسامح والتقبل والحرية أكبر مما تجده البنت. وقد يترتب على اتباع هذا الأسلوب تكوين شخصية أنانية حاقدة تتعود الأخذ دون أن تعطي، محبة للاستحواذ على كل شيء ولو على حساب الآخرين. (العصيمي، 1431هـ، ص 41) وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية حاقدة تعودت على الأخذ ممن حولها فهي دائماً لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها نحو الآخرين.
- **أسلوب الإيذاء الجسدي:** يظهر هذا الأسلوب في الأسرة التي تلجأ إلى ممارسة العقوبة مع أبنائها وعدم التدرج في مستويات المجازاة وتفرض أوامرها ونواهيها باستخدام عقوبة الضرب، ولا تدرك خصائص المرحلة العمرية التي يمر فيها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف، ومعالجة الأخطاء السلوكية التي تحدث من الناشئة بالاعتماد على الأساليب الإيجابية المتمثلة في تشجيع هؤلاء الناشئة ومناقشتهم عن تلك الأخطاء، بهدف تعليمهم مضامين التنشئة الاجتماعية عن طريق الإقناع قبل استخدام أسلوب العقاب، لأن الإفراط في إيقاع العقوبة يؤدي إلى عكس المراد منها، حيث إن خضوع الأطفال لاتباع القواعد الأخلاقية أثناء وجود الجزاء لا يسهم في استمرارهم بالمحافظة على اتباع هذه الأسس، وربما يطبقون العقوبة نفسها المنفذة فيهم على الآخرين. (البليهي، 1429هـ، ص 35)
- **التسيب والفوضى:** هناك نمط متطرف سلباً في التربية الأسرية، يمارسه الآباء تجاه الأبناء في عملية الضبط الاجتماعي سواء أكانوا واعين أم غير واعين بذلك، ويتجلى ذلك عندما يترك الآباء الحبل على الغارب للأبناء يسلكون كما يشاءون دون رقيب أو موجه أو مرشد لهم، بل والأكثر من ذلك قد يتعمد الآباء إتيان السلوكيات الشاذة وغير المقبولة اجتماعياً على مسمع

ومرأى من أبنائهم، دون حرج، وهذا النمط من الأسرة نمط ضعيف هزيل ينعكس على شخصية الأبناء ويسهم بدرجة كبيرة في انحرافهم وعدم توافقهم مع المعايير الاجتماعية. (بدوي، 1999م، ص 90)

ويرى الباحث أن الأنماط السلبية للتربية الأسرية المشار إليها، تنعكس على شخصية الأبناء وتلازمهم طوال حياتهم، فعندما يمارس الآباء تسلطهم وقسوتهم تجاه الأبناء قد ينعكس رد الفعل لهذا التسلط الوالدي، حتى وإن كان هذا التسلط غير شعوري، لا في مجرد الإذعان، بل قد ينقلب أحياناً إلى تمرد وسخط سلبي مكبوت. وقد يسهم في تكوين شخصية عدائية نحو الغير، وقد تكون عملية التنشئة بالتسلط هي ذاتها توجد الشخصية التسلطية عند الأبناء، وذلك عندما يكون الوالدان صارمين في تنفيذ أو ممارسة سلطانهما على الابن، إمعاناً في إجباره على الالتزام والطاعة والإذعان، ومن ثم تستخدم القوة في الحصول على الإذعان وتأكيد سلطة الوالدين، ولذلك فقد ينمو مع الطفل شعور عدائي تجاه السلطة أو حب التسلط تشبهاً بوالديه، فعندما يصبح التسلط والإكراه قاعدة لضبط الأبناء فالنتيجة المتوقعة بالضرورة هي ردود أفعال تتسم بالعنف وعدم الانصياع لهذا التسلط والإكراه، وينعكس ذلك على عدم قبول الآخر، بل وكراهيته، ويترتب على ذلك انتشار العنف والصراع غير المبررين بين أبناء المجتمع الواحد، وبالتالي قد يؤدي ذلك كله إلى تبين الأبناء للأفكار التكفيرية المؤدية للعنف، فالانتباه لسلوك الأطفال وكيفية تربيتهم أصبح ضرورة من الضرورات التي يجب أن تكون لدى الوالدين لئلا تنعكس التربية السيئة على الأبناء فينخرط الأبناء في أعمال تخريبية وإرهابية نتيجة تبينهم لأفكار خارجه عن الدين وخارجه عن العادات والتقاليد.

## 4/ دور الأسرة في الوقاية من الفكر التكفيري

تُعد الوقاية من المهام الرئيسية التي تقوم بها الأسرة تجاه أبنائها فتمنع أي سوء أو مكروه عنهم، والوقاية هنا هي فعل مخطط يقوم به الأبوان تحسبا لظهور مشكلة ما، أو مضاعفات لمشكلة قائمة فعلاً، وذلك بغرض وقفها أو منع مضاعفاتها، وتنقسم الوقاية إلى مستويين :

– **وقاية أولية:** والمقصود بها الإجراءات التي تمنع وقوع الجريمة من أصلها، وتكون عن طريق التوعية بالمحاضرات والأفلام والمنشورات وغير ذلك، وتقوم الأسرة في هذا الجانب بالوقاية من الإحباطات والاضطرابات النفسية وتدريب الأطفال على عدم التفكير بالمواقف التي تسبب لهم الأذى واستغلال أوقاتهم بما ينفعهم والوقاية من سلوكيات القرناء أو أصدقاء السوء.

– **وقاية ثانوية**: وتكون بالتدخل المبكر لوقف الاستمرار في السلوكيات الخاطئة أو المنحرفة لئلا يصل الأبناء إلى مرحلة ارتكابها، بمعنى أن الأبناء يكونون في المراحل الأولى باتجاههم نحو الفعل الخاطئ, ويتمثل دور الأسرة في الاكتشاف المبكر للسلوكيات المنحرفة والبحث عن أسبابها وعلاجها واحتوائها مع إقامة علاقة قوية بين الأبناء وأسرهم والبيئة المحيطة بهم. (العنزي، 1435هـ، ص 33)

جاء الإسلام لوقاية الإنسان من كل أخطار الحياة في الدنيا والآخرة، والدين الإسلامي يحتم الوقاية بجميع جوانبها، وليست الوقاية الجسدية فقط، فقد اهتم الإسلام بالوقاية النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية وأوضح أهميتها في استمرار حياة الإنسان دون مشاق والإسلام كمنهج حياة حرص على أمن وسلامة الإنسان في دنياه وآخرته من خلال العمل الوقائي القائم على العمل الصالح في الدنيا، والبعد عن الطالح وعن كل ما يؤدي إلى هلاكه في أخراه. قال تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) "البقرة: 125". وقال: (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم) النساء: 71. والله سبحانه وتعالى أمر عباده، بالاستجابة إلى منهجه والتقيد به لتحقيق النجاة والوقاية، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا الله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) "الأنفال: 24. والإسلام وضح المفهوم الشامل للوقاية حيث أوجب على الإنسان أن يكون حذرًا في جميع جوانب الحياة من خلال اتباع ما أمر به، والابتعاد عما نهى عنه، كما أن السنة النبوية أوضحت عناية الإسلام بالوقاية والأمن وتحذير المسلم من كل ما يؤذيه أو يسبب الضرر له أو للآخرين. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أغلقوا الباب وأوكئوا السقاء وأكفئوا الإناء وأطفئوا المصباح فإن الشيطان لا يفتح غلقاً ولا يحل وكاء ولا يكشف آنية) (البخاري، 1410، ص 23) وقال صلى الله عليه وسلم (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ( البخاري، ص 171).

فمن خلال هذه الآيات والأحاديث يمكن أن نستنتج أن الدين الإسلامي أخذ بقواعد الوقاية (اعقلها وتوكل)، كما يحث الإنسان على الأخذ بأسبابها في كل زمان ومكان، ومن مفاهيم الوقاية في الإسلام أن الله حرم دم ومال وعرض المسلم على أخيه المسلم، قال – صلى الله عليه وسلم –: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) ( فلمبان، 1429هـ، ص 146).

كما اعتبر الإسلام جسم الإنسان أمانة يجب المحافظة عليه حرم عليه أكل الحرام أو شربه وكذلك الضار أو السام من الطعام والشراب وميزة بميزة العقل وحمله الأمانة ورزقه بوسائل التفكير والتعليم من سمع وبصر، قال سبحانه: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأفئدة لعلكم تشكرون) النحل: 78.

كل هذه الآيات والأحاديث تدل دلالة واضحة على أن العمل الوقائي في الإسلام يمثل جانباً أساسياً ومرتكزاً مهماً من مرتكزات الإسلام ومقاصده، حيث إن أمن الإنسان على نفسه وماله يعد مؤشراً جلياً على ما يوليه الدين الإسلام من أهمية كبيرة لأمن وسلامة الإنسان،، وإن الوقاية من الانحراف الفكري والسلوكي والجريمة بشكل عام تسهم في نمو وازدهار المجتمع، وتمكن الأجهزة الأمنية من تأدية أعمالها وخدمة أفراد المجتمع على أفضل مستوى وفي الوقت نفسه توفر الجهود والإمكانات المادية والبشرية، ومما يجدر ذكره أن للعمل الوقائي سمات، منها:

- يعتمد العمل الوقائي على كونه سياسة وقائية شاملة، تقوم على تضافر الجهود الأهلية والحكومية، وهذه السياسة قد تكون قصيرة، أو متوسطة، أو طويلة المدى.
- يقوم على معرفة العوامل والظروف المؤدية للمحظورات، أو المساعدة على بروزها والعمل على التعامل معها.
- يركز على التعامل مع الأفراد والجماعات المعرضين للانحراف والجريمة.
- يعنى بمعرفة الشروط والعوامل والظروف التي تؤدي أو قد تؤدي إلى بروز الشخصية الإجرامية والتعامل معها.
- يعمل على مساعدة ضحايا الجريمة بشكل عام.
- يعنى بالعلاج والتأهيل المهني والاجتماعي (بكل أشكاله)، والحث على إعادة دمج المذنبين والمحكومين في صفوف المجتمع من خلال العمل على قبول المفرج عنهم، وتوفير الحياة الكريمة لهم والتخفيف من صدمة الإفراج لديهم وما يلحق بها نفسياً واجتماعياً وأسرياً، وبمعنى آخر الاهتمام بالرعاية اللاحقة لإعادة التوافق المتبادل بين المفرج عنهم ومجتمعهم العام والخاص.

إن النظرية في الوقاية من الجريمة وبخاصة النظريات الحديثة تهدف فيما تهدف إليه إلى البحث عن العوامل الحاسمة التي من شأنها أن تفصل بين الميل أو النزعة نحو السلوك الانحرافي الإجرامي، واستخدامها في البرامج الوقائية، وهذا الاتجاه الحديث كان سببه فشل النظريات التقليدية في علم الإجرام، وفشل الكثير من البرامج الإصلاحية الموجهة أصلاً للمجرمين أو المذنبين بهدف تعديل سلوكهم، وفشل الكثير من برامج وتدابير مواجهة ظاهرة العودة إلى السلوك الانحرافي. (الجحني، 2008، ص 63)

**دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات الفكرية**

تمثل الأسرة الإطار الأساسي لممارسة أساليب الضبط الاجتماعي مع أبنائها لتحقيق تكيفهم مع المجتمع، كما تؤدي دوراً بارزاً في نوع التفاعل الذي يجب أن يسود بين أفرادها، آباء وأبناء، ولهذا التفاعل أثر كبير على اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة، ويستمر فعلياً في المراحل التالية من العمر. ويقدر الإسلام دور الأسرة في تكوين شخصية الفرد باعتبارها أهم المنظمات الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يتشرب الطفل القيم والمعايير السائدة في أسرته ومجتمعه، ولقد عبر الحديث الشريف أبلغ تعبير عن أهمية الأسرة وذلك في قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". (الجحني، 2008م، ص 64)

وفي هذا الحديث الشريف الشامل تبرز أهمية الأسرة واضحة جلية في تشكيل عقيدة الفرد، فلو تُرك الفرد على سجيته لآمن بألوهية الله ووحدانيته، ولكن الأسرة متمثلة في الأبوين قادرة على أن تكيف شخصية الفرد وفقما تريد، فتجعل الإيمان كفراً والحق باطلاً. وما دام للأسرة الأثر الكبير والقوة المطلقة في التأثير على الفرد في تحديد عقيدته، فإن تأثيرها في الجوانب الأخرى من شخصيته وسلوكه يُعد من باب أولى من المسلمات. (العطوي، 2008م، ص 21)

وتؤدي العلاقات الأسرية دوراً مهماً في انحراف الأبناء من عدمه، فمعظم الدراسات تؤكد أن التفكك الأسري عادة ما يعد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف، فالأسرة المنهارة لا يمكنها تنشئة أبناء أسوياء، إن انهيار الأسرة وظيفياً أو بنائياً، يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وفشلها في ممارسة دورها كإحدى أدوات الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، ويمكن قياس تأثير العلاقات الأسرية على الانحراف من خلال ثلاثة أبعاد هي التعاون داخل الأسرة، ومدى قرب الأبناء من الأبوين والإشراف الأسري على الأبناء. (الجحني، 2008م، ص 62)

وبالنسبة لقضايا التطرف الديني، الموضوع الأكثر تعقيداً، فقد حشدت الجماعات التي استخدمت لتبرير تطرفها وانحرافها عدداً كبيراً من الآيات القرآنية، وأعدت لها تفسيرات تخدم وتساعد وتدعم مواقفها، كما اجتهدت في تجميع أدلة فقهية وأخرى عقلية تدعي فساد الأنظمة الاجتماعية القائمة، وتدعي شرعية القيام بأعمال السرقة والتخريب وحتى القتل. وقد وجدت هذه الجماعات في الصغار المتدينين هدفاً سهلاً للاستقطاب. ويحتاج الوالدان إلى معرفة جيدة في شؤون الدين لينجحوا في مقارعة الحجج التي يتعرض لها أبناؤهم. وتوجد أدلة كثيرة على أن فشل الوالدين في هذا الشأن يؤدي إلى خروج الأبناء عن طاعتهم، بل وفي بعض الأحيان إلى تكفير الأبناء لوالديهم وأولياء أمورهم، وهذا يعني ضمن أشياء أخرى انحسار دور الوالدين، وتفكك الأسرة وتفرق أعضائها،

فالتصدع الأسري وما يؤدي إليه من عدم رعاية الأطفال وتنشئتهم التنشئة السليمة من العوامل التي تؤدي دوراً خطيراً في إحداث السلوك الإجرامي. (زين العابدي، فاطمة، 2015م ، ص 700)

ومن أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة، عدم إتباع الأسرة لوسائل التربية السليمة، والفشل في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي، ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدى أفراد المجتمع، كما يكون الإخفاق في الحياة لدى الإنسان الشعور بالنقص وعدم تقبل المجتمع له، وقد يكون هذا الإحساس دافعاً للإنسان لإثبات وجوده من خلال مواقع أخرى، فإن لم يتحقق له ذلك فإنه يلجأ إلى التطرف، لأنه وسيلة سهلة لإثبات الذات حتى لو أدى به ذلك إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية0

الدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة هو كونها المؤسسة التربوية الأولى في حياة أفرادها وفي وقايتهم من الانحراف والجريمة، ولا يمكن تعويضه عن طريق أي مؤسسة اجتماعية أخرى، لذا عنيت الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب بزيادة دعم الدول للأسرة لكفالة التربية السليمة للنشء والشباب. ويأتي دعم الدولة للأسرة بالعمل على تحسين الظروف الاجتماعية ورفع مستوى الحياة وإقامة العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان. (الجحني، 2008م، ص 61)

إن الأسرة السوية هي المناخ الصالح لنمو طفل يمكن أن يخدم نفسه وأسرته ووطنه وأمته. فالأسرة تقدم لطفلها النماذج الإنسانية التي يجب عليه أن يقلدها وتلك التي عليه أن ينأى بنفسه عنها. والزواج نقطة البداية في تكوين الأسرة وخاصة في مجتمعنا العربي. لذا نجد الشريعة الإسلامية تولي اهتماماً خاصًا لموضوع اختيار الفتى لشريكة حياته وموضوع اختيار الفتاة لشريك حياتها، وتضع الأسس القويمة التي يتم في ضوئها اختيار كل منهما للآخر حتى يكونا أسرة صالحة. والأسرة السوية أساسها المودة والتراحم واحترام كل من الزوجين للآخر، وشعور كل منهما بالواجب الملقى على عاتقه حتى يسود البيت التفاهم والتسامح والرضا، فإذا ما جاء الأبناء كانت التربية والمناخ صالحين لنمو النبت الطيب ورعايته، وهذه الرعاية تتطلب تنشئة أخلاقية أمر بها الإسلام والإسلام جعل الآباء والأمهات ولاة في أسرهم وفي ذلك يقول الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – "الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها". وتقع عليهما رعاية شرع الله من عقيدة وعبادة ونظام أخلاق. والقيم الأخلاقية التي يجب على الآباء غرسها في أبنائهم تتفرع من أمهات الأخلاق التي قال بها الإمام الغزالي: الحكمة والشجاعة والعفة والعدل، والحكمة تنأى بالمرء عن المكر السيء، والشجاعة تنأى به عن الصلف والبذخ والخسة والتراجع عن الحق والواجب، والعفة تنأى به عن التذلل للأقوياء والأغنياء واحتقار الضعفاء والفقراء وإلباس الباطل ثوب الحق،

والعدالة تنأى به عن الظلم والتحكم والتحيز وإتيان الفحشاء والمنكر والبغي. (الشيشاني، 1422هـ، ص 27)

والنظام الأخلاقي الإسلامي ينهى الآباء عن القسوة في معاملة أبنائهم ويأمرهم بالعدل والمساواة بينهم بما في ذلك عدم التمييز في المعاملة بين الولد والبنت. ومن بين الأمور التي وجه النظام الإسلامي الوالدين للعناية بها التعرف على أصدقاء أبنائهم حماية للأبناء من رفقاء السوء الذين قد ينقلون إليهم عاداتهم السيئة وقيمهم الثقافية المتدنية، وذلك حتى يتمكن الآباء من تقويم الاعوجاج وعود الابن لَيِّن بدلًا من ترك الأمر حتى يشتد العود ويصعب الإصلاح. (بدوي، 1999م، ص 87)

إن الأسرة لو أحسنت أداء رسالتها لقضينا على كثير من مظاهر الإسراف المقيت التي تثير حنق الفقراء والمحتاجين ولقللنا إلى أدنى حد ممكن من مظاهر الاستغلال، وليس معنى ذلك أن الإسلام يحرم الثراء. وإن الأسرة لها أهميتها في حماية أطفالها من الأفكار الدخيلة، بما تربيهم عليه منذ صغرهم، ومنذ أن يبدؤوا يتعرفون على الواقع المحيط بهم بتحذيرهم من أولئك المغرضين، ولا يكون ذلك في سن المراهقة، لأن الشاب في هذه السن يصبح ميالاً إلى التمرد، ولا ينصاع إلى أقوال من هم أكبر منه سناً إلا إذا كانت تربيته تربية متينة، وذات علاقة قوية بوالديه ويخشى غضبهم. (الشيشاني، 1422هـ، ص 29)

ويرى الباحث أن أسلوب تربية الكبار غالباً ما يسيطر على حواراتهم حول مسئوليتهم تجاه الصغار، من حيث تهذيب أخلاقهم وضبط سلوكهم، على اعتبار أن الصغير في حاجة إلى ذلك؛ لأنه يميل إلى الفوضى وعدم الخضوع للنظام، ولذا فمحاولات الكبار وشغلهم الشاغل تتركز في تحقيق الضبط الاجتماعي للصغار عن طريق الإذعان والانصياع للنظم الصارمة التي هي من وضع الكبار أنفسهم، ولا دخل للصغار فيها والتي ربما لا تراعي ذاتية الصغير ولا حتى حقوقه.

## 2/ الأسرة والضبط الاجتماعي

تعد الأسرة كجماعة أولية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، خاصة في المجتمعات التي تتميز بالثبات النسبي وانخفاض نسبة التنقل الاجتماعي، وبرغم المؤثرات العديدة التي تمارسها الجماعات الثانوية المختلفة في ضبط سلوك الأبناء في المجتمعين الريفي والحضري، فإن الأسرة ما زالت الجماعة الأولية المؤثرة والفاعلة في عملية الضبط الاجتماعي. ويبدو ذلك منطقياً إذا ما أدركنا أهمية السنوات الخمس أو الست، الأولى في حياة الطفل وما للأسرة من دور حاسم في

تشكيل مواقفه واتجاهاته الأساسية، وعاداته ونظرته إلى الأشياء، التي غالبًا ما تلازمه طوال العمر، طفلاً وراشداً وكهلاً. (بدوي، 1999م، ص 88)

**– الأسرة وبناء القيم والسلوك**

يولد الفرد وهو خالٍ من الأيدولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجيهه في ضوء ما تتمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم. وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته، وتقوم الأسرة ببناء القيم التي يتعلمها ويكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن يفضل بعض الدوافع والأهداف على غيرها، أي يعطيها قيمة أكثر من غيرها. ويأتي في مقدمة هذا الوسط الأسري لتغذية الناشئ بالاتجاهات والقيم والسلوك بأساليبها المختلفة التي تصطفيها هي وتقوم بدور الوسيط بين هذا الناشئ وبين ثقافة المجتمع، وتختلف تلك القيم والاتجاهات باختلاف الأسرة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، الأمر الذي يجعل بعضًا من تلك القيم لا تنسجم مع قيم المجتمع.

ويظهر دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية بإلقاء نظرة على مجموعة من الأطفال ينتمون إلى فئات وأجناس مختلفة، ويتضح من النظرة الأولى أن الأطفال الرضع في البلدان المختلفة يتغذون على نوع واحد من الغذاء، وتقوم عملية التنشئة الاجتماعية على عناصر أساسية فردية واجتماعية والعناصر الفردية هي ما يوجد لدى الفرد مثل الميراث، والإمكانات الحيوية وقابلية التعليم، ومرونته وقدرته على التعاطف، وتكوين علاقات عاطفية، ويتأثر الفرد بالأسرة باعتبارها البيئة التربوية الأولى للطفل، وهي بالتالي الخلية الأولى في المجتمع، وترجع خطورة الأسرة في تنشئة الطفل إلى أنها تقوم بالدور الأول في تشكيله حسب الروح السائدة بين الأفراد المكونين لتلك الأسرة، وكثيراً ما يتأثر الطفل بما يحيط به من المكونات، والعناصر المادية كشكل البيت، وطريقة العيش فيه، ومحتوياته، وموقعه والحي الموجود فيه ومستوى الأسرة الاقتصادية والاجتماعية وترتيب الطفل في الأسرة سواء أكان أكبر الأطفال أم أصغرهم (الرشيدي، 1431هـ، ص 21).

فالأسرة تسهم مع المؤسسات الأمنية في نشر المعرفة بأخطار التطرف وما يمكن أن يترتب عليه من جرائم وانحرافات وكيفية أخذ الحذر والحيطة منها والتبليغ عن المتطرفين عند الشك في نشاطات إجرامية لهم، وذلك من خلال تقديم برامج لتوعية الأسرة بحد ذاتها ومن ثم قيامها بتوعية أبنائها وحمايتهم من التطرف، وذلك من خلال عرضها لبرامج التوعية للأبناء بصورة مباشرة إن كانت مكتوبة

أو مسموعة والحرص على شرح محتواها ومناقشته مع الأبناء ومن هذا الجانب تستطيع الأسرة أن تكون واقية لأبنائها من خلال ذلك وقد تم تقسيمها كالتالي:

- التوعية بالظاهرة ومعالجة أثر العوامل المرتبطة بها سواء بالتحييد التام أو تقليل التأثير.
- مكافحة الظاهرة عند حدوثها والتعامل مع المتطرف وما ينتج عنه من انحراف.
- إصلاح المتطرف بعد ارتكابه للجرم الانحرافي من خلال العقوبة.
- الرعاية اللاحقة التي تقدم للمتطرف بعد قضاء للعقوبة. (عباس، وجدان، ص 15).

**- الناحية الجسمية:**

للوقاية من الانحرافات الفكرية تهتم الأسرة بتربية أبنائها في الجانب الجسمي، وذلك بتشجيعهم للعب المفيد الذي يبني الجسم والعقل، فالتشجيع على لعب مباريات كرة القدم مثلاً يشجع على صرف نشاطهم وطاقتهم في لعب كرة القدم، وكذلك الألعاب الأخرى، ويسهم في بناء الجسم وتقويته، كما تسهم الأسرة في شراء الألعاب لدى الصغار لتنمية القدرات العقلية والتفكير، ويجب أن تتنزه القلوب خلال المباريات من الحقد والتشفي والرغبة في الانتقام، ويجب أن يكون وقت اللعب والتدريب بعيداً عن أوقات الصلوات؛ لأن الصلاة محددة بميقات دقيق لا يجب تأجيله إلا لعذر قهري. فالتدريب على اللعب والألعاب الرياضية تعلم على الطاعة وعلى الإيثار وتعلم النظام ونظام الأكل والشرب. (العطوي، 2008م، ص 16)

**- التربية الإيمانية والأخلاقية**

تحرص الأسرة على تربية أبنائها تربية إيمانية، خالية من الغلو، فيعلم الأب أولاده الصلاة ويحبب فيهم هذه الفريضة؛ لأنها فريضة عظيمة فهي عمود الدين، قال عليه الصلاة والسلام (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع). "رواه أبو داود وهو حديث حسن صحيح). فلا تساهل في إهمالها أو ضياعها والتفريط في أدائها. ويعلم الأب والأم بناتهما مصاحبة الأخيار والحرص على تكون صحبته طيبة (الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) "الزخرف: 17" كما يحث الابن على زيارة الأقارب واصطحابه لزيارتهم لما في ذلك من الخير الكثير والنفع والفائدة، وكذلك الأدب في معاملة الناس وفن التعامل معهم بحيث يحترم الكبير ويعطف على الصغير ولا يجلس في مكان فيه من هو أحق منه، ولا يتكلم إلا إذا طلب منه ولا يقاطع المتحدث وأن يبدأ باليمين في الأكل والشرب و غيرهما. ويتعلم الابن أهمية وفضل الوالدين. (طه، 2004م، ص 112)

ويرى الباحث أن التربية الهادئة الخالية من العنف والإقصاء والإهمال والخالية من سيئات التربية ضرورية للأولاد وبذلك يبتعدون عن كل ما هو عنيف، وكل فكر ضال فلا يلجؤون إلى التكفير أو الأعمال الإرهابية، وتجدهم لا يرغبون في ذلك ويذمون من يقوم بمثل هذه الأعمال.

**– التربية العقلية**

منح الله – تعالى – الإنسان العقل وزوده بصفات الفهم الجيد والذكاء وقوة التخيل والفكر والروية والتأمل والاعتبار والنظر والحفظ والتذكر، وكلها صفات جعلت الإنسان يقف على قمة المخلوقات، ولا شك أن العقل هو الذي يساعد الإنسان على التفكير والتعلم ومعرفة أسرار الكون والتمييز بين الخير والشر والتقوى والفجور، والعقل وهو يؤدي هذه الوظيفة لا بد أن تتضح أمامه تبعة هذا الأداء. فالتفكير وما يتوصل إليه الإنسان بتفكيره مسؤول عنه قال تعالى: (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون) سورة الملك " آية (23). (العطوي، 2006م، ص 16)

من هنا يرى الباحث أن الأسرة مسؤولة عن التربية العقلية في هذا الجانب، وهو جانب مهم، فتعليم الإنسان كيفية التفكير والتوصل إلى الأمور البدهية والمنطقية ليست من الأمور السهلة، ولكن يكون ذلك عن طريق الحوار، فعندما يحاور الأب ابنه في التوصل إلى الحقيقة والتوصل إلى الحق، فإنه بذلك يمارس معه التربية العقلية، فاستنباط الدلائل والأحكام تعتمد على العقل والمنطق، فعندما يستنبط التكفيريون الأحكام لقتل الناس، فهو يكون بذلك قد نفذ أوامر غيره، وهل يعقل أن يقوم إنسان بقتل إنسان آخر من أجل الثواب ومن أجل دخول الجنة، إذ كيف يدخل قتل الأبرياء في مساكنهم الجنة؟ ومثل هذه التساؤلات والحوارات التي يجريها الأب مع ابنه تسهم في الابتعاد عن مثل هؤلاء التكفيريين وأفكارهم، فعندما يستعمل الإنسان المنطق والتفكير السوي، فإنه يصل بالنهاية إلى الابتعاد عن أمثال هؤلاء.

**– التربية النفسية**

إن حسن التربية النفسية للأولاد داخل الأسرة يسهم في إبعادهم عن العنف والتطرف، أو الحاجة للانتقام من المجتمع نتيجة لسوء تصرف الوالدين تجاه أولادهما والضغط عليهم، وتركهم يعيشون حالات من القلق والتوتر، ما يجعلهم في اضطراب نفسي دائم، فالأولاد بحاجة إلى هدوء وإلى اتزان نفسي في حياتهم، فيوجد نمط من الأمهات عديم المبالاة أو مستهترة أو بليدة الإحساس، وفي الواقع مثل هذه الأم لا تشعر طفلها شعورا حقيقياً بأنه مقبول، فهي تتحمل الطفل ولكنها لا تحبه حباً أصيلاً والطفل بدوره يمتص من أمه هذا الاتجاه نحو اللامبالاة وعدم الاهتمام ويفشل في حياته في

إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع غيره من الناس. وقد يقوده ذلك إلى التأخر الدراسي والعقلي أو إلى العزلة وإلى تكوين بعض المخاوف في حياته، أما الأم القلقة فغالبًا ما تكون أمًا لطفل واحد أو لطفلين على الأكثر، ويغلب عليها أن تتوقع الشر في جميع الحالات، فهي تفترض دائماً أسوأ الاحتمالات بالنسبة لأطفالها. ونتيجة لخوفها الزائد على أطفالها فإنها تمنعهم من ممارسة بعض المناشط المفيدة كالألعاب الرياضية أو التنزه.( الحداد، 2016م، ص 230)

ويرى الباحث أن للأب مسئولية كبيرة في تربية أبنائه، وإن كانت المشاركة بين الأب والأم على حد سواء وعلى كل حال يلعب الأب دورًا مهماً في حياة أبنائه، فهو مصدر السلطة في المنزل، والطفل يرغب في تقليد أبيه وتقمص شخصيته، ولذلك فإن الأب يعلب دورًا مهمًا في تنشئة ابنه نفسيًا وفي تشكيل شخصيته. فالأب المتسلط يؤثر في نفسية أبنائه ويشعرهم بالقلق والتوتر، وإذا ما اتبع الأب أسلوب الخشونة في التعامل فإنه يمنعهم من القدرة على التفكير والتأثير على شخصيتهم بوجه عام فيميل الأطفال إلى الثورة والتمرد في وجه السلطة الأبوية. فالتربية غير السوية تسهم في اتجاه الأبناء نحو العنف، وبالتالي نحو الفكر التكفيري، فعند شعور الأولاد بالقلق والتوتر، فإنه يهرب إلى ما يقوم برفع مستوى تقدير الذات لديه، وقد يجد من هؤلاء من يقوم بذلك وبأنه رجل الأمة الذي سيقودها إلى النصر ويعزز كل اتجاهات الفداء والتضحية، فيميل إلى هذا الاتجاه فيسقط بين أيدي هؤلاء ويتلقفونه فلا يبالي بعد ذلك أين يضعونه، سواء في دائرة الانتقام أو الموت أو التدمير والتخريب.

- **التربية الاجتماعية**

"إنَّ من مسئولية الوالدين مساعدة الطفل على اكتساب عدد من صفات النضج الاجتماعي، مثل الثقة بالنفس وبالآخرين، والقدرة على اتخاذ القرار، واللجوء إلى النصيحة عند الشعور إليها، والقدرة على المحافظة على النفس والاعتناء بها، والقدرة على التخطيط للمستقبل، والميل إلى الحياة الخارجية والاهتمام بالآخرين، وتحمُّل المسئولية والقيام بأعبائها، والرغبة في المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والاعتدال في قضاء الوقت بين الجد واللعب، والقدرة على العيش بسلام وهدوء مع الآخرين، وتقبل نقد الآخرين، والقدرة على توجيه النقد البناء، والتمتع بالروح المرحة، والإيمان بالتعاون الإيجابي أكثر من المنافسة الحادة، وإدراك نواحي القوة والضعف في شخصه واحترام كل النَّاس" (التركي، عبدالله، 1425هـ، ص 25).

- **استعمال لغة الحوار**

تهمل الأسرة أسلوب الحوار الهادف مع الأبناء، وتجد الأسرة العربية في الوطن العربي تمارس القمع لأبنائها عند الحديث فلا يُسمح لهم بالحديث، ويمارس الأب والأم مع أولادهما فرض آرائهم على أولادهما، حتى وإن كانوا على خطأ، وعندما يظهر الخطأ من قبل الآباء فلا يكون الاعتذار، فعندما يرى الأبناء هذا السلوك من الآباء عند الحوار وعدم معرفة الأسلوب الصحيح، فإن الاتجاه للأبناء في سلوكهم يكون اتجاهًا غير صحيح، ولا يسر الآباء، ليكون الحوار فعالاً لابد أن يتصف بالصفات الآلية:

- أن يكون الحوار متكافئاً, تتوافر فيه شروط المساواة والندية والإرادة المشتركة, وأن تتعدد مستوياته وتتفاوت درجاته, بحيث يكون حوارًا شاملاً, يدور مع مختلف الفئات والشرائح, على المستوى الحكومي, وعلى صعيد المؤسسات الأهلية ذات العلاقة بالقضايا والمجالات التي تحدد هذا الحوار
- أن يتناول الحوار مختلف القضايا التي تهم جميع المجتمعات المتحاورة بحيث يتسع مجال الحوار ويتعمق مجراه, فيشمل كل ماله صلة بالحياة الثقافية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية, ولا يكون مقتصراً على القضايا المعرفية.
- أن يهدف الحوار إلى تحقيق منافع مشتركه لكلا الطرفين, وأن يؤدي إلى تأمين المصالح التي يحرصان عليها والتي لها صلة بالتقدم في مجالات الحياة ثقافياً وعلمياً واقتصادياً واجتماعياً, بحيث يكون له تأثير على مجمل العلاقات بين المسلمين والديانات الأخرى, ويعود بالنفع والفائدة على الجميع.
- أن يكون الحوار متحضراً, ومترفعاً عن الموضوعات التي هي مثار اختلافات دائمة لا سبيل إلى إزالتها إلا بتنازل طرف للطرف الآخر عن أحد ثوابته العقدية, وهذا يعني أن تجتنب جميع الأطراف المتحاورة طرح وإثارة ما يؤدي لإيقاف ذلك الحوار والتأثير على إيجابيته.
- أن يسير الحوار في خطوط متوازية ووفق برامج معدة سلفًا, فلا يتوقف الحوار في هذا الاتجاه حول موضوع معين حتى تظهر النتائج المترتبة على الحوار السائر في الاتجاه الثاني وإنما يجب ترابط حلقات الحوار وتداخل الاتجاهات فيما بينها وصولاً إلى التكامل بين الأهداف التي يُرجى تحقيقها من خلاله (عمارة،بوعيشة، 2015م، ص 8)

ويرى الباحث أن من أهم عناصر تربية الأبناء معرفة طرق الحوار وأساليبه، فعندما يمارس الأب أسلوب القمع مع أبنائه، فإنه يحرمهم من تبيان ما في نفوسهم أو تقديم الشكوى من الآخرين، فالأب الذي يستمع لولده، فإنه يستطيع أن يكتشف ما في نفس ولده من أمور قد يكرهها فيرشده إلى الصواب والصحيح، ويستطيع الأب أن يتنبأ بالاتجاهات الخاطئة لابنه، فعندما يتحدث مع والده عن أصدقائه وأصحابه والحديث الذي دار بينهم عن أمور مختلفة، فإنه يستطيع أن يتبين طبيعة هؤلاء الأصدقاء والأصحاب فيرشد ولده إلى الصواب.

**– التربية على التسامح**

إن اللجوء للعنف مصدره عدم التسامح، فالسعي إلى التشبث بفكرة أو وجهة نظر أو معتقد فيمارس عليهم القهر لأن عليهم الامتثال لمعتقداته أو أفكاره، إنما تمثل أبعاداً مختلفة لغياب الحرية العقلية في الفكر والثقافة، فالتسامح قاعدة سلوكية قوامها ترك حرية التعبير عن الرأي لكل فرد حتى وإن كنا لا نشاطره والتسامح هو الموقف الإيجابي المتفهم للعقائد والأفكار الذي يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة على أساس شرعية الآخر سياسيًا ودينياً، والتسامح هو امتزاج بين الفكر والأخلاق وتعبير عن موقف فكري من جهة وموقف أخلاقي من جهة أخرى، والتسامح هو اللين في تقبل الآخر على جميع مستوياته الوجودية والفكرية والسلوكية وأسوأ ما يمكن أن يتصور هو أن لا نتسامح في وجود الآخر، (البليهي، 1429هـ، ص 33) ويرى الباحث أنه من واجب الأسرة أن تشيع أجواء السلم والتسامح والقبول بالآخر، والتسامح لا يجيده الكثير من الناس، فنجد الكثيرين يصرون على عدم التنازل ولو بشيء بسيط من حقوقهم للآخرين ليشيع التسامح، ومن هنا تنشأ الكراهية والبغضاء بين الناس، فالتربية على التسامح شيء ضروري لتسير أمور الناس بدون خلاف وبدون تباغض وبدون كراهية، فإن رُبي الأبناء على عدم التسامح فإن ذلك يسهل عليهم الانتماء إلى أصحاب الفكر التكفيري لينتقم من الناس ومن يعتقد أنهم مارسوا الظلم عليه.

**– أسلوب التشجيع**

وهو ميل الوالدين لمساعدة الأولاد وتشجيعهم والوقوف بجانبهم في المواقف بطريقة تدفعهم قدماً إلى الأمام. ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية ويحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة غير الإيجابية وممارسة الأساليب الإيجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم، لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعياً، وترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة، لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقينهم

المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن أبناؤهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي. (قناوي، 1996م، ص 356)

- **التوجيه للأفضل والنصح والإرشاد**

إن أسلوب النصح والإرشاد يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء بحكم تبني الآباء لهذا الأسلوب، حيث إنه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويؤدي إلى إلحاق الضرر بهم وبالآخرين من أفراد مجتمعهم، ويستطيع الآباء من خلاله تعليم أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي، ويمكن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم غير المقبول في المجتمع ليتوافق مع السلوك العام بقناعة بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت. (البليهي، 1429هـ، ص 34)

- **حرص الأسرة على تربية المواطنة في نفوس الأبناء**

عندما تحلو الأرض في أعين ساكنيها، فينعمون بخيراتها، وثمراتها، ويطمئنون إلى وجودهم عليها، تنبت لهم فيها جذور، تشدهم إلى الأعماق، ويثمرون حباً، وتعلقاً، وغيره، فالحب انتماء، فتعزيز حب الوطن في نفوس الأولاد، وحب كل مكوناته من الأرض والمقيمين عليها لأن هؤلاء كلهم من الآمنين من المسلمين وغيرهم الذين لا يجوز المساس بهم ( المجيدل، 2001م، ص 43) والتنشئة الأسرية على المواطنة الحقة تسهم في إعطاء النشء المعرفة والمهارة، وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسة والفرعية في المجتمع، على المستويات المحلية والوطنية والقومية، والإنسانية كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية، وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتماداً على النفس، ومشاركة في بناء المجتمع، وقد رأى جون ديوي أن المواطنة لا تعني أكثر أو أقل من المشاركة في التجربة الحياتية أخذًا وعطاءاً فالمواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعياً، بحيث يجعل خبراته قابلة للانتقال إلى الأفضل له ولجماعته. (سليمان، 2014م، ص 150)

ومن واجبات الأسرة تجاه المحافظة على القيم التي تضمن الأمن ما يلي:

- إطاعة واحترام القوانين واللوائح الصادرة والعمل على الابتعاد عن الخروج على نصوصها أو مخالفتها.
- اتخاذ ما يلزم من احتياطات كفيلة لوقوع الجريمة ( عليهم كمواطنين أو على ممتلكاتهم) وذلك باتخاذ كافة التدابير اللازمة لذلك.
- الإبلاغ عن الجرائم التي يرتكبها الآخرون أو التي قد يسعون إلى ارتكابها.

- الاستجابة الواعية للأوامر والنواهي والتعليمات التي تصدرها الهيئات الأمنية بين الحي والآخر لحفظ النظام والسكينة.
- التعاون مع رجال الأمن في اكتشاف ما يحيط بالجرائم غير المكتشفة والجرائم التي لا تزال رهن التحقيق، وتزويدهم بالبيانات والمعلومات التي تفيد في اكتشافها والقبض على مرتكبيها.
- التعاون مع جهاز العدالة الجنائية في تقديم الشهادة. (الحسنية، 1426هـ، ص 65)

## 6/ الدور الرقابي للأسرة

تعتبر هذه الوظيفة امتداداً لوظيفة التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة والتي لا تتوقف ولا تتقيد بمرحلة عمرية معينة. فالأبناء حتى وإن كبروا فلا يزالون بحاجة إلى توجيه وتوعية من قبل الأسرة التي لا يتوقف دورها في التنشئة الاجتماعية حتى وإن تزوج الأبناء واستقلوا عنها، فهم لا يزالون ينشدون العون والتوجيه في كثير من المواقف. (حمدان، 1429هـ، ص29)

إن دور المراقبة الأسرية دور مهم في التنشئة الاجتماعية لضمان الانضباط والالتزام والتقليل من التجاوزات قدر الإمكان، والمراقبة هنا تعني ملاحظة سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم من خلال العديد من المواقف التي يعايشونها لتكون وفقاً لأنظمة المجتمع وقوانينه وتشريعاته.

ويمكن للمراقبة الأسرية أن تتم من خلال اتجاهين:

الاتجاه الأول: يركز على المراقبة الداخلية في المنزل، حيث تتابع الأسرة أبناءها داخلياً من خلال ملاحظة علاقات بعضهم ببعض داخل المنزل ومدى التزامهم بالآداب والأخلاقيات والفضائل التي تربوا عليها. وعلى الأسرة أن تشارك الأبناء في الحديث والنقاش من خلال الموضوعات الجيدة، فتستمع إليهم وتبدي رأيها بصراحة ووضوح حول ما يمكن أن يكون مجالاً للنقاش والحوار.

الاتجاه الثاني: يرتبط بالمراقبة الخارجية التي تعتبر من المهمات الشاقة في زمن تيسرت فيه سبل التواصل والاتصال لكنه قد يسهل في الأسر التي تقوم علاقاتها على الحب والصدق والتعاون. وإن أول مهمات الملاحظة الأسرية هنا تتضح من خلال معرفة الأصدقاء، من هم أصدقاء الأبناء ومع من يجتمعون خارج المنزل، ومعرفة الأماكن التي يرتادها الأبناء مع أصدقائهم، سواء للنزهة أو الاجتماع أو المذاكرة وملاحظة الزمن الذي يقضيه الأبناء خارج البيت في هذه الأماكن وكذلك النشاطات التي يمارسونها ومحاسبتهم عند ملاحظة التقصير أو الانحراف، وسؤالهم عن الفائدة التي تعود عليهم وعلى مجتمعهم من خلال هذه النشاطات. (حمدان، 1429هـ، ص30)

**الشراكة مع المؤسسات في وقاية الأسرة من الانحرافات الفكرية**

ترى الدكتورة سناء هارون (2016م) أنه لا بد من شراكة المجتمع مع المؤسسات الحكومية الأخرى، وذلك كالتالي:

التعاون مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني: ويكون ذلك من خلال غرس مفاهيم الحوار داخل الأسرة ، لأن الحوار يعد من أهم ركائز صناعة شخصية الأبناء داخل أسرهم، إذا ما أتاح الوالدان للطفل التعبير عن رأيهم بكل حرية وشفافية وسط أسرته التي تعد المدرسة الأولى في أولى مراحل نموه العقلي والوجداني، وهذا يتطلب أن يكون الوالدان مؤمنين بأهمية الحوار، في حياة أبنائهما لبناء مستقبلهم داخل الأسرة على أسس متينة من مفهوم الإقناع والاقتناع اللذين يؤديان بالضرورة إلى قبول الآخر خارج الأسرة أياً كانت ثقافته ومبادئه وطرائق تفكيره، وتقوم الجمعيات بتنظيم البرامج الحوارية والتدريبات العلمية لكثير من الأسر التي تعاني أطفالها من بعض الظواهر السلبية في هذا المجال وقدمت برامج حوارية وتدريبية متخصصة في الحوار الأسري ومهارات الاتصال وكيفية التعامل مع الأبناء وتأهيلهم للحوار مع أفراد المجتمع الآخرين. (سناء هارون، 2016م، ص 14)

مؤسسات المجتمعات المدنية غير الحكومية في الوقاية من فكر التطرف والعنف:

تقوم مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية بدور كبير في مواجهة الفكر التكفيري والقضاء عليه وذلك من خلال بعض المؤسسات ومكوناتها ( المدارس، الجامعات، الهيئات النقابية، المنظمات الرياضية، الجمعيات الخيرية، جمعيات حقوق الإنسان)، وتقوم بما يلي:

- التوعية المبكرة للوقاية من الإرهاب وزرع أفكار المحبة والسلام في قلوب المواطنين.
- نشر ثقافة المشاركة وإظهار القواسم المشتركة بين المواطنين وخلق الألفة بين مختلف عناصر المجتمع ومختلف فئاته.
- استغلال وسائل الإعلام بصورة صحيحة لمحاربة فكر الإرهاب وتوعية المجتمع.
- تأهيل أفراد المجتمع وخاصة الأطفال عن طريق المدارس ومن خلال نشر ثقافة قبول الآخر والتعايش المشترك والحوار التفاعلي وتقبل الرأي الآخر.

تعاون المؤسسات التعليمية مع الأسرة في الوقاية من الانحرافات الفكرية:

تعد المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية الكبيرة التي تجمع فئة الشباب، حيث يتأثرون بما يسمعونه ولديهم الرغبة في التقليد والتأثر بالغير، لذلك فإن الجامعة ومن خلال الأسرة تقوم بما يلي:

- الاهتمام بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة.

- تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب ليتمكنوا من التحاور مع العالم بثقة وينتفعوا بما لدى من الحضارات الأخرى.
- التصدي للتطرف من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري المبني على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية. (سناء هارون، 2016م، ص 17)

ومن هنا يرى الباحث أن أفعال الصغار، تجاه النظام الصارم المفروض عليهم من الكبار بين مسايرة وطاعة وانصياع لأوامر ونظم الكبار، والتمرد والثورة والاعتراض، وترتبط ردود أفعال الصغار غالبًا بالمرحلة العمرية التي يمرون بها، بمعنى أنه كلما تقدم العمر بالطفل داخل الأسرة، يقل انصياعه وتتزايد مقاومته وتمرده، الأمر الذي يسهم في تزايد الفجوة بين ثقافة الكبار وثقافة الصغار، فترى الشباب يخرجون من المنزل ولا يمارس معهم لغة الحوار والإقناع ولا يكونون معهم متسامحين في أخطائهم ولا يربونهم على ذلك, وإنما يمارسون معهم القسوة ظناً منهم أن هذه القسوة تكون رادعا لهم ويغيب عنهم أنها تشكل اتجاهًا سلبيا لدى الأبناء فيجدون في الصحبة متنفسًا لهم في ممارسة الحوارات وقد يقعون في أيدي أفراد أو جماعات تتخذ من التكفير منهجًا لها فتتلقفهم تلك الجماعات، فتكون الصدمة لدى الآباء عندما يعرفون مآل أبنائهم، لذلك فإنه من الضرورة أن يعرف الآباء أساليب التربية الصحيحة لتجنب وقوع الأبناء بتلك الأفكار الخطيرة ويكون تأثيرها ليس على الأسرة ولكن على المجتمع ككل.

## ثانيا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

### 1/النظرية البنائية الوظيفية:

وهي ترتبط أساسا بأعمال "إميل دور كايم" والفكرة الأساسية فيها هي أن الأجزاء المختلفة للبناء الاجتماعي تعتمد على بعضها داخلياً، ومن ثم فهي إلى حد ما تتوازن ذاتيًا، وبهذا تكون الوظيفية شبيهة بالتطورية من حيث الافتراض بأن كافة المجتمعات العصرية تملك بالضرورة نفس النوع من البناء الاجتماعي أي أن "العصرية" تعني ضمنًا تحرك كافة المجتمعات في نفس الاتجاه، ومع ذلك فإن النظرية التطورية بعكس النظريات الوظيفية تنمو لكي تكون نظريات "للماضي والمستقبل" أكثر من كونها نظريات خاصة بعملية محددة، فالوظيفية في نظرتها إلى المجتمع باعتباره "نسقًا للتوازن الوظيفي" لها قدرة التنبؤ بما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين مجموعة من المتغيرات، وهي في أكثر أشكالها تطورًا ترى المجتمع على أنه نسق لتدبير وإدارة التوتر، فالوظيفية تمتزج بسوء الوظيفية والتوازن بعدم التوازن، والنظام بإدارة التوتر. (الغريب، 1436هـ، ص 122)

وقد انطلقت النظرية الوظيفية من مسلمات اجتماعية تتمحور حول دور الوظائف الاجتماعية Social Roles في المحافظة على التوازن والاستقرار والاندماج الاجتماعي Social Integration ويمكن القول إن الجذور الفكرية لهذه المدرسة تعود إلى آراء ابن خلدون الذي أكد أهمية العامل الاقتصادي في دعم النظام الاجتماعي، وأبرز ابن خلدون وظيفة النسق السياسي في الاستقرار، وأظهر خصائص المجتمعات البدوية (التقليدية) والحضرية (المدنية) وأن لكل أنموذج أدواره وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية السياسية.

لقد طرحت هذه النظرية مقولة التغير الاجتماعي المفاجئ الذي يؤدي إلى التفكك الاجتماعي Social Disorganization وعدم مقدرة النسق على إشباع رغبات الأفراد، ويمكن القول بأن المشكلات تظهر نتيجة خلل في النظام العام: وطبقًا لهذه النظرية، فإن المشكلات الاجتماعية تمثل حالة سلبية في أجزاء النسق المختلفة (الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي) عن القيام بالوظائف المطلوبة.

ويذهب رواد هذه النظرية إلى القول: إن المشكلات الاجتماعية تبرز نتيجة خلل في البناء المعياري والقيمي المجتمعي نتيجة عدم مقدرة البناء الاجتماعي على أداء الأدوار الأساسية وأيضًا ضعف الموجهات الإدراكية والمعرفية وتراجعها عن أدواء دورها المجتمعي. (الجحني، 2008، ص 66)

ويرى الباحث من خلال هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع يقومون بأفعال تجاه بعضهم البعض وعادة ما تكون هذه الأفعال منظمة لأن الأفراد في النسق يشتركون في الاعتقاد بقيم معينة وفي أساليب مناسبة للسلوك، وهذا ما يحقق النظام للمجتمع فصاحب الفكر التكفيري يقوم بالإخلال بهذه الأنساق المجتمعية ويخرج عن عملية الضبط الاجتماعي والعادات والتقاليد التي يقرها المجتمع ويخرج عن المعايير المشتركة التي توجد في النسق الاجتماعي ويخرج عن عملية الانصياع للمجتمع ويخرج عن القانون ونظام الدولة والدين والعرف بصورة رئيسة، التي انضبط بها المجتمع وهؤلاء يمثلون الحالة السلبية في المجتمع وتعطيله عن القيام بوظائفه وأدواره.

## 2/ نظرية الدور الاجتماعي:

يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد الذي يحتل مكانة ما في أي جماعة كانت القاعدة الأساسية لنظرية الدور الاجتماعي،، فالدور والمركز وجهان لعملة واحدة، ولقد جرى بين العلماء التمييز بين كل من الدور والمركز على أساس أن المركز هو الوضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع، وكما يرى لينتون (R. Linton) أن المركز هو المكان الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما، أو هو الوضع الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما، أو في المجتمع بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو الوظيفية أو تحصيله العلمي.

إن الدور حسب (لينتون) هو الدلالة الواضحة للنظام الثقافي في مركز اجتماعي معين وأنه يمثل السلوك والاتجاهات والقيم التي يقررها المجتمع على كل فرد يشغل هذا المركز، كما يشمل توقعاته السلوكية المشروعة تجاه الآخرين في أدوارهم ومراكزهم المنبثقة من نفس النظام الثقافي، كما أن الدور هو الجانب الديناميكي للمركز الذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه. (رحيمة، 2005م، ص 81)

وانطلاقاً مما تقدم ذكره نجد أن كل مركز اجتماعي مرتبط بأدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل مركزاً معيناً، فالبائع مثلاً له دور معين مع زبائنه والزوجة لها أدوار اجتماعية حيال زوجها وحيال أبنائها من رعاية وتنشئة واهتمام.. إلخ. وعليه فإن ارتباط المراكز بالأدوار الاجتماعية يساعد على تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد وتترتب عليه (الدور) مجموعة من الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز دون أن ننسى ما يمثله هذا الدور من اتجاهات ومعايير وقيم وأعراف يمليها المجتمع على كل شخص له مركز وبالتالي له دور.

إن المركز الاجتماعي حسب هذه النظرية يصاحبه سلوكيات معينة تتحدد في الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد والتي يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا إما عن طريق التعلم القصدي كأن يلقن الطفل كيفية ارتداء ملابسه المناسبة لعمره وجنسه، أو التعلم العرضي بالصدفة، على أن هاتين الطريقتين قد تعملان جنبًا إلى جنب في تعاون تعام، وأن مجموعة الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين هي في أغلب الأحيان مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القصدي والتعليم العرضي، أما فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية، فإنها تتم عن طريق تفاعله مع أفراد أسرته وخاصة الوالدين ويظهر هذا جلياً في:

- التفاعل المباشر أو وجهًا لوجه مع الأبناء.
- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات.

إن عملية اكتساب الدور الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية ليست مسألة معرفية فقط، بل هي ارتباط عاطفي يتم بين الأب والأم والأبناء لتسهل عملية التعلم واكتساب الأدوار إما قصديًا أو عرضيًا، ويكون هذا على ثلاث طرق:

أ-التعاطف مع الأفراد ذوي أهمية المحيطين بالطفل، وهذا يعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر أو أحاسيس شخص ما في موقف معين.

ب-دوافع الطفل وبواعثه على التعلم، فالطفل يحرص على التصرف وفق ما يتوقعه أبواه ويتجنب ما لا يقبلانه.

ج-إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة، وهذا الشعور يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية المختلفة وخاصة في مجال اللعب فيمثل دور المعلم والأب بحرية وطلاقة وتيسر له أن يتعلم الكثير عنها وعن التماثل معها.

ولما كان الدور الاجتماعي هو أساس نظرية الدور في التنشئة الاجتماعية فإن مفهوم الدور يتشكل حسبهم على عدة مفاهيم رئيسة، هي: (رحيمة، 2005م، ص 81)

أ-نظام الدور

يرى بارسونز أن الدور هو أفعال الشخص أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي، كما يرى بارسونز أن تقييم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار وتباينها، بحيث تكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المترابطة نظامًا معيناً في البناء الاجتماعي وتكون هذه الأدوار مترابطة وظيفياً وذات أهداف مشتركة. وبذلك نجد أن الاختلاف بين الأدوار

شرط لوجود نظم الأدوار وتوافقها ولعل قيام أي فرد بأدوار مختلفة يعود في الغالب إلى علاقات الفرد المتعددة داخل عدة نظم اجتماعية تكون التنشئة الاجتماعية هي المسئولة عن كل هذا.

ب-لعب الدور:

هو مجموعة من الأفعال أو السلوكيات المتعددة التي يقوم بها الفرد في مواقف معينة كما أن طبيعة أداء الدور قد تؤدي إلى وجود اختلاف بين العلماء، فمنهم من يرى أن لعب الدور ذو طبيعة نفسية على أساسه نفسر اختلاف الأفراد في أدائهم لأدوار متشابهة وذلك نتيجة لوجود فروق فردية بين الأشخاص، ومنهم من يرى أنه ذو طبيعة اجتماعية مرتبطة بالمكانة التي يشغلها الفرد، أما "بارسونز" فيرى أن أداء الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقاً لمعايير اجتماعية، ويمكن من خلال ذلك أن نستخلص نظرية الدور الاجتماعي فيما يلي:

- أن الدور هو ثمرة تفاعل بين الفرد وغيره، ولا سيما الأسرة وعن طريق التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد دوره داخل النظام الاجتماعي الذي يتأثر تأثرًا كبيرًا بالقيم السائدة كما يتأثر بخبرة الشخص أيضًا.
- عن طريق الدور الاجتماعي تتحدد مجموعة من الحقوق والواجبات التي ترتبط بالمركز.
- كما يساعد على تحديد توقعات الغير من الشخص المحتمل لهذا المركز ويساعد على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يقعون تحت إشرافه.
- يساعد الدور على معرفة شخصية الفرد وذلك من خلال قيامه أو عدم قيامه بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه. (رحيمة، 2005م، ص 82)

ويرى الباحث أن من أدوار الأسرة القيام بالجانب الوقائي وتحصين الشباب ضد المؤثرات السلبية، وهنا يظهر دورها في تحصين الأفراد ضد الأفكار التكفيرية ويكون ذلك بغرس القيم والمعايير الأخلاقية وغرس القيم الدينية الصحيحة التي تبعد الشباب عن الأفكار التكفيرية، فالشباب يتعلمون من الأسرة المعايير الأخلاقية التي تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي فتعمل الأسرة على إحساس الفرد بالعطف وحثه على التصرف وفق ما يتوقعه أبواه لتجنب أي سلوكيات خاطئة وعند إحساس الشباب بالأمن والطمأنينة يكونون أكثر تقبلًا لعادات وتقاليد المجتمع والانضباط ضمن قوانينه ونظمه وعادات وتقاليده.

**3/نظرية الاختلاط التفاضلي:**

وضع عالم الاجتماع الأمريكي سذرلاند (Sutherland) سنة 1939م نظريته في تفسير السلوك الجانح التي أسماها (الاختلاط التفاضلي) والبعض يسميها المخالطة الفارقة أو الفاضلة، وتعد هذه النظرية بحق أول نظرية اجتماعية ذات منهج علمي واضح وفرضيات علمية محددة في مجال تفسير السلوك الإجرامي والمنحرف كسلوك اجتماعي يمكن أن يتعلمه الفرد كأي سلوك اجتماعي آخر. (المايز، 1424هـ، 32)

وتنظر هذه النظرية إلى الفرد على أنه جزء من جماعته التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها، فهو يتعلم حسب القانون أو من خلال موقف جماعته من القانون، فهذه الحالة التفضيلية لدى الفرد عن القانون تتوقف على نوعية وماهية التركيب الاجتماعي الخاص بكل جماعة ومدى احترامها للقانون من عدمه، ويقدم (سذرلاند) نظرية عن الصورة التفسيرية التي تؤدي بالفرد إلى السلوك الانحرافي من خلال منطلقات أساسية، هي:

1- السلوك الانحرافي يتعلمه الفرد ولا يرثه.
2- تتم عملية السلوك الانحرافي بالاتصال الاجتماعي والتفاعل بين الفرد والآخرين.
3- تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي في وسط الجماعات التي يكون بينها علاقات معينة تهيئ الاتصال الشخصي المباشر.
4- تشتمل عملية تعلم السلوك الانحرافي لدى الأفراد على جانبين هما: فن ارتكاب الجريمة ويشتمل على التخطيط والتحضير وطرق ارتكابها. أما الاتجاهات الخاصة بالدوافع والميول التي تقود الفرد إلى السلوك المنحرف وإلى التبريرات التي تعطى لهذه التصرفات.
5- تتم عملية تعلم الاتجاه الخاص للدوافع والميول من الأشخاص الذين يحيطون بالفرد واتجاهاتهم نحو القانون، وإذا كان هناك انقسام في الرأي بين الجماعة تجاه القانون، بدأ الفرد يعيش صراعاً ثقافياً حول مدى مناسبة نصوص القانون من عدمه.
6- يبدأ انحراف الفرد حينما تترجح لديه آراء الجماعة التي لا ترى عضاضة في انتهاك القانون. (السدحان، 1425هـ، ص 12)

ويرى الباحث من خلال هذه النظرية أن أصحاب الفكر التكفيري يتأثرون بأفكار من حولهم وكذلك السعي بالتأثير في أفكار المحيط الاجتماعي، فيتعلم أصحاب الفكر التكفيري ممن حولهم ويتطبعون بطبائعهم في الجانب السلبي لأنه ينتهج الكره للمجتمع ويحاول أن يؤذي هذا المجتمع، وإن هذه الجماعة المنتمي لها صاحب الفكر التكفيري تكره المجتمع؛ لذلك يسعى إلى مخالفة القانون والأنظمة،

وبهذا فإن السلوك الذي يتبعه صاحب الفكر التكفيري فكر جانح متعلم عن طريق الاتصال مع الغير وتتغير دوافعه وميوله واتجاهاته حسب الأفراد المحيطين به

## ثالثا: الدراسات السابقة:

### 1/ دراسات في دور الأسرة في الوقاية من الانحرافات الفكرية

**الدراسة الأولى:** حماد، سهيلة زين العابدين (1425هـ) مسؤولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1-1425/3/3هـ.

هدفت الدراسة إلى التركيز على دور الأسرة السعودية، ومدى القيام بدورها في التربية للأبناء، حسب مفاهيم ومدلولات وأهداف التربية الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى العديد من النتائج، أهمها:

- أن دور الأسرة السعودية لم يكن هو الدور المأمول لتهيئة الأبناء والفتيات ليكونوا آباء وأمهات قادرين على القيام بمسؤوليات الأسرة السعودية حسب ما تدعو إليه العقيدة الإسلامية.
- أن العديد من الآباء والأمهات إما أن يكونوا متأثرين بالفكر الغربي ويدينون بالولاء لكل ما هو غربي، أو أن ثقافتهم الإسلامية ضحلة وضعيفة ومشوشة، ويربون أولادهم طبقًا لثقافتهم وتوجهاتهم، فيكون الأولاد نسخًا ممسوخة من الغربيين.
- أن بعض الآباء والأمهات فهمه قاصر لتعاليم الإسلام، وتسيطر عليه الأعراف والعادات والتقاليد.
- أن العديد من الأسر السعودية تفتقر إلى لغة الحوار مع الأبناء، متبنية ثقافة المنع على أولادها.
- أن السطوة دائمًا للأب الذي لا يسمح لزوجته وأولاده بالنقاش والحوار، ويفرض على أبنائه العزلة عن العالم، فيحرم على بيته دخول الصحف لأن بها صوراً والصور حرام.
- تحرم عليهم مشاهدة الفضائيات، وغياب الأب عن البيت لفترات طويلة، وعدم حرصه على التعرف على مشكلات أولاده والجلوس معهم، والتعرف على احتياجاتهم ومناقشتهم في مختلف القضايا.

**الدراسة الثانية:** اليوسف، عبد الله (2006) بعنوان: الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف. الرياض، وهي دراسة مكتبية حاول فيها الباحث مراجعة الأدبيات والدراسات

السابقة التي ناقشت العوامل المؤدية للتطرف والإرهاب، وتبين من جراء ذلك، أنه يمكن تصنيف تلك العوامل كما يلي:

1- المفاهيم الاجتماعية الخاطئة: التي منها التعصب العقدي، والربط بين الدين وما يحدث من عنف وإفساد في الأرض، والفراغ الفكري والفهم الخاطئ للدين، والتشدد والغلو في الدين، وتفشي المنكرات والكبائر.

2- العوامل الاجتماعية والتربوية: ومنها: انفتاح المجتمع، وانتشار البطالة مع غياب القيم، وتأخر سن الزواج، وعدم وجود مجالات مناسبة لامتصاص طاقات الشباب، والهجرة من الريف إلى المدينة وانتشار الأحياء العشوائية الفقيرة، وأزمة التعليم ومؤسساته.

3- العوامل السياسية والاقتصادية: ومنها: الاعتماد على أسلوب الحل الأمني فقط، والوصول بصاحب الفكر الخاطئ إلى حافة اليأس، وغياب العدالة الاجتماعية، والظروف السياسية، وتضييق دائرة الشورى والديمقراطية أو انعدامها، وسياسة الهيمنة الأجنبية

**الدراسة الثالثة:** (السليمان، تميم بن عبد الله بن إبراهيم ( 1427هـ) التدابير الواقية من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

وهدف البحث إلى وضع مفهوم للانحراف الفكري والتعريف بأهم التيارات الفكرية المنحرفة المعاصرة، ومعرفة أسباب ومظاهر وآثار الانحراف الفكري، ومعرفة الأساس النظري في الشريعة الإسلامية المحرم للانحراف الفكري ودور مؤسسات المجتمع غير الرسمية في وضع التدابير الواقية من الانحراف الفكري.

واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي يستهدف في شقه الأول تقرير خصائص ظاهرة معينة تغلب عليها صفة التجديد معتمداً على استقراء الحقائق وتحليلها وتصنيفها، ومن ثم استخلاص النتائج اعتماداً على أن صحة المقدمات تستلزم بالضرورة صحة النتائج.

أما أهم النتائج

1- تعتبر الشريعة الإسلامية هي أدق ميزان يقيس السلوك البشري.

2- الخالق سبحانه هو الأعلم بما يصلح حال الناس، ومهما حاول البشر وضع قوانين فستبدو قاصرة وعاجزة عن علاج القصور في النفس البشرية وعلاج الانحراف.

3- إقصاء التشريع الإلهي عن الأعمال في المجتمعات الإسلامية هو الانحراف الأكبر والجريمة الكبرى.

**الدراسة الرابعة:** دراسة الجحني، علي فايز (1428هـ) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، الرياض.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أخطار ظاهرة الانحراف الفكري وآثاره بين أفراد المجتمع، والوقوف على الدور التربوي والاجتماعي في التصدي لهذه الظاهرة بالأساليب العلمية، والتعرف على قنوات التأثير في نشر الفكر المنحرف، وإبراز الأعمال التربوية الوقائية من أخطار الانحراف الفكري.

وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي النظري، القائم على رصد عناصر الظاهرة، وإخضاعها للتحليل والتفسير، وتوصلت إلى نتائج من أهمها ما يلي:

1-أن من أهم أسباب الانحرافات الفكرية التي تعزى إلى الأسرة ضعف التربية الصحيحة من خلال الأسرة التي تتمثل في:

- قلة المتابعة والعناية والاهتمام بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات العربية والإسلامية.
- التفكك بين أفراد الأسرة.
- عدم مراعاة حاجات وخصائص أفراد الأسرة.
- القصور في الأساليب التربوية والأسرية (التدليل الزائد أو القسوة والتشدد).
- التغير في بناء وظائف الأسرة.
- ضعف الحوار والتشاور بين أفراد الأسرة.

2-أن من أهم الخصائص الدينية والاجتماعية والفكرية والنفسية التي تشكل عقلية الأفراد المنحرفين فكريًا ما يلي:

- تنتمي النسبة الكبرى لفئة الشباب.
- معظمهم يتراوح تعليمه بين الابتدائي والمتوسط والثانوي.
- تدني الحصيلة الشرعية.
- معظمهم لم يتلقوا علمهم من كبار المشايخ والعلماء، إنما تلقوه عن طريق الاستماع إلى التسجيلات الصوتية التي وردت من الخارج، ما يفسر ضعف الحصيلة الشرعية لديهم.

3-أن من أهم أساليب الفئات المنحرفة في اصطياد ضحاياهم ما يلي:

-اصطياد فئات صغار السن ومحاولة الاستيلاء على عقولهم، وترسيخ المفاهيم الخاطئة في نفوسهم، حتى يصلوا إلى الاعتقاد بأن هذا التوجه هو الطريقة الفضلى فيما يعتقدونه من مفاهيم أو ما يتكلمون به، أو ما يتحلون به.

-رعاية هذه الفئة وتربيتهم حتى إذا ما تشربوا الأفكار المنحرفة أحاطوهم بهالة من المدح والثناء حتى ينفذوا أعمالًا إرهابية حتى وإن كانوا غير مقتنعين بها.

- تعليمهم الفكر المنحرف المتطرف والإجابة عن التساؤلات المستجدة وفقًا لذلك الفكر، ومن خلال كتب ورسائل وأشرطة لزعماء تلك الفئة الضالة.

-الاهتمام بالشبهات التي يلقنها قادة التنظيم لأتباعهم، وتحديد كتب معينة هي بمثابة مراجع يلزمون بها أتباعهم، لتغذية أفكارهم وتحويلها إلى ممارسات وسلوكيات متطرفة وإرهابية.

-التعصب الأعمى للرأي، والجهل الشرعي، واتباع الهوى، وهذه هي عناصر الانحراف والتطرف.

- سوء الظن والمسارعة إلى اتهام الآخرين بغير بينة.

**الدراسة الخامسة:** دراسة الجحني، علي فايز (1429هـ ) بعنوان: العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب. مجلة العدل، العدد 39، ص 202 – 244

وهدفت الدراسة إلى الوقوف عند ظاهرة الانحراف الفكري وتحديد مدلولاته، والتعرف على ما يؤدي إليه الانحراف من آثار مضرة بأفراد المجتمع، وتسليط الضوء على العوامل المسببة للانحراف الفكري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أن العوامل المسببة للانحراف الفكري متعددة ومتشابكة، فمنها ما يتعلق بالتعصب وأحادية الرأي، حيث إن التنشئة الاجتماعية والأسرية في العالم العربي لم تكن تساعد كثيرًا على الحوار، ويمثل التعصب للرأي مدخلاً خطيرًا من مداخل الانحراف الفكري.
- من أسباب الانحراف الفكري ضعف التنشئة الأسرية وتقلص دورها نتيجة إفرازات الطفرة الاقتصادية والمستجدات المعاصرة التي مرت بها الدول العربية في منتصف التسعينيات الهجرية. وما يترتب عليه من الاستعانة بالعمالة المنزلية من خدم وسائقين. وظهور فئة من الشباب والشابات المتكلين على الآخرين.

- نشأة نوعية من الشباب لا تستطيع أن تتحمل المسؤولية، وهذه الأجواء ساعدت على غياب الحوار والتواصل في كثير من الأسر.

**الدراسة السادسة:** السعيدين، تيسير حسين ( 1429هـ) بعنوان: الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري. مجلة البحوث الأمنية، مجلد 17، العدد 4، شعبان، 1429هـ.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به التربية الأسرية في وقاية الفرد من الانحراف الفكري، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت للعديد من النتائج من أهمها:

1-أن الأسرة لا يمكن أن تقوم بدور مهم في مجال وقاية الأفراد من الانحراف، وذلك من خلال السلطة التي تمتلكها والمتمثلة في السلطتين الوقائية القائمة على التنشئة السليمة للفرد على القيم الفاضلة، والسلطة الرقابية التي تتمثل في متابعته وعدم تركه عرضة لكل ناهب.

2-أن أسباب الانحراف متعددة، فمنها ما يتعلق بالجانب النفسي والسيكولوجي الذي يكون له علاقة بالتربية الأسرية، فقد يكون قد واجه في طفولته بعض التجارب والمواقف انعكست عليه بالسلب مثل الخلافات بين الوالدين، وموت أحدهما أو حالات الطلاق، وما يترتب عليه من تشرد وخلل في التربية، وعلاقة جافة داخل الأسرة وبين أفرادها. وافتقار المناخ العائلي العاطفي.

3-من أسباب الانحراف الفكري قيام الفرد بمصاحبة المنحرفين، ومن ثم تنتقل العدوى عن طريق المخالطة والمعايشة.

4-أن الانحراف الفكري الذي يتعرض له الأفراد في المراحل العمرية المبكرة غالباً يتم بشكل جماعي،

5-الخوض في أمور سياسية ودينية، قد لا يدرك الشاب أبعادها وضوابطها فكرياً ونفسيًا، وذلك في ضوء ما يسمع عن ولاة الأمر، وعن العلماء في بلده، وعن جوانب التقصير التي لا يصاحبها إبراز الجوانب الأخرى.

6-عدم التفقه الصحيح في الدين، والعجز عن فهم الأدلة المستنبطة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالطرق الصحيحة أو نقصها لدى الأفراد.

7-قراءة الكتب التي تتضمن الفتنة والضلالة، والتي أصبح أمر الحصول عليها بسهولة نتيجة التطور في وسائل نقل المعلومات في عصر العولمة.

**الدراسة السابعة:** برقاوي، خالد (1430). بعنوان: ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي له. وهدفت الدراسة إلى البحث في ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب، وقد طبقت على عينة بلغت (364) طالبًا وطالبة من جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى أن ترتيب الأسباب المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الشباب جاءت كما يلي: الأسباب الفكرية والمعنوية، الأسباب النفسية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الدينية. وجاء ترتيب أشكال الإرهاب كما يلي: الإرهاب الفكري، الإرهاب العقدي، الإرهاب اللفظي، الإرهاب الأيديولوجي. وعن مظاهر الإرهاب من وجهة نظر الشباب فقد جاء ترتيبها: إلقاء القنابل وزرع المتفجرات للإضرار بالأشخاص والأموال وغيرها، إرهاب الجماعة المنظمة، اختطاف الرهائن، الأفعال الإرهابية التي ترتكب ضد الأموال. أما العوامل المؤدية للإرهاب فكانت، العوامل الدينية، وتشمل، الجهل بالدين والأفكار الخاطئة لدى البعض، سوء الفهم والتفسير الخاطئ للأمور الشرعية، تشويه الغرب لصورة الإسلام والمسلمين، عدم الحكم بما أنزل الله تعالى في كثير من البلاد الإسلامية. أما العوامل الثقافية فجاءت: التوعية بأخطار الإرهاب، اعتماد نظام التعليم على التلقين والتكرار والحفظ وعلى حشو أذهان الطلاب دون إعمال العقل، غياب التربية الحسنة والموجهة، عدم الخضوع للنظام في مرحلة الطفولة في مختلف المراحل التربوية. وجاءت العوامل الأسرية: العنف الأسري، التفكك الأسري، إدمان أحد الوالدين على المخدرات، تعدد الزوجات. وفيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية فقد جاءت: أصدقاء السوء، البطالة، ضعف التربية والتوجيه، التفاوت الطبقي. وجاءت العوامل الاقتصادية: ضعف الرواتب والدخول، الغلاء المعيشي وارتفاع أسعار السلع المتزايدة بصفة مستمرة، تزايد الأزمات الاقتصادية في الطبقات الدنيا وتدهور ظروفها المعيشية، التقلبات الاقتصادية الشديدة التي تعيشها بعض الدول. وجاءت العوامل السياسية، استخدام القوة ضد الدول الضعيفة وممارسة القمع والعنف والتهجير، انتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب أو السجن أو الانتقام أو الجوع والحرمان والبؤس والجهل، الإحباط عند التعبير عن الرأي السياسي، عدم وجود تعددية سياسية.

**الدراسة الثامنة:** حمدان، سعيد بن سعيد, وعبد الله سيد جاب الله السيد بعنوان: ( 1430هـ) دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. جامعة الملك سعود. الرياض.

وهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري، والمفاهيم المرتبطة به، وتقصي دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع. والتعرف على دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.

واستخدم الباحث المنهج التحليلي المعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات والحقائق التي يمكن توظيفها لخدمة هدف البحث.

وتلعب العلاقات الأسرية دوراً مهمًا في انحراف الأبناء من عدمه، فمعظم الدراسات تؤكد أن التفكك الأسرية عادة ما يعد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف، فالأسرة المنهارة لا يمكنها تنشئة أبناء أسوياء. إن انهيار الأسرة وظيفياً أو بنائياً، يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وفشلها في ممارسها دورها كإحدى أدوات الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، ويمكن قياس تأثير العلاقات الأسرية على الانحراف من خلال ثلاثة أبعاد هي التعاون داخل الأسرة، ومدى قرب الأبناء من الأبوين والإشراف الأسري على الأبناء.

**الدراسة التاسعة:** البقمي، فيصل بن عائض ( 1431هـ) بعنوان: طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورهما في الوقاية من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

وهدفت الدراسة في السعي للتعرف على طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورهما في الوقاية من الانحراف الفكري.

وقد اقتصرت الدراسة على أحد الآباء الذكور في المجتمع السعودي من الذين اعتنق أحد أبنائهم الفكر المنحرف. واستخدم الباحث النظرية المجذرة كإحدى طرق البحث النوعي، وتمثل المقابلة والملاحظة البسيطة وتحليل المحتوى. وبعد خروج الابن من السجن.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فكانت كما يلي:

1- أكد الأب أنه لم يتحاور مع الابن لمناقشته حول اعتقاداته، ظنًا منه أن ابنه قد تراجع عن الأفكار التي كان يتبناها.
2- بعد خروج الابن من السجن أوحى أنه تراجع عن التشدد في الدين والفكر التكفيري، فقد قام بتطويل ثوبه وتخفيف لحيته ولم يعد يتكلم في مسألة التكفير أو الجهاد والتحق بنادي رياضي لكمال الأجسام بحجة شغل وقت فراغه. وهذا ظاهريًا.
3- أن الحوار لم يكن هو اللغة السائدة بين الأب وابنه، وأن العلاقة كانت متقطعة غير متتابعة لما يفعله الابن في أقواله أو أفعالة قبل أن يدخل السجن.

**الدراسة العاشرة:** العصيمي، منصور بن دخيل موسى ( 1431هـ) بعنوان: تقييم السلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ومعرفة مدى انتشار سلوك تعاطي المخدرات ومدى انتشار التدخين والجنس غير المشروع، ومدى انتشار الميل للانتحار، وانتشار القيادة بغير رخصة وانتشار السرقة وحمل السلاح ومدى انتشار الانتماء إلى رفاق السوء وانتشار التفحيط وارتباط السلوك الخطر بعوامل تقدير الذات والتماسك الأسري والعوامل الأكثر إسهامًا في ظهور السلوكيات الخطرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسة واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

النتائج:

1- أن الطلاب الأقل تقديراً لذواتهم وجد أنهم ميالون نحو السلوكيات الخطرة، على عكس مرتفعي تقدير الذات.
2- الطلاب الذين يرتفع لديهم التماسك الأسري نجد أنهم أقل ميلاً إلى السلوكيات الخطرة على عكس الطلاب الذين يقل لديهم التماسك الأسري.
3- الطلاب الذين ينخفض لديهم التحصيل الدراسي نجدهم ميالون نحو اقتراف السلوكيات الخطرة على عكس مرتفعي التحصيل الدراسي.

**الدراسة الحادية عشر:** دراسة: آل سعود: نواف بن سعد بن عبدالله آل تركي، (2015م)بعنوان: العوامل المؤثرة في الأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود.

وهدفت إلى: التعرف على العوامل الدينية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، والتعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، والتعرف على العوامل الأسرية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية وجامعة الملك سعود، وكذلك التعرف على العوامل الاقتصادية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، والتعرف على العوامل السياسية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، والتعرف على مصادر تكوين الانحراف الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود.

وشمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود للعام الجامعي 1435/1434هـ والبالغ عددهم (400) أستاذ وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك. وتم توزيع أداة الدراسة على كامل المجتمع وكان العائد (284) استبيانًا تم استبعاد (44) استبيانًا بسبب عدم اكتمالها ليصبح العدد الفعلي لعينة الدراسة (240) استبيانًا، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أهم العوامل الدينية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب ما يلي: الغلو في الدين يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء في الأقوال والأفعال، وإصدار الغلاة للفتاوى، ما أدى إلى التغرير بالشباب ودفعهم إلى الانحراف الفكري
2. أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب ما يلي: ضعف الأمن الفكري في المدرسة يسمح بالعبث بعقول الشباب، والقصور في دور المدرسة أدى إلى الوقوع في الانحراف الفكري
3. أهم العوامل الأسرية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب ما يلي: انشغال الوالدين عن التربية يؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري، وعدم إسهام الأسرة في توضيح الآثار السلبية للتطرف الفكري على أمن الوطن.
4. أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب ما يلي: انتشار البطالة بين بعض الشباب يساعد في تبني تلك الأفكار المنحرفة، والفقر والحاجة قد يكونان سبباً في قيام بعض الشباب بأعمال ضد المجتمع.

5. أهم العوامل السياسية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب ما يلي: ضعف دور وسائل الإعلام في توعية الشباب، وقلة الوعي السياسي لدى الشباب
6. تتمثل أهم مصادر تكوين الفكر المتطرف لدى الشباب فيما يلي: تلقي العلم الشرعي من خلال الفتاوى الفردية الضالة والمضللة، وتأثر بعض الشباب بما ينشر عبر وسائل الإعلام من انحرافات فكرية، وتلقي العلم الشرعي على يد الغلاة
7. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية.

**الدراسة الثانية عشرة:** المعجل، وفاء بنت عبد العزيز ( 1437هـ) بعنوان: دور الأسرة في الحد من التطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وهدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على ماهية التطرف الفكري الذي يتم داخل الأسرة.
2- التعرف على العوامل التي تؤدي إلى وجود التطرف الفكري والعنف المصاحب له داخل الأسرة.
3- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية التي تؤدي إلى التطرف الفكري والعنف.
4- التعرف على التفاعلات داخل الأسرة الناتجة عن أساليب التنشئة الأسرية.
5- التعرف على أوجه القصور التي تعاني منه الأسر في الحد من التطرف الفكري والعنف.

واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات واستخدمت المنهج الوصفي المسحي على عينة قدرها (614) طالبة، والخبراء في المجال الأسري بلغ عددهم (41) خبيرًا.

نتائج الدراسة:

أن أهم أنماط التطرف الفكري هو ممارسة الأبناء لحرياتهم دون تحكم من أحد وأفكارهم تختلف عن أفكار والديهم، أما أهم أنماط العنف المصاحب له فهي الجدال مع الأشخاص الذين يخالفونه في رأيه في داخل الأسرة، وتمثلت أهم العوامل التي تؤدي إلى التطرف الفكري لدى الأبناء في

أنها تعود شخصية الأب من ناحية أساليب التنشئة الأسرية والتفاعلات التي تتم داخل الأسرة من ناحية أخرى وتمثلت أوجه القصور التي تعاني منه الأسر في استخدام وسائل التواصل دون رقيب والإهمال من قبل الأسرة. وتمثل الدور الوقائي الذي تقوم به الأسرة عن طريق عقد دورات تدريبية للتعامل الإيجابي وتعزيز التفكير الناقد لدى الأبناء لتحقيق السلم المجتمعي.

## 2/ دراسات أخرى:

**الدراسة الأولى:** (البليهي، عبد الرحمن بن محمد (1429هـ) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة لدى كل من الأب والأم والوالدين معًا، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي، والتعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة والتوافق النفسي لديهم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية (بنين) الحكومية النهارية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة بريدة في منطقة القصيم في الصفوف (الأولى والثانية والثالثة) لعام 1429/1428هـ. وكان حجم العينة المناسبة لإجراء الدراسة (363) طالباً) وتمثل نسبة (5%) من إجمالي حجم المجتمع. واستخدم الباحث عددًا من المقاييس كمقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية، واختبار التوافق للطلبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن:

1- أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأم هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي المتسامح، وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للوالدين معا هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، ومن ناحية الأساليب السلبية فإن الأساليب السلبية مثل القسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان وتفضيل الأخوة كانت أكثر من جانب

الآباء بينما كانت الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في باقي أساليب المعاملة الوالدية.

**الدراسة الثانية:** بلعيد، إلهام ( 1430هـ) التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجمهورية الجزائرية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث، والتعرف على الدور الذي تلعبه الأسرة – بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق، بالنسبة لاكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي. والكشف عن الأفعال الانحرافية الأكثر انتشاراً بين الأحداث، ومدى خطورتها على الأحداث أنفسهم وعلى المجتمع.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام الملاحظة والمقابلة كأدوات لإجراء الدراسة والاستمارة والسجلات والوثائق، وقد تمت الدراسة بالمركز المختص لحماية الطفولة بولاية باتنة بالجزائر، وقد تم تطبيق الدراسة على (22) حدثًا يتراوح سنهم ما بين (12) سنة إلى (17) سنة.

وقد اتضح أن معظم المبحوثين كانت العلاقة بينهم وبين آبائهم قبل الدخول إلى المركز توصف بعلاقة تسيب وإهمال، وكذلك بعد الدخول إلى المركز توصف بعلاقة تسيب وإهمال. بينما كانت العلاقة قبل دخوله إلى المركز علاقة تسيب وإهمال لكن بعد الدخول أصبحت علاقة حسنة، في حين أسلوب المعاملة من طرف الوالدين قبل الدخول للمركز كان متساهلًا إلى أبعد الحدود وأسلوب المعاملة ذاتها من طرف الأم، في حين أن الوالدين لا يتابعان تعليم المبحوث بصفة دائمة ومستمرة ولا يهتمان بالنتائج، ولا يحددان له وقت دخوله إلى المنزل ولا يستمعان إلى انشغالاته ومشكلاته الخاصة ولا يكافئانه على السلوك السوي إن أصاب ولا يعاقبانه على السلوك غير السوي إن أخطأ.

**الدراسة الثالثة:** (حلاوة، باسمة، 2011م) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، دراسة ميدانية في مدينة دمشق.

وقد هدفت الدراسة للكشف عن الدور التربوي للوالدين، في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء، والتعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية في التربية الاجتماعية للأبناء، وتعرف العوامل المؤثرة في تربية الوالدين الاجتماعية للأبناء.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتيح للباحث وصف الظاهرة المدروسة، وقد تم ذلك من خلال الاستبيان، وقد تم توزيع الاستبانة على الآباء والأمهات بالتساوي عن طريق أبنائهم في المدارس الخمس المختارة عشوائياً من مدينة دمشق، بمعدل (20) استبانة في كل مدرسة، مناصفة للوالدين.

وقد لوحظ أن الوالدين من مستوى التعليم الأساسي أكثر تشدداً في النظام الأسري، حيث بلغ متوسط نسبة الإجابة بـ (دائماً) 36.18% وهي أقل من نسبة المستويات الثلاثة الأخرى، مقابل نسبة (33.5%) للمستوى فوق الجامعي، في إشراك الأبناء في الأمور العائلية، ونسبة (39.42%) أيضًا للمستوى فوق الجامعي في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

ليس هناك فروق دالة إحصائيًا بين الأبناء والأمهات حول أهمية دورهم في بناء شخصية الأبناء الاجتماعية. على الرغم من أن الآباء ما زالوا أكثر تشدداً من الأمهات في التقيد بالنظام الأسري، ومشاركة الأبناء في الأمور العائلية، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

**الدراسة الرابعة:** (علاء الدين، والعلي، تغريد، 2012م) الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

وهدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الأداء الوظيفي الأسري (التماسك التكيف) والممارسات الوالدية والكفاءة الاجتماعية والتقارير الذاتية للمراهقين عن درجة القلق لديهم وجنس المراهقين، وقد تألفت عينة الدراسة من 378 طالبًا وطالبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع اختيروا عشوائيًا من الأردن.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الممارسات الوالدية الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيف، كما أظهرت نتائج تحليلات الانحدار المتدرج أن عاملي (أ) الممارسات الوالدية السلبية للأم و(ب) انخفاض مستوى التماسك الأسري أسهما في التنبؤ بتقديرات الطلبة للقلق، وأن عاملي (أ) الممارسات الوالدية الإيجابية للأب و(ب) ارتفاع مستوى التماسك الأسري أسهما في التنبؤ بتقديرات الوالدين للكفاءة الاجتماعية. وتبين أيضًا أن عامل الممارسة الوالدية الإيجابية للأب كان العامل الوحيد والفريد الذي أسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم.

**الدراسة الخامسة:** (بن عمارة، سمية وبو عيشة نورة، 2013م) الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الحوار الأسري والاتزان الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسطة بمدينة "تقرت" باختلاف الجنس. وتوضيح الحوار، وتوعية الأسرة بالدور الذي يمكن أن تلعبه في مساعدة أبنائها في تحقيق الصحة النفسية. ومعرفة مدى تأثيرها في علاقة الحوار الأسري بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الرابعة المتوسطة.

واختار الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويوضح خصائصها ويقوم بتحليلها وتفسيرها وتحديد العلاقات بين عناصرها. وقد أخذ العينة بطريقة عشوائية وقد تمثلت عينة الدراسة في التلاميذ (ذكور وإناث) المتمدرسين بسنة رابعة متوسطة الموجودين بـ 3 متوسطات بمدينة تقرت وقدر عددهم بـ (197) تلميذًا وتلميذة وأسفرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي لصالح الأسر التي عدد أفرادها (5 فما فوق) وهذا راجع إلى أسلوب المعاملة الوالدية الجيد وإتقان فن الحوار بين الأفراد، وذلك من خلال تهيئة الجور المناسب للحوار مع المراهق واحترام رأيه.

فبعض الأسر غير متزنة انفعالياً ولا يوجد حوار بداخلها بسبب قسوة أسلوب الوالدين.

**الدراسة السادسة:** العطيات، خالد عبد الرحمن وعبيدات، هاني محمد ( 2015م) ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي: أسبابها وآثارها ودور الأسرة في الحد منها. مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.

وهدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي من حيث: أسبابها وآثارها ودور الأسرة في الحد منها، ولتحقيق هدف الدراسة، فقد تم توجيه أسئلة مفتوحة إلى مجموعة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (233) طالبًا وطالبة في جامعة اليرموك.

وقد أظهرت النتائج أن أهم أسباب العنف لدى الشباب الجامعي، هي: وجود أوقات فراغ طويلة لدى الشباب، وقلة الإمكانات المادية، ووجود العشائرية والإقليمية، داخل المجتمع، والعصبية الزائدة لدى الشباب الجامعي، وعدم تقبل الآخر، وضعف الإرشاد والتوجيه من قبل الأسرة والمجتمع، وعدم وجود المرافق المناسبة للشباب لتفريغ طاقاتهم، وعدم وجود القوانين الرادعة لهذا السلوك السلبي نتيجة لانتشار الواسطة والمحسوبية، كما أظهرت النتائج أن أهم آثار هذه الظاهرة تعطل عجلة التنمية، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والقيمية، كخلخة النسيج الاجتماعي، وتفكك أواصره وضعف

المنظومة القيمية والتربوية، ما يؤدي إلى الانحدار القيمي بالإضافة إلى تدمير الشباب اجتماعياً ومعنوياً وقيمياً.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن دور الأسرة في الحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي ضعيف جداً، ولا يكاد يذكر، وقد يعود السبب إلى الضغوط الاقتصادية الملقاة على عاتقها، ما يحول دون متابعة الأهل لأبنائهم، وعدم قدرتهم على توجيه سلوكياتهم الاتجاه الصحيح.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يتضح من خلال اطلاع الباحث على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، حول أهمية وقاية الأبناء من الفكر التكفيري في الأسرة السعودية، أنه قد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات في دور الأسرة في تربية أولادهم وخاصة من هم دون سن المراهقة، ودور الأسرة في وقاية الأبناء من الفكر التكفيري.

أما الدراسات التي بحثت في دور الأسرة في التربية فدراسة (البليهي) التي كان عنوانها أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، وقد توافقت هذه مع دراستي بأنها في بيئة سعودية وركزت على الأساليب الوالدية الإيجابية مع التطرق إلى بعض الجوانب السلبية واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت إلى أن الأساليب التي تستخدم كالقسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان وتفضيل الأخوة كانت أكثر من جانب الآباء مع أن الأمهات يقمن بالحماية الزائدة، وهذا ما تسعى الدراسة إلى تبيانه بأن المعاملة الوالدية السلبية تكون أحد أسباب التجاء الشباب نحو الأفكار السلبية. كما أجرت (بعليد ) دراسة بعنوان التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين، وتبين أن الآباء لا يتابعون الأحداث في الدراسة أو في سلوكهم داخل المنزل ولا يستمعان إلى انشغالاته وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تأكيده بأن الأسرة لها نتائج سلبية عندما لا تتابع الأبناء ولكن لم تتم الدراسة على بيئة سعودية. أما دراسة (حلاوة، باسمة، 2011م) التي كانت عنوانها: دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، فقد جرت في مدينة دمشق، مع استخدامها المنهج الوصفي التحليلي وقد بينت أن الآباء أكثر تشددًا من الأمهات في التقيد بالنظام الأسري. أما دراسة (علاء الدين والعلي، تغريد) فقد بحثت في موضوع الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، وقد أثبت الدراسة أن انخفاض مستوى التماسك الأسري أسهم في التنبؤ بتقديرات الطلبة للقلق، اعتمادًا على الممارسات الوالدية

السلبية، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى استيضاحه بأن الاضطرابات النفسية والسلوك السلبي تجاه الأبناء يؤديان إلى الانحراف الفكري. ودراسة (بن عمارة، سمية وبوعيشة 2013م) بعنوان: الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، التي أظهرت أن بعض الأسر لا يوجد حوار بداخلها بسبب قسوة أسلوب الوالدين، وهذا أحد أهداف الدراسة الحالية في تبيان مدى أثر القسوة التي تستخدمها الأسرة في التأثير على الفكر التكفيري لدى الأبناء في الأسرة السعودية، لكن دراسة (بن عمارة وبوعيشة) جرت على بيئة غير سعودية. أما دراسة (العطيات، وعبيدات ) التي عنوانها: ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي فقد بينت أن للأسرة دورًا في الحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي وأن الأدوار التي تقوم بها الأسرة ضعيفة، فضعف المنظومة القيمية التربوية يؤدي إلى تدمير الشباب اجتماعيًا ومعنويًا وقيميًا، ما يجعل الشباب يلجئون إلى العنف، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف عليه من خلال هذا البحث على البيئة السعودية، ودور الأسرة السعودية في الوقاية من الانحرافات الأخلاقية لدى الشباب.

ويتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

1. أكدت جميع الدراسات أن الأسر تتجه نحو التشدد في تربية الأبناء، وخاصة الآباء، ما ينعكس على سلوكهم وهو أحد الأسباب التي يمكن أن تؤدي للجوئهم إلى انحراف أفكارهم واتجاهاتهم نحو المجتمع.
2. تبين أن للتربية أهمية بالغة في تكوين الأفكار لدى الشباب والأساليب التي يتبعها الآباء في ذلك.

أما الدراسات التي أجريت في دور الأسرة في الوقاية من الانحرافات الفكرية، فدراسة (حماد، 1425هـ) التي كان عنوانها مسؤولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب، فهي دراسة محلية استخدمت المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج الدراسة، كما تسعى الدراسة الحالية إلى إيضاح أن للأسرة دورًا في وقاية الأبناء من الانحرافات الفكرية، وفهم الأب القاصر في إفهام الأبناء لتعاليم الإسلام، أما دراسة (اليوسف، 2006) التي عنوانها الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، فهي دراسة قامت على مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الإرهاب والتطرف أما الدراسة الحالية فهي دراسة ميدانية وحول موضوع الفكر التكفيري، أما دراسة (السليمان، 1427هـ) فتقوم بدراسة التدابير الوقائية من الانحراف الفكري. وقد أوضحت أن من أحد أسباب الانحرافات الفكرية إقصاء التشريع الإلهي عن الأعمال في المجتمعات الإسلامية، حيث تتشابه دراسة (السليمان) مع الدراسة الحالية في بعض أهدافها. أما دراسة (الجحني، 1428هـ فإنها تبحث في دور التربية في وقاية

المجتمع من الانحراف الفكري، ومنها دور الأسرة، وكذلك دراستنا، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى أن من أسباب الانحرافات الفكرية ما يعزى إلى الأسرة في ضعفها في التربية الصحيحة، وضعف الحوار والتشاور وتدني الحصيلة الشرعية، حيث تتشابه دراسة (الحجي ) مع الدراسة الحالية في أجزاء، منها دور الأسرة في الانحرافات في بعض جوانب السلوكيات. وكذلك دراسة (الجحني، 1429هـ قامت بدراسة العوامل المسببة للانحراف الفكري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أما دراسة (السعيدين، 1429هـ) فهي دراسة محلية في المملكة العربية السعودية ومن أهدافها دراسة الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري، كما تتناول دراسة (برقاوي، 1430) دراسة ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي له، فهي تأخذ آراء الشباب عن الإرهاب، أما دراسة (حمدان) التي كان عنوانها: دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، فجرت على المؤسسات الاجتماعية وعلى الأمن الفكري، أما الدراسة الحالية، فهي تدرس الوقاية من الأفكار التكفيرية أما دراسة (البقمي 1431هـ) فاستخدمت منهج النظرية المجذرة، وقد كان محور الدراسة أسرة واحدة أب وابنه في التعرف على الأسباب التي أدت إلى اعتناق الابن للانحرافات الفكرية وما دور الأب في ذلك المتمثل في دور الأسرة، ومن أسباب الانحرافات الفكرية عدم القدرة على الحوار بين الآباء والأبناء. وجرت دراسة (العصيمي ) على تقييم السلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ولم تتطرق إلى الأفكار التكفيرية بشكل مباشر، مثل الدراسة الحالية، أما دراسة (آل سعود) التي كان عنوانها العوامل المؤثرة في الأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام فهي دراسة محلية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقد جرت على أعضاء هيئة التدريس وعلى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أما الدراسة الحالية فهي تجري على أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية. أما دراسة (المعجل ، 1437هـ) والتي كان عنوانها دور الأسرة في الحد من التطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي، وقد جرت هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية والخبراء في المجال الأسري، أما دراستنا فإنها تبحث في موضوع اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري وتجري الدراسة على أولياء أمور الطلاب في المرحلة الثانوية فاتفقت معها بدراسة العوامل المؤدية إلى التطرف الفكري داخل الأسرة واختلفت معها بتطبيقها على الطلاب الذكور.

ومن خلال اطلاع الباحث على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وما خرجت به من توصيات حول أهمية وقاية الشباب من الانحرافات الفكرية التكفيرية، فقد ركزت الدراسات السابقة على الانحرافات الفكرية في جوانب مختلفة، ومنها:

1- يتضح أن القصور في التربية أحد الأسباب الرئيسة في لجوء الأبناء إلى الانحرافات الفكرية وضعف الأساليب التربوية الصحيحة

2- تباينت مشكلات الدراسات فيما يتعلق بالأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الانحرافات الفكرية لدى الشباب فقد اتجهت بعضها إلى الضغوط الوالدية واتجه الآخر إلى عدم اتباع الأساليب الصحيحة في التربية الأسرية.

3- بالرغم من الاختلاف وتعدد وتنوع أهداف الدراسات السابقة والاختلاف فيما بينها إلا أنه لم تجر دراسة مشابهة للدراسة الحالية التي حرصت على الربط بين الأسباب والوقاية، كما أن هذه الدراسة تركز على الوقاية مع التعرض للأسباب في بعض المواضع.

4- أن سلوكيات الأبناء مرتبطة بشكل كبير بسلوكيات آبائهم حيث يؤثر الآباء على الأبناء، بالسلوكيات ونمط الحياة ونمط التفكير.

5- تشابهت نتائج بعض الدراسات أنه من عوامل الانحرافات الفكرية غياب الحوار داخل الأسرة، سواء كانت السعودية أم غيرها.

وبالرغم من التباين بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تم تناولها ومناقشتها فإن الرجوع إلى هذه الدراسات ساعد الباحث في بلورة الإطار النظري والإسهامات النظرية المتعلقة بموضوع وقاية الأبناء من الفكر التكفيري وتفسير ظواهر الانحرافات الفكرية لدى الأبناء واستفاد الباحث من الإجراءات المنهجية والمعرفة بأدبيات الدراسة والاستفادة منها في صياغة أدوات جمع البيانات والمعلومات.

# الفصل الثالث

# الإجراءات المنهجية للدراسة

**أولاً: منهج الدراسة.**

**ثانيا: مجتمع الدراسة.**

**ثالثا: عينة الدراسة.**

**رابعاً: أداة الدراسة ومراحل تصميمها**

**خامساً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة**

**سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية**

# الفصل الثالث

# الإجراءات المنهجية للدراسة

سوف يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، إضافة إلى مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وكذا إجراءات تطبيقها، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي سوف يتم استخدمها في معالجة البيانات.

## أولاً: منهج الدراسة.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، لذا فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب الذي يحقق أهداف البحث، حيث يعد هذا المنهج من أنسب المناهج لاستطلاع آراء المبحوثين للوصول إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وسبل مواجهتها.

## ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام في مدينة الرياض، والمنتظمين في الدراسة بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1438/1437هـ، والبالغ عددهم (55836) طالبًا، موزعين على (11) مكتبًا بالرياض، (نظم المعلومات والدعم الفني بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، لعام 1438/1437هـ)، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

**جدول رقم (1)**

**عدد مكاتب التعليم بمدينة الرياض، والمدارس التابعة لها، وعدد الطلاب في كل مدرسة**

| اسم المكتب | عدد المدارس | إجمالي عدد الطلاب | النسبة من العدد الكلي |
|---|---|---|---|
| مكتب الروابي | 19 | 5892 | %10.6 |
| مكتب قرطبة | 34 | 10776 | %19.3 |
| مكتب الغرب | 27 | 5296 | %9.5 |

| اسم المكتب | عدد المدارس | إجمالي عدد الطلاب | النسبة من العدد الكلي |
|---|---|---|---|
| مكتب الشمال | 20 | 3331 | %6.0 |
| مكتب العزيزية | 27 | 5475 | %9.8 |
| مكتب الجنوب | 25 | 5521 | %9.9 |
| مكتب الشرق | 19 | 3801 | %6.8 |
| مكتب الروضة | 13 | 2525 | %4.5 |
| مكتب الوسط | 26 | 2195 | %3.9 |
| مكتب الرائد | 15 | 4109 | %7.4 |
| مكتب السويدي | 26 | 6915 | %12.4 |
| المجموع | 251 | 55836 | %100 |

## ثالثاً: عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية باستخدام أسلوب معادلة الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة وفقاً للمعادلة التالية (الصياد، 1989، ص137):

$$n = \frac{\chi^2 * N * p(1-P)}{d^2 * (N-1) + \chi^2 (p * (1-p))}$$

حيث

n = حجم العينة

N = حجم مجتمع الدراسة

p = نسبة انتشار الظاهرة في المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (0.5) لأن ذلك سوف يعطي أكبر حجم عينة ممكن.

d = درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به، واقترح كيرجسي ومورجان أن يساوي (0.05).

$\chi^2$ = قيمة مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (0.95) وهي تساوي (3.841).

ثم حدد الباحث حجم عينة الدراسة بعد التعويض في المعادلة السابقة

$$n=\frac{(3.841)*(55836)*(0.5)*(1-0.5)}{(0.05)^2*(55836-1)+3.841*(0.5)*(1-0.5)}$$

$$n=382$$

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات حسب التوزيع الجغرافي لمجتمع البحث، وهذه المجموعات هي مكاتب التعليم بمدينة الرياض، البالغ عددها (11)، ثم قام الباحث بتقسيم هذه المجموعات حسب الأحياء التي تقع فيها هذه المدارس (شرق، غرب، وسط، جنوب، شمال)، وقام الباحث باختيار مدرسة واحدة من كل حي من الأحياء الخمسة، وبعد ذلك قام الباحث باختيار فصل دراسي من كل صف في المدارس التي تم توزيع الاستبانات بداخلها، وقام الباحث بتوزيع عدد (645)، واسترد منها (406) استبانات صالحة للتحليل الإحصائي، والجداول التالية توضح ذلك:

**جدول رقم (2)**

**يوضح أسماء المكاتب المختارة لتطبيق أداة الدراسة، وعدد المدارس بكل مكتب والمدرسة التي تم التطبيق عليها**

| اسم المكتب | عدد المدارس | المدرسة المختارة | المجموع |
|---|---|---|---|
| مكتب الشمال | 20 | المعتمد بن عباد | 3331 |
| مكتب الغرب | 27 | الإمام الشوكاني | 5296 |
| مكتب الجنوب | 25 | الشفا | 5521 |
| مكتب الوسط | 26 | ثانوية الأبناء | 2195 |
| مكتب الشرق | 19 | الأمير/ ناصر بن عبدالعزيز | 3801 |
| المجموع | | | 20144 |

**جدول رقم (3)**

**يوضح أسماء المدارس وعدد الاستبانات التي وزعت عليها والمسترجع منها**

| اسم المدرسة | عدد الاستبانات التي وزعت | الاستبانات المسترجعة | الاستبانات المستبعدة | الاستبانات الصالحة للتحليل | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| المعتمد بن عباد | 90 | 71 | 18 | 53 | %13.1 |
| الإمام الشوكاني | 200 | 165 | 32 | 133 | %32.8 |
| الشفا | 130 | 86 | 7 | 79 | %19.5 |
| ثانوية الأبناء | 75 | 63 | 12 | 51 | %12.6 |
| الأمير/ ناصر بن عبدالعزيز | 150 | 120 | 30 | 90 | %22.2 |
| **المجموع** | 645 | 505 | 99 | 406 | %100 |

## رابعاً: أداة الدراسة ومراحل تصميمها.

### 1. بناء أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية، وعليه فقد قام الباحث بتصميم الاستبانة التي تكونت من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالبيانات الأولية للدراسة التي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة ممثلة في (العمر، المؤهل العلمي، المؤهل العلمي للزوجة، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، نوع العمل، عمل الزوجة) أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من (70) عبارة مقسمة على خمسة محاور على النحو التالي:

1. محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، ويحتوي على (13) عبارة
2. محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، ويحتوي على (18) عبارة
3. محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، ويحتوي على (13) عبارة

4. محور اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي، ويحتوي على (11) عبارة

5. محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، ويحتوي على (15) عبارة

ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور السابقة قائمة تحمل العبارات التالية: (موافق بشدة/ موافق/ محايد/ غير موافق/ غير موافق بشدة).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًّا على النحو الآتي:

موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

وقد اعتمد الباحث في تصميم محاور الاستبانة على الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، ولا يجوز لأحد أفراد العينة اختيار أكثر من إجابة واحدة على أياً من أسئلة محاور الاستبانة.

**صدق أداة الدراسة:**

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 2003م، ص 429 )، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،2004م، ص 179). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

**الصدق الظاهري للأداة:**

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث بلغ عددهم (15) محكمًا ( ملحق رقم 1).

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، والملحق رقم (5) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

**ثبات أداة الدراسة:**

**التحقق من الاتساق الداخلي وثبات المحور الأول:**

**جدول رقم (4)**

يوضح معامل ألفا كرونباخ

| المحور | ن | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء | 30 | 13 | 0.963 |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، مرتفع حيث بلغ (0.963) ما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

**التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء):**

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

**جدول رقم (5)**

**التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء**

**ن = 30**

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.959 | 0.856 | 0.881** |
| 2 | 0.960 | 0.837 | 0.866** |
| 3 | 0.967 | 0.466 | 0.528** |
| 4 | 0.963 | 0.695 | 0.738** |
| 5 | 0.960 | 0.822 | 0.853** |
| 6 | 0.959 | 0.872 | 0.895** |
| 7 | 0.960 | 0.809 | 0.843** |
| 8 | 0.963 | 0.699 | 0.741** |
| 9 | 0.957 | 0.961 | 0.968** |

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 10 | 0.957 | 0.961 | 0.968** |
| 11 | 0.957 | 0.956 | 0.963** |
| 12 | 0.965 | 0.609 | 0.665** |
| 13 | 0.959 | 0.902 | 0.916** |

**يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل**

* **معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، عدا العبارتين رقم (3، 12) اللتين كان حذفهما سيرفع من درجة الثبات من (0.963) إلى (0.967، و0.965) ولكن الباحث رأى عدم حذفهما لأنهما تتمتعان بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين، ما يدعم وجودهما، كما أن درجة الثبات في وجودهما مرتفعة، الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفهما

كما يتضح من الجدول رقم (5) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.466 و0.961).

**المحور الثاني:**

**جدول رقم (6)**

**يوضح معامل ألفا كرونباخ**

| المحور | ن | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء | 30 | 18 | 0.986 |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، مرتفع حيث بلغ (0.986) ما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

**التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء):**

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

**جدول رقم (7)**

**التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء**

**ن = 30**

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.985 | 0.961 | 0.966** |
| 2 | 0.985 | 0.961 | 0.966** |
| 3 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 4 | 0.985 | 0.961 | 0.966** |
| 5 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 6 | 0.988 | 0.638 | 0.676** |
| 7 | 0.988 | 0.599 | 0.641** |
| 8 | 0.985 | 0.983 | 0.985** |
| 9 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 10 | 0.987 | 0.727 | 0.751** |
| 11 | 0.987 | 0.723 | 0.75** |
| 12 | 0.986 | 0.835 | 0.856** |
| 13 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 14 | 0.986 | 0.842 | 0.862** |
| 15 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 16 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 17 | 0.984 | 0.982 | 0.985** |
| 18 | 0.985 | 0.957 | 0.962** |

**يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل**

*** معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، عدا العبارات رقم (6، 7، 10، 11) التي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات من (0.986) إلى (0.987، و0.988) ولكن الباحث رأى عدم حذفها لأنهما تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين، ما يدعم وجودها، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة، الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفهم

كما يتضح من الجدول رقم (7) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.599 و0.982).

**المحور الثالث:**

**جدول رقم (8)**

**يوضح معامل ألفا كرونباخ**

| المحور | ن | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء | 30 | 13 | 0.994 |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، مرتفع حيث بلغ (0.994) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

**التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء):**

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

**جدول رقم (9)**

**التحليل السيكومتري لمفردات محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء**

**ن = 30**

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 2 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 3 | 0.996 | 0.839 | 0.859** |
| 4 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 5 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 6 | 0.995 | 0.880 | 0.899** |
| 7 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 8 | 0.996 | 0.859 | 0.881** |
| 9 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 10 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 11 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 12 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |
| 13 | 0.993 | 0.995 | 0.996** |

**يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل**

*** معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، عدا العبارات رقم (3، 6، 8) التي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات من (0.994) إلى (0.995، و0.996) ولكن الباحث رأى عدم حذفها لأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين، ما يدعم وجودها، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (9) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.839 و0.995).

**المحور الرابع:**

للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (10)**

**يوضح معامل ألفا كرونباخ**

| المحور | ن | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي | 30 | 11 | 0.961 |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي، مرتفع حيث بلغ (0.961) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

**التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي):**

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

**جدول رقم (11)**

**التحليل السيكومتري لمفردات محور اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي**

**ن = 30**

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.954 | 0.926 | 0.940** |
| 2 | 0.954 | 0.926 | 0.940** |
| 3 | 0.954 | 0.905 | 0.923** |

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 4 | 0.956 | 0.860 | 0.888** |
| 5 | 0.960 | 0.711 | 0.759** |
| 6 | 0.971 | 0.499 | 0.596** |
| 7 | 0.967 | 0.530 | 0.608** |
| 8 | 0.953 | 0.939 | 0.951** |
| 9 | 0.953 | 0.939 | 0.951** |
| 10 | 0.953 | 0.939 | 0.951** |
| 11 | 0.953 | 0.942 | 0.953** |

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، عدا العباراتين رقم (6، 7) اللتين كان حذفهما سيرفع من درجة الثبات من (0.961) إلى (0.967، و0.971) ولكن الباحث رأى عدم حذفهما لأنهما تتمتعان بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين مما يدعم وجودهما، كما أن درجة الثبات في وجودهما مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفهما.

كما يتضح من الجدول رقم (11) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.499 و0.942).

**المحور الخامس:**

للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (12)**

يوضح معامل ألفا كرونباخ

| المحور | ن | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري | 30 | 15 | 0.998 |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، مرتفع حيث بلغ (0.998) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

**التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري):**

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

**جدول رقم (13)**

**التحليل السيكومتري لمفردات محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري**

**ن =30**

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 2 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 3 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 4 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 5 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 6 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 7 | 0.998 | 0.945 | 0.953** |
| 8 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 9 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 10 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 11 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 12 | 0.999 | 0.999 | 0.999** |
| 13 | 0.998 | 0.810 | 0.830** |

| رقم العبارة | قيمة ألفا إذا حذف العنصر | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|
| 14 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |
| 15 | 0.998 | 0.999 | 0.999** |

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور، ما عدا العبارة رقم (12) التي كان حذفها سيرفع قيمة معامل الثبات من (0.998) إلى (0.999)، ولكن رأى الباحث عدم حذفها، نظراً لأنها بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين مما يدعم وجودهما، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها كما يتضح من الجدول رقم (13) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.810 و0.999).

**خامساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة**

بعد عرض الاستبانة على الأساتذة المحكمين، والانتهاء من التعديلات، وعرضها على سعادة الدكتور/ المشرف على الدراسة، قام الباحث بالحصول على خطاب التعريف من كلية العلوم الاجتماعية بالجامعة (ملحق رقم 3) ومن ثم التواصل مع الجهات المعنية والتي سيتم من خلالها تطبيق الأداء على أفراد العينة وهي وزارة التعليم ممثلة في إدارة التخطيط والتطوير بالرياض لتسهيل مهمة الباحث (ملحق رقم 4) في توزيع الاستبانات على مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. بعد ذلك تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وطلب منهم إعادتها مرة أخرى بالتعاون مع مديري المدارس والمرشدين الطلابيين، وتابع الباحث عملية جمع الاستبانات، واستكمال تعبئتها متابعة مستمرة، وذلك للحصول على أكبر نسبة من المستجيبين إلى أن حصل الباحث على (406) استبانة صالحة للتحليل واستغرق توزيع الاستبانات وجمعها أسبوعين وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1438/1437هـ).

وبعد ذلك تم إدخال البيانات ومعالجتها إحصائيًّا بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

**سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا ) المستخدم في محاور الدراسة، حيث تم حساب المدى ( 1-5=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي( 4÷5= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس ( أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى أقل من 1.80 يمثل (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة الخاصة بالمحور المراد قياسه.
- من 1.80 إلى أقل من 2.60 يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة الخاصة بالمحور المراد قياسه.
- من 2.60 إلى أقل من 3.40 يمثل (محايد) نحو كل عبارة الخاصة بالمحور المراد قياسه.
- من 3.40 إلى أقل من 4.20 يمثل (موافق) نحو كل عبارة الخاصة بالمحور المراد قياسه.
- من 4.20 وحتى 5.00 يمثل (موافق بشدة) نحو كل عبارة الخاصة بالمحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation) لحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه وذلك لتقدير صدق أداة الدراسة.
- تم استخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات أداة الدراسة.

# الفصل الرابع

# عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

**أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة**

**ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة**

# الفصل الرابع

# عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

فيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة، وأهدافها مع تفسير النتائج:

**أولاً:" النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:**

تقوم هذه الدراسة على عدد من البيانات الأولية المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في (العمر، المؤهل العلمي، المؤهل العلمي للزوجة، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، نوع العمل، عمل الزوجة).

وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

**جدول رقم (14)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر**

| العمر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 40 سنة | 71 | 17.5 |
| من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة | 148 | 36.5 |
| من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة | 108 | 26.6 |
| من 60 سنة فأكثر | 79 | 19.5 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (14) أن (148) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 36.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 سنة، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، في حين أن (108) منهم يمثلون ما نسبته 26.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة، كما أن (79) من العينة يمثلون ما نسبته (19.5%) أعمارهم

من 60 سنة فأكثر، مقابل (71) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبتهم (17.5%) أعمارهم أقل من 40 سنة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

ويلاحظ من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة أعمارهم أقل من 50 سنة، حيث وصلت نسبتهم في عينة الدراسة إلى 54%، وقد يرجع ذلك إلى أنهم من أولياء أمور الطلاب في المرحلة الثانوية، والذين عادة ما يكون أعمار أولياء أمورهم في هذه المرحلة العمرية الأقل من 50 عام.

**جدول رقم (15)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من الثانوية العامة | 83 | 20.4 |
| الثانوية العامة | 186 | 45.8 |
| دبلوم بعد الثانوية | 21 | 5.2 |
| بكالوريوس | 84 | 20.7 |
| دراسات عليا | 32 | 7.9 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (15) أن (186) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 45.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل الثانوية العامة، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، في حين أن (84) منهم يمثلون ما نسبته 20.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل البكالوريوس، كما أن (83) من العينة يمثلون ما نسبته (20.4%) يحملون مؤهل أقل من الثانوية العامة، في حين أن (32) يمثلون ما نسبته (7.9%) يحملون مؤهل الدراسات العليا، مقابل (21) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبتهم (5.2%) يحملون دبلوم بعد الثانوية، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح مما سبق أن غالبية الآباء من عينة الدراسة من حملة مؤهل الثانوية العامة، وكذلك حملة مؤهل البكالوريوس، وهو ما يوضح زيادة مستوى التعليم بين فئات المجتمع السعودي بشكل عام، وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام بالمستوى التعليمي والحد من نسبة الأمية في المجتمع.

**جدول رقم (16)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي للزوجة**

| المؤهل العلمي للزوجة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من الثانوية العامة | 111 | 27.3 |
| الثانوية العامة | 124 | 30.5 |
| دبلوم بعد الثانوية | 25 | 6.2 |
| بكالوريوس | 117 | 28.8 |
| دراسات عليا | 29 | 7.1 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (16) أن (124) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 30.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحمل زوجاتهم مؤهل الثانوية العامة، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، مقابل (117) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 28.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحمل زوجاتهم مؤهل البكالوريوس، في حين أن (111) منهم يمثلون ما نسبته 27.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل أقل من الثانوية العامة، مقابل (29) يمثلون ما نسبته (7.1%) يحملون مؤهل الدراسات العليا، مقابل (25) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبتهم (6.2%) يحملون دبلوم بعد الثانوية، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح مما سبق أن غالبية الأمهات من عينة الدراسة من حملة مؤهل الثانوية العامة، وكذلك حملة مؤهل البكالوريوس، وهو ما يوضح زيادة الاهتمام بالمرأة في المجتمع السعودي، وزيادة مستوى الوعي بأهمية تعليم المرأة.

**جدول رقم (17)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن**

| نوع السكن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بيت شعبي | 20 | 4.9 |
| شقة | 137 | 33.7 |
| فيلا | 243 | 59.9 |
| قصر | 6 | 1.5 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (17) أن (243) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 59.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في فيلا، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، مقابل (137) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 33.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في شقة، في حين أن (20) منهم يمثلون ما نسبته 4.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في بيت شعبي مقابل (6) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبتهم (1.5%) يسكنون في قصور، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح مما سبق أن غالبية عينة الدراسة يسكن في فيلا، وهو ما يوضح زيادة مستوى الدخل لغالبية عينة الدراسة، وتفضيلهم السكن في الفلل، مقارنة بأنواع السكن الأخرى.

**جدول رقم (18)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مستقر | 313 | 77.1 |
| طلاق (انفصال) | 16 | 3.9 |
| أكثر من زوجة | 77 | 19.0 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (18) أن (313) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 77.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مستقرة، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، مقابل (77) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 19% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم أكثر من زوجة، في حين أن (16) منهم يمثلون ما نسبته 3.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة منفصلون (مطلقون)، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الذين حالتهم الاجتماعية مستقرة ،وهو ما يبين التماسك الأسري في المجتمع السعودي، ويكشف عن درجة الوعي بأهمية التماسك الأسري والحفاظ على الأسرة وما له من إيجابيات على جميع أفرادها، وخاصة الأبناء.

**جدول رقم (19)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري**

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 5.000 ريال | 79 | 19.5 |
| من 5.000 ريال إلى أقل من 10.000 ريال | 120 | 29.6 |
| من 10.000 ريال إلى أقل من 15.000 ريال | 94 | 23.2 |
| من 15.000 ريال إلى أقل من 20.000 ريال | 72 | 17.7 |
| من 20.000 ريال فأكثر | 41 | 10.1 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (19) أن (120) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 29.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري من 5000 إلى أقل من 10000 ريال، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، في حين أن (94) يمثلون ما نسبته (23.2%) دخلهم الشهري من 10000 إلى أقل من 15000ريال، مقابل (79) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 19.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري أقل من 5000 ريال، في حين أن (72) منهم يمثلون ما نسبته 17.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري من 15000 ريال

إلى أقل من 20000 ريال، مقابل (41) يمثلون ما نسبته (10.1%) دخلهم الشهري من 20000 ريال فأكثر، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة دخلهم الشهري تقع في فئات الدخل المتوسط، الذي يقع في الفئة الأولى والثانية وهي فئة الأقل من 10000 ريال، وقد يرجع ذلك إلى التوجهات بترشيد الاستهلاك وتخفيض رواتب بعض فئات المجتمع، وكذلك الضغوط الاقتصادية التي تمر بها المملكة في الوقت الحالي.

**جدول رقم (20)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع العمل**

| نوع العمل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| حكومي | 207 | 51.0 |
| قطاع خاص | 63 | 15.5 |
| متسبب | 18 | 4.4 |
| متقاعد | 118 | 29.1 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (21) أن (207) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 51% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون في القطاع الحكومي، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، في حين أن (118) يمثلون ما نسبته (29.1%) من المتقاعدين، مقابل (63) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 15.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون في القطاع الخاص، في حين أن (18) منهم يمثلون ما نسبته 4.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من المتسببين، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الآباء يعملون في القطاع الحكومي، ويبين ذلك أهمية الوظيفة في القطاع الحكومي لدى الكثير من فئات المجتمع، وتمسكهم بها.

**جدول رقم (21)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عمل الزوجة**

| عمل الزوجة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تعمل | 171 | 42.1 |
| لا تعمل | 235 | 57.9 |
| **المجموع** | **406** | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (21) أن (235) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 57.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا تعمل زوجاتهم، وهم الفئة الأكثر في أفراد عينة الدراسة، في حين أن (171) يمثلون ما نسبته (42.1%) زوجاتهم تعمل، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الأمهات لا تعمل، ويتبين من ذلك تفضيل الكثير من أفراد المجتمع السعودي عدم عمل المرأة، وجلوسها بالمنزل لتكون مسؤولة عن الأسرة وتربية الأولاد والوفاء باحتياجات الأسرة.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:**

**السؤال الأول: " ما العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء "؟**

للتعرف على العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (22)**

**استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة**

| رقم العبارة | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة % | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| 10 | ضعف الوازع الديني لدى بعض الأبناء | ك | 69 | 13 | 7 | 95 | 222 | 3.96 | 1.492 | 1 |
| | | % | 17.0 | 3.2 | 1.7 | 23.4 | 54.7 | | | |
| 8 | وجود أوقات فراغ كبيرة | ك | 29 | 55 | 27 | 107 | 188 | 3.91 | 1.308 | 2 |
| | | % | 7.1 | 13.5 | 6.7 | 26.4 | 46.3 | | | |
| 11 | الممارسات الدينية الخاطئة الناجمة عن عدم الفقه الصحيح للدين | ك | 73 | 19 | 13 | 117 | 184 | 3.79 | 1.500 | 3 |
| | | % | 18.0 | 4.7 | 3.2 | 28.8 | 45.3 | | | |
| 9 | اهتزاز ثقة الأبناء بأنفسهم | ك | 58 | 30 | 25 | 122 | 170 | 3.78 | 1.422 | 4 |
| | | % | 14.3 | 7.4 | 6.2 | 30.1 | 42.0 | | | |
| 13 | سوء الظن بالمسلمين | ك | 72 | 23 | 19 | 121 | 171 | 3.73 | 1.491 | 5 |
| | | % | 17.7 | 5.7 | 4.7 | 29.8 | 42.1 | | | |
| 12 | التعصب الذي يعتبر السبب الأهم لرد الحق | ك | 40 | 45 | 50 | 134 | 136 | 3.69 | 1.305 | 6 |
| | | % | 9.9 | 11.1 | 12.3 | 33.1 | 33.6 | | | |
| 2 | الاضطرابات النفسية المقرونة بالإحباط | ك | 65 | 48 | 13 | 148 | 132 | 3.58 | 1.448 | 7 |
| | | % | 16.0 | 11.8 | 3.2 | 36.5 | 32.5 | | | |
| 7 | البطالة | ك | 76 | 66 | 25 | 87 | 152 | 3.43 | 1.564 | 8 |
| | | % | 18.7 | 16.3 | 6.2 | 21.4 | 37.4 | | | |
| 4 | الرغبة في تحقيق الشعور بالعظمة | ك | 39 | 95 | 51 | 153 | 68 | 3.29 | 1.260 | 9 |
| | | % | 9.6 | 23.4 | 12.6 | 37.7 | 16.7 | | | |
| 6 | الرغبة في الانتقام من الآخرين | ك | 78 | 65 | 35 | 131 | 97 | 3.26 | 1.465 | 10 |
| | | % | 19.2 | 16.0 | 8.6 | 32.3 | 23.9 | | | |
| 3 | الرغبة في تحقيق الرغبات | ك | 44 | 84 | 82 | 131 | 65 | 3.22 | 1.249 | 11 |
| | | % | 10.8 | 20.7 | 20.2 | 32.3 | 16.0 | | | |
| 5 | الشعور باضطهاد الآخرين | ك | 64 | 74 | 46 | 151 | 71 | 3.22 | 1.356 | 11م |
| | | % | 15.8 | 18.2 | 11.3 | 37.2 | 17.5 | | | |
| 1 | الميل النفسي إلى العنف | ك | 80 | 63 | 35 | 146 | 82 | 3.21 | 1.439 | 12 |
| | | % | 19.7 | 15.5 | 8.6 | 36.0 | 20.2 | | | |
| | **المتوسط العام** | | | | | | | **3.54** | **1.037** | |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور (العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى

الأبناء) (3.54 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.40 إلى أقل من 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن هناك تباينًا في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء ما بين (3.21 إلى 3.96) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس الخماسي التي تتراوح ما بين (محايد/ موافق) على التوالي، في أداة الدراسة، ما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء.

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (8) من العبارات التي تقيس العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، والممثلة في العبارات رقم (10، 8، 11، 9، 13، 12، 2، 7) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (10) وهي (ضعف الوازع الديني لدى بعض الأبناء)، في المرتبة (الأولى)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.96 من 5.00)، وقد يرجع ذلك إلى انشغال الكثير من أولياء الأمور في الوقت الحالي بتوفير متطلبات الحياة وخاصة مع تزايد الضغوط المادية وكثرة التكاليف والأعباء الأسرية، مما يؤدي إلى الانشغال عن تقوية الوازع الديني نحو الأبناء

جاءت العبارة رقم (8) وهي (وجود أوقات فراغ كبيرة)، في المرتبة (الثانية)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.91 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (11) وهي (الممارسات الدينية الخاطئة الناجمة عن عدم الفقه الصحيح للدين)، في المرتبة (الثالثة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.79 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (9) وهي (اهتزاز ثقة الأبناء بأنفسهم)، في المرتبة (الرابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.78 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (13) وهي (سوء الظن بالمسلمين)، في المرتبة (الخامسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.73 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (12) وهي (التعصب الذي يعتبر السبب الأهم لرد الحق)، في المرتبة (السادسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.69 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (2) وهي (الاضطرابات النفسية المقرونة بالإحباط)، في المرتبة (السابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.58 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (7) وهي (البطالة)، في المرتبة (الثامنة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.43 من 5.00).

في حين أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على (5) من العبارات التي تقيس العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، والممثلة في العبارات رقم (4، 6، 3، 5، 1) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (4) وهي (الرغبة في تحقيق الشعور بالعظمة)، في المرتبة (التاسعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.29 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (الرغبة في الانتقام من الآخرين)، في المرتبة (العاشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.26 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (3) وهي (الرغبة في تحقيق الرغبات)، والعبارة رقم (5) وهي (الشعور باضطهاد الآخرين) في المرتبة (الحادية عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.22 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (الميل النفسي إلى العنف)، في المرتبة (الثانية عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.21 من 5.00).

يوضح الجدول السابق أن أهم العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري من وجهة نظر أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية يتمثل في ضعف الوازع الديني لدى بعض الأبناء، ووجود أوقات فراغ كبيرة، والممارسات الدينية الخاطئة الناجمة عن عدم الفقه الصحيح للدين، وكذلك اهتزاز ثقة الأبناء بأنفسهم.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن هذه العوامل والأسباب قد ترجع إلى قصور وضعف في دور المدرسة، وكذلك بقية المؤسسات الاجتماعية في المجتمع نحو توعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري. وقد يرجع السبب في ذلك أيضًا لأن بعض الأبناء يأخذ هذه الأفكار والقيم التي تدعو إلى الفكر التكفيري من أشخاص غير مؤهلين لإصدار الفتوى الصحيحة، ولا يتمسكون بقيم الدين الإسلامي التي تتميز بالاعتدال والوسطية، وخاصة في الوقت الحالي الذي تعددت فيه مصادر الفتوى، وكثر فيه المتحدثون في أمور الدين وهم ليسوا أهلاً لذلك.

كما أن قلة تفعيل دور المسجد يسهم في تنمية الفكر التكفيري، واهتمام الائمة والخطباء بالمسائل الشكلية وبروز الخطاب الانفعالي على حساب الجانب العلمي العقلي والتركيز بشكل مستمر على سوء الواقع الحالي، ومن الممكن أن يدفع الأبناء إلى النظر بإحباط ويأس الذي قد يسهم في نشر الفكر التكفيري بينهم دون قصد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العطيات، وعبيدات، 2015م) التي توصلت إلى أن أهم أسباب العنف لدى الشباب الجامعي، هي: وجود أوقات فراغ طويلة لدى الشباب.

كما اتفقت مع دراسة (السعيدين، 1429) التي توصلت إلى أن من أهم الأسباب التي لها ممارسات دينية خاطئة عدم التفقه الصحيح في الدين، والعجز عن فهم الأدلة المستنبطة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالطرق الصحيحة أو نقصها لدى الأفراد.

كما اتفقت مع دراسة (اليوسف، 2006) التي أوضحت أن هناك بعض العوامل التي تسهم في انتشار الفكر التكفيري، وهي التعصب العقدي، والربط بين الدين وما يحدث من عنف وإفساد في الأرض، والفراغ الفكري والفهم الخاطئ للدين.

كما اتفقت مع دراسة (برقاوي، 1430) التي توصلت إلى أن الجهل بالدين والأفكار الخاطئة لدى البعض، سوء الفهم والتفسير الخاطئ للأمور الشرعية، يسهم في انتشار الفكر التكفيري.

**السؤال الثاني: " ما العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء "؟**

للتعرف على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (23)**

**استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة**

| رقم العبارة | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة % | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| 16 | غياب تحذير الأبناء من أخطار التبعية الفكرية السلبية | ك | 62 | 17 | 4 | 94 | 229 | 4.01 | 1.456 | 1 |
| | | % | 15.3 | 4.2 | 1.0 | 23.2 | 56.4 | | | |
| 18 | التقصير في غرس حب الوطن في نفوس الأبناء | ك | 61 | 16 | 11 | 108 | 210 | 3.96 | 1.434 | 2 |
| | | % | 15.0 | 3.9 | 2.7 | 26.6 | 51.7 | | | |
| 13 | ابتعاد الأسرة عن تطبيق أمور الدين | ك | 69 | 14 | 5 | 111 | 207 | 3.92 | 1.479 | 3 |
| | | % | 17.0 | 3.4 | 1.2 | 27.3 | 51.0 | | | |
| 15 | غياب الوازع الديني لدى أفراد الأسرة | ك | 65 | 19 | 5 | 114 | 203 | 3.91 | 1.462 | 4 |
| | | % | 16.0 | 4.7 | 1.2 | 28.1 | 50.0 | | | |
| 17 | غياب استخدام أسلوب النصح والإرشاد داخل الأسرة | ك | 63 | 25 | 2 | 135 | 181 | 3.85 | 1.441 | 5 |
| | | % | 15.5 | 6.2 | 5. | 33.3 | 44.6 | | | |

| رقم العبارة | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة % | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| 9 | ضعف الرقابة الأسرية على ما يقوم به الأولاد | ك | 60 | 28 | 8 | 178 | 132 | 3.72 | 1.371 | 6 |
| | | % | 14.8 | 6.9 | 2.0 | 43.8 | 32.5 | | | |
| 1 | غياب الوالدين عن البيت لفترات طويلة | ك | 61 | 53 | 13 | 138 | 141 | 3.60 | 1.450 | 7 |
| | | % | 15.0 | 13.1 | 3.2 | 34.0 | 34.7 | | | |
| 5 | القصور في أساليب التربية الموجهة للأبناء | ك | 60 | 36 | 15 | 197 | 98 | 3.58 | 1.339 | 8 |
| | | % | 14.8 | 8.9 | 3.7 | 48.5 | 24.1 | | | |
| 2 | غياب مشاعر الحب داخل الأسرة | ك | 61 | 55 | 18 | 144 | 128 | 3.55 | 1.434 | 9 |
| | | % | 15.0 | 13.5 | 4.4 | 35.5 | 31.5 | | | |
| 4 | التمييز بين الأبناء | ك | 53 | 70 | 21 | 131 | 131 | 3.53 | 1.424 | 10 |
| | | % | 13.1 | 17.2 | 5.2 | 32.3 | 32.3 | | | |
| 14 | غياب أسلوب التسامح في التعامل | ك | 57 | 57 | 24 | 166 | 101 | 3.49 | 1.371 | 11 |
| | | % | 14.1 | 14.1 | 5.9 | 41.0 | 24.9 | | | |
| 12 | استخدام الأسرة أسلوب التوبيخ الدائم في التربية | ك | 63 | 61 | 34 | 188 | 74 | 3.44 | 1.280 | 12 |
| | | % | 15.6 | 15.0 | 8.4 | 46.3 | 18.2 | | | |
| 3 | غياب أسس الحوار بين أفراد الأسرة | ك | 49 | 61 | 19 | 157 | 105 | 3.44 | 1.416 | 12م |
| | | % | 12.1 | 15.1 | 4.7 | 38.8 | 25.9 | | | |
| 10 | التشدد الأسري في تعامل أبنائها مع الآخرين | ك | 32 | 71 | 74 | 156 | 73 | 3.41 | 1.195 | 13 |
| | | % | 7.9 | 17.5 | 18.2 | 38.4 | 18.0 | | | |
| 11 | استخدام الأسرة أسلوب الضرب في تربية الأبناء | ك | 46 | 68 | 60 | 162 | 69 | 3.35 | 1.260 | 14 |
| | | % | 11.4 | 16.8 | 14.8 | 40.0 | 17.0 | | | |
| 8 | إهمال تعليم الأولاد ومتابعة دروسهم | ك | 79 | 55 | 22 | 172 | 78 | 3.28 | 1.425 | 15 |
| | | % | 19.5 | 13.5 | 5.4 | 42.4 | 19.2 | | | |
| 6 | الجهل والأمية لدى بعض الأسر | ك | 70 | 89 | 59 | 114 | 73 | 3.08 | 1.383 | 16 |
| | | % | 17.3 | 22.0 | 14.6 | 28.1 | 18.0 | | | |
| 7 | الفقر وتردي الظروف الاقتصادية للأسرة | ك | 69 | 95 | 65 | 104 | 73 | 3.04 | 1.376 | 17 |
| | | % | 17.0 | 23.4 | 16.0 | 25.6 | 18.0 | | | |
| | **المتوسط العام** | | | | | | | **3.57** | **1.131** | |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور (العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر

التكفيري لدى الأبناء) (3.57 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.40 إلى أقل من 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن هناك تباينًا في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء ما بين (3.04 إلى 4.01) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (محايد/ موافق) على التوالي، في أداة الدراسة، ما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء.

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (14) من العبارات التي تقيس العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، والممثلة في العبارات رقم (16، 18، 13، 15، 17، 9، 1، 5، 2، 4، 14، 12، 3، 10) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (16) وهي (غياب تحذير الأبناء من أخطار التبعية الفكرية السلبية)، في المرتبة (الأولى)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (4.01 من 5.00)، ويرجع ذلك إلى تشتت الأبناء في الوقت الحالي الناتج عن تضارب العديد من الآراء والفتاوى حول الأفكار السلبية التي ينتهجها البعض، بالإضافة إلى تعدد مصادر الحصول على المعلومات المغلوطة والخاطئة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

جاءت العبارة رقم (18) وهي (التقصير في غرس حب الوطن في نفوس الأبناء)، في المرتبة (الثانية)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.96 من 5.00)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قيام الأسرة بدورها الرئيسي في توجيه سلوكيات أبنائهم وتصحيح مسار أفكارهم، وتقويم بعض الأفكار السلبية التي قد تطرأ على الأبناء، ومن أهمها تنمية قيم المواطنة في نفوس الأبناء.

جاءت العبارة رقم (13) وهي (ابتعاد الأسرة عن تطبيق أمور الدين)، في المرتبة (الثالثة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.92 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (15) وهي (غياب الوازع الديني لدى أفراد الأسرة)، في المرتبة (الرابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.91 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (17) وهي (غياب استخدام أسلوب النصح والإرشاد داخل الأسرة)، في المرتبة (الخامسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.85 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (9) وهي (ضعف الرقابة الأسرية على ما يقوم به الأولاد)، في المرتبة (السادسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.72 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (غياب الوالدين عن البيت لفترات طويلة)، في المرتبة (السابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.60 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (5) وهي (القصور في أساليب التربية الموجهة للأبناء)، في المرتبة (الثامنة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.58 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (2) وهي (غياب مشاعر الحب داخل الأسرة)، في المرتبة (التاسعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.55 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (4) وهي (التمييز بين الأبناء)، في المرتبة (العاشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.53 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (14) وهي (غياب أسلوب التسامح في التعامل)، في المرتبة (الحادية عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.49 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (12) وهي (استخدام الأسرة أسلوب التوبيخ الدائم في التربية)، والعبارة رقم (3) وهي (غياب أسس الحوار بين أفراد الأسرة) في المرتبة (الثانية عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.44 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (10) وهي (التشدد الأسري في تعامل أبنائها مع الآخرين)، في المرتبة (الثالثة عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.41 من 5.00).

في حين أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على (4) من العبارات التي تقيس العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، والممثلة في العبارات رقم (11، 8، 6، 7) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (11) وهي (استخدام الأسرة أسلوب الضرب في تربية الأبناء)، في المرتبة (الرابعة عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.35 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (8) وهي (إهمال تعليم الأولاد ومتابعة دروسهم)، في المرتبة (الخامسة عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.28 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (الجهل والأمية لدى بعض الأسر)، في المرتبة (السادسة عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.08 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (7) وهي (الفقر وتردي الظروف الاقتصادية للأسرة)، في المرتبة (السابعة عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.04 من 5.00).

يوضح الجدول السابق أن أكثر العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري من وجهة نظر عينة الدراسة يتمثل في غياب تحذير الأبناء من أخطار التبعية الفكرية السلبية، والتقصير في غرس حب الوطن في نفوس الأبناء، وابتعاد الأسرة عن تطبيق أمور الدين، وغياب الوازع الديني لدى أفراد الأسرة، وغياب استخدام أسلوب النصح والإرشاد داخل الأسرة، وهي جميعها عوامل ترتبط بشكل مباشر بأساليب التنشئة الاجتماعية، وضعف قيام الأسرة بدورها المنوط بها نحو توجيه أبنائهم الوجهة السليمة، ومراقبة أفكار وسلوكيات أبنائهم، وقد يرجع ذلك إلى انشغال الوالدين عن التربية، وقلة إسهام الأسرة في توضيح الآثار السلبية للأفكار التكفيرية، وعدم اهتمام الأسرة بإيجاد روح التسامح مع الآخرين ونبذ العنف والتطرف الأمر الذي يشير إلى أن الأسر لم تقدر بشكل سليم الأخطار المترتبة على الفكر التكفيري، بالإضافة إلى أن طرق وأساليب معاملة الوالدين بشكل سلبي لأبنائهم تساعد في زيادة مستوى الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية والفكرية لدى الأبناء. ما يحدث ضعفاً في جوانب شخصية الأبناء يظهر انعكاسها في الفكر والسلوك، فحينما يفقد الابن النموذج الأبوي والبيئة الأسرية الإيجابية والسوية فإنه سيبحث عن نموذج أو بيئة أخرى في الخارج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجحني، 1428) التي توصلت إلى أن من أهم أسباب الانحرافات الفكرية التي تعزى إلى الأسرة هو ضعف التربية الصحيحة من خلال الأسرة التي تتمثل في قلة المتابعة والعناية والاهتمام بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات العربية والإسلامية، والقصور في الأساليب التربوية والأسرية، وضعف الحوار والتشاور بين أفراد الأسرة.

كما اتفقت مع دراسة (المعجل، 1437) التي أوضحت أن أهم العوامل التي تؤدي إلى التطرف الفكري لدى الأبناء يعود إلى شخصية الأب من ناحية أساليب التنشئة الأسرية والتفاعلات التي تتم داخل الأسرة من ناحية أخرى.

كما اتفقت مع دراسة (العطيات، وعبيدات، 2015) التي توصلت إلى أن أهم أسباب العنف لدى الشباب الجامعي، هي: ضعف الإرشاد والتوجيه من قبل الأسرة والمجتمع.

كما اتفقت مع دراسة (الحماد، 1425) التي أشارت إلى أن العديد من الأسر السعودية تفتقر إلى لغة الحوار مع الأبناء، متبنية ثقافة المنع على أولادها، كما أن السطوة دائمًا للأب الذي لا يسمح لزوجته وأولاده بالنقاش والحوار، وتفرض على أبنائها العزلة عن العالم.

كما اتفقت مع دراسة (الجحني، 1429) التي توصلت إلى أن التنشئة الاجتماعية والأسرية في العالم العربي لم تكن تساعد كثيرًا على الحوار، ويمثل التعصب للرأي مدخلاً خطيرًا من مداخل الانحراف الفكري.

وكذلك اتفقت مع دراسة (السعيدين، 1429) التي توصلت إلى أن أسباب الانحراف متعددة، فمنها ما يتعلق بالجانب النفسي والسيكولوجي الذي يكون له علاقة بالتربية الأسرية، فقد يكون قد واجه في طفولته بعض التجارب والمواقف انعكست عليه بالسلب مثل الخلافات بين الوالدين، وموت أحدهما أو حالات الطلاق، وما يترتب عليه من تشرد وخلل في التربية، وعلاقة جافة داخل الأسرة وبين أفرادها. وافتقار المناخ العائلي العاطفي

وكذلك اتفقت مع دراسة (آل سعود، 2015) التي توصلت إلى أن أهم العوامل الأسرية المرتبطة بالانحراف الفكري لدى الطلاب هو انشغال الوالدين عن التربية الذي يؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري، وعدم إسهام الأسرة في توضيح الآثار السلبية للتطرف الفكري على أمن الوطن.

كما اتفقت مع دراسة (المعجل، 1437) التي أشارت إلى أن هناك بعض أوجه القصور الذي تعاني منه الأسر ويتمثل في استخدام وسائل التواصل دون رقيب والإهمال من قبل الأسرة.

وكذلك اتفقت مع دراسة (برقاوي، 1430) التي توصلت إلى أن من العوامل الأسرية، التي تسهم في انتشار الفكر التكفيري هو العنف الأسري، والتفكك الأسري، وإدمان أحد الوالدين على المخدرات، وتعدد الزوجات.

**السؤال الثالث: " ما العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء"؟**

للتعرف على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (24)**

**استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة**

| رقم العبارة | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| 2 | استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل نشر الفكر التكفيري | ك | 56 | 20 | 8 | 96 | 225 | 4.02 | 1.422 | 1 |
| | | % | 13.8 | 4.9 | 2.0 | 23.7 | 55.6 | | | |
| 11 | قراءة الكتب التي تحتوي على أفكار تكفيرية | ك | 59 | 18 | 3 | 125 | 201 | 3.96 | 1.411 | 2 |
| | | % | 14.5 | 4.4 | 0.7 | 30.8 | 49.5 | | | |
| 9 | غياب الرقابة الأسرية على استخدام الأجهزة الحديثة | ك | 49 | 26 | 17 | 158 | 155 | 3.85 | 1.324 | 3 |
| | | % | 12.1 | 6.4 | 4.2 | 39.0 | 38.3 | | | |
| 13 | تحريض الجهات الخارجية عن طريق الإعلام الجديد | ك | 61 | 28 | 13 | 141 | 163 | 3.78 | 1.421 | 4 |
| | | % | 15.0 | 6.9 | 3.2 | 34.7 | 40.1 | | | |
| 10 | قراءة المنشورات الورقية مجهولة المصدر | ك | 55 | 28 | 22 | 157 | 144 | 3.76 | 1.360 | 5 |
| | | % | 13.5 | 6.9 | 5.4 | 38.7 | 35.5 | | | |
| 6 | تأثر بعض المشايخ بالفكر التكفيري في توطين الفكر العدواني | ك | 54 | 42 | 22 | 118 | 170 | 3.76 | 1.425 | 5م |
| | | % | 13.3 | 10.3 | 5.4 | 29.1 | 41.9 | | | |
| 4 | استقبال الرسائل الكتابية والصوتية وأفلام الفيديو عبر الجوال والواتس آب التي تحوي أفكاراً تكفيرية | ك | 61 | 33 | 17 | 128 | 167 | 3.76 | 1.441 | 5م |
| | | % | 15.0 | 8.1 | 4.2 | 31.5 | 41.1 | | | |
| 5 | الاستماع إلى مرجعية دينية شاذة في الفتوى | ك | 62 | 38 | 18 | 111 | 177 | 3.75 | 1.473 | 6 |
| | | % | 15.3 | 9.4 | 4.4 | 27.3 | 43.6 | | | |
| 12 | اختلاط بعض الشباب بالعمالة الوافدة التي تحمل أفكارًا تكفيرية | ك | 73 | 38 | 29 | 92 | 173 | 3.63 | 1.537 | 7 |
| | | % | 18.0 | 9.4 | 7.2 | 22.7 | 42.7 | | | |
| 7 | الاستماع للأناشيد التحريضية عبر شبكة الإنترنت | ك | 64 | 36 | 31 | 136 | 139 | 3.62 | 1.432 | 8 |
| | | % | 15.8 | 8.9 | 7.6 | 33.5 | 34.2 | | | |
| 1 | مشاهدة برامج العنف في وسائل الاتصال الحديثة | ك | 58 | 51 | 35 | 117 | 145 | 3.59 | 1.439 | 9 |
| | | % | 14.3 | 12.6 | 8.6 | 28.8 | 35.7 | | | |
| 8 | تقبل دعوات الخروج عن الحق المتمثل بالوسطية التي يدعو إليها الإسلام | ك | 66 | 43 | 72 | 115 | 110 | 3.39 | 1.405 | 10 |
| | | % | 16.3 | 10.6 | 17.7 | 28.3 | 27.1 | | | |
| 3 | مشاركة الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ك | 61 | 62 | 73 | 119 | 91 | 3.29 | 1.366 | 11 |
| | | % | 15.0 | 15.3 | 18.0 | 29.3 | 22.4 | | | |
| | **المتوسط العام** | | | | | | | **3.70** | **1.184** | |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور (العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء) (3.70 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.40 إلى أقل من 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن هناك تباينًا في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء ما بين (3.29 إلى 4.02) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (محايد/ موافق) على التوالي، في أداة الدراسة، ما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء.

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (11) من العبارات التي تقيس العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، والمتمثلة في العبارات رقم (2، 11، 9، 13، 10، 6، 4، 5، 12، 7، 1) التي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (2) وهي (استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل نشر الفكر التكفيري)، في المرتبة (الأولى)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (4.02 من 5.00). ويفسر الباحث تلك النتيجة بالمخاطر الناتجة عن استخدام شبكة الإنترنت وما يعرض فيها من صور سلبية وأفكار تكفيرية وسهولة انتشار هذه الأفكار من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة بين الشباب، والذين عادة ما يأخذهم الحماس نحو انتهاج هذه الأفكار دون التفكير في عواقبها ومخاطرها على كافة فئات المجتمع.

وجاءت العبارة رقم (11) وهي (قراءة الكتب التي تحتوي على أفكار تكفيرية)، في المرتبة (الثانية)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.96 من 5.00)، ويرجع ذلك إلى قلة توعية

الشباب في هذه المرحلة العمرية الهامة في حياتهم بضرورة تعلم أمور الدين من المصادر الصحيحة والأصيلة، وتحذيرهم من الأفكار التكفيرية.

جاءت العبارة رقم (9) وهي (غياب الرقابة الأسرية على استخدام الأجهزة الحديثة)، في المرتبة (الثالثة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.85 من 5.00)، ويفسر الباحث تلك النتيجة بكثرة المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة في الوقت الحالي، مما يؤدي إلى انشغال الآباء والأمهات عن الأبناء، وقلة جلوسهم معهم وتوعيتهم بمخاطر استخدام شبكات الإنترنت وما يعرض من خلال وسائله نحو بث أفكار التكفير في نفوس الشباب وتشجيعهم على انتهاج الفكر التكفيري والأعمال التخريبية وتصوير بعض هذه الأعمال على أنها أعمال بطولية، مما يؤثر سلباً في أفكار وتوجهات الأبناء.

جاءت العبارة رقم (13) وهي (تحريض الجهات الخارجية عن طريق الإعلام الجديد)، في المرتبة (الرابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.78 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (10) وهي (قراءة المنشورات الورقية مجهولة المصدر)، والعبارة رقم (6) وهي (تأثر بعض المشايخ بالفكر التكفيري في توطين الفكر العدواني)، والعبارة رقم (4)، وهي (استقبال الرسائل الكتابية والصوتية وأفلام الفيديو عبر الجوال والواتس آب التي تحوي أفكارًا تكفيرية) في المرتبة (الخامسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.76 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (5) وهي (الاستماع إلى مرجعية دينية شاذة في الفتوى)، في المرتبة (السادسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.75 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (12) وهي (اختلاط بعض الشباب بالعمالة الوافدة التي تحمل أفكارًا تكفيرية)، في المرتبة (السابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.63 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (7) وهي (الاستماع للأناشيد التحريضية عبر شبكة الإنترنت)، في المرتبة (الثامنة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.62 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (مشاهدة برامج العنف في وسائل الاتصال الحديثة)، في المرتبة (التاسعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.59 من 5.00).

في حين أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على (2) من العبارات التي تقيس العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، والمتمثلة في العبارات رقم (8، 3) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (8) وهي (تقبل دعوات الخروج عن الحق المتمثل بالوسطية التي يدعو إليها الإسلام)، في المرتبة (العاشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.39 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (3) وهي (مشاركة الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، في المرتبة (الحادية عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط حسابي قدره (3.29 من 5.00).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر العوامل الخارجية التي تسهم في نشر الفكر التكفيري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هو استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل نشر الفكر التكفيري، وقراءة الكتب التي تحتوي على أفكار تكفيرية، وغياب الرقابة الأسرية على استخدام الأجهزة الحديثة، وتحريض الجهات الخارجية عن طريق الإعلام الجديد، بالإضافة إلى قراءة المنشورات الورقية مجهولة المصدر وتأثر بعض المشايخ بالفكر التكفيري في توطين الفكر العدواني.

ويرى الباحث أن العوامل ناتجة عن نقل وتداول الكتب والتسجيلات ذات التوجهات المنحرفة عبر الإنترنت، وتلقي العلم الشرعي من خلال الفتاوى الفردية الضالة والمضللة، وتأثر بعض الشباب بما ينشر عبر وسائل الإعلام من انحرافات فكرية، ويرجع ذلك لأن وسائل الاعلام تمثل مصدراً رئيساً للفكر التكفيري في الوقت الحالي نظراً لضعف مستوى الفكر والمعرفة لدى وسائل الإعلام عامة

والإنترنت خاصة في هذا العصر. فالكثير من الجماعات المنحرفة فكريًا تستغل هذه الوسائل لنشر فكرها المنحرف لعدة أسباب منها سهولة نقل المعلومات عبر هذه الوسائل كما ونوعًا، وصعوبة خضوع العديد من الوسائل الإعلامية خاصة الإنترنت للرقابة، وسهولة الوصول للفئات المستهدفة، وقلة التكلفة، إضافة إلى الخطاب الفردي وإمكانية التفاعل، كما أسهمت شبكة الإنترنت كوسيلة إعلامية عالمية في نشر الأفكار الأيديولوجية المتطرفة والمنحرفة من خلال بروز فقه جديد عبر هذه الشبكة وهو ما يسمى فقه الإنترنت بما يحتويه من فتاوى فردية مشحونة بالانفعال والكراهية والتحريض على العنف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجحني، 1429) التي توصلت إلى أن العوامل المسببة للانحراف الفكري متعددة ومتشابكة، فمنها ما يتعلق بالتعصب وأحادية الرأي.

كما اتفقت مع دراسة (السعيدين، 1429) التي توصلت إلى أن من أسباب الانحراف الفكري قيام الفرد بمصاحبة المنحرفين، ومن ثم تنتقل العدوى عن طريق المخالطة والمعايشة، وكذلك قراءة الكتب التي تتضمن الفتنة والضلال، التي أصبح أمر الحصول عليها بسهولة نتيجة التطور في وسائل نقل المعلومات في عصر العولمة.

وكذلك اتفقت مع دراسة (اليوسف، 2006) التي أشارت إلى أن من أهم العوامل التي تسهم في انتشار الفكر التكفيري هو انفتاح المجتمع، وانتشار البطالة مع غياب القيم، وتأخر سن الزواج، وعدم وجود مجالات مناسبة لامتصاص طاقات الشباب، والهجرة من الريف إلى المدينة وانتشار الأحياء العشوائية الفقيرة، أزمة التعليم ومؤسساته.

**السؤال الرابع: " ما اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره"؟**

للتعرف على اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (25)**

**استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة**

| رقم العبارة | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة % | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| 2 | أخشى على أبنائي من الوقوع في الأفكار التكفيرية | ك | 45 | 27 | 5 | 107 | 222 | 4.07 | 1.350 | 1 |
| | | % | 11.1 | 6.7 | 1.2 | 26.4 | 54.7 | | | |
| 10 | أشعر بالقلق عند تصفح أبنائي لشبكة الإنترنت | ك | 48 | 34 | 28 | 129 | 167 | 3.82 | 1.361 | 2 |
| | | % | 11.8 | 8.4 | 6.9 | 31.8 | 41.1 | | | |
| 1 | تنتابني حالات من الشعور بالحزن على ما يقوم به الأبناء تجاه أفكارهم التكفيرية | ك | 46 | 46 | 26 | 116 | 172 | 3.79 | 1.387 | 3 |
| | | % | 11.3 | 11.3 | 6.4 | 28.6 | 42.4 | | | |
| 3 | أواجه القلق باستمرار تجاه الأبناء من الوقوع في مصادر الأفكار التكفيرية | ك | 51 | 39 | 22 | 125 | 168 | 3.79 | 1.396 | 3م |
| | | % | 12.6 | 9.6 | 5.4 | 30.9 | 41.5 | | | |
| 11 | أشعر بالقلق عند متابعة أبنائي الأخبار على الأجهزة المحمولة | ك | 49 | 39 | 32 | 129 | 157 | 3.75 | 1.371 | 4 |
| | | % | 12.1 | 9.6 | 7.9 | 31.8 | 38.7 | | | |
| 9 | أخشى أن يؤثر المستوى التعليمي المتدني على أفكار الأبناء بالسلب | ك | 52 | 44 | 21 | 133 | 156 | 3.73 | 1.398 | 5 |
| | | % | 12.8 | 10.8 | 5.2 | 32.8 | 38.4 | | | |
| 8 | أخشى على أبنائي من السفر والتنقل وحدهم | ك | 57 | 52 | 57 | 115 | 125 | 3.49 | 1.403 | 6 |
| | | % | 14.0 | 12.8 | 14.0 | 28.3 | 30.8 | | | |
| 4 | تزعجني الأفكار التي ترد على لسان أبنائي وتحمل في طياتها الأفكار التكفيرية | ك | 58 | 63 | 74 | 112 | 99 | 3.32 | 1.371 | 7 |
| | | % | 14.3 | 15.5 | 18.2 | 27.6 | 24.4 | | | |
| 5 | أجد صعوبة في الحديث إلى الأبناء عن أفكارهم وما يشعرون به | ك | 80 | 103 | 85 | 87 | 51 | 2.82 | 1.315 | 8 |
| | | % | 19.7 | 25.4 | 20.9 | 21.4 | 12.6 | | | |
| 6 | أتجاهل بعض الأفكار الغريبة التي تظهر على أبنائي | ك | 82 | 125 | 81 | 81 | 37 | 2.67 | 1.255 | 9 |
| | | % | 20.2 | 30.8 | 20.0 | 20.0 | 9.1 | | | |
| 7 | لا أستطيع ضبط انفعالاتي تجاه السلوكيات العنيفة التي تصدر من أبنائي | ك | 85 | 124 | 79 | 81 | 37 | 2.66 | 1.262 | 10 |
| | | % | 20.9 | 30.5 | 19.5 | 20.0 | 9.1 | | | |
| | **المتوسط العام** | | | | | | | **3.45** | **0.969** | |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على محور اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور (اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من

الفكر التكفيري ومصادره) (3.45 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.40 إلى أقل من 4.21) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن هناك تباينًا في اتجاهات أفراد العينة نحو دور الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره ما بين (2.66 إلى 4.07) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والرابعة) من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (محايد/ موافق) على التوالي، في أداة الدراسة، ما يوضح التباين في اتجاهات أفراد العينة نحو دور الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره.

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة نحو (7) من العبارات التي تمثل اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، والمتمثلة في العبارات رقم (2، 10، 1، 3، 11، 9، 8) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (2) وهي (أخشى على أبنائي من الوقوع في الأفكار التكفيرية)، في المرتبة (الأولى)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد الاتجاهات الإيجابية لأفراد عينة الدراسة نحو الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (4.07 من 5.00)، وتوضح تلك النتيجة مخاوف الأسرة السعودية على الأبناء من الوقوع في الفكر التفكيري، وخاصة في الوقت الحالي الذي تعددت فيه هذه المصادر مع تطور وسائل الاتصال وسهولة ارتياد المواقع الهدامة، مما يتطلب ضرورة ترشيد استخدام وسائل الإنترنت ومراقبتها وتوعية الأبناء بمخاطرها، وكذلك العمل على توجيه سلوكيات الأبناء، وتحذيرهم من مخاطر الفكر التكفيري.

جاءت العبارة رقم (10) وهي (أشعر بالقلق عند تصفح أبنائي لشبكة الإنترنت)، في المرتبة (الثانية)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره، بمتوسط حسابي قدره (3.82 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (تنتابني حالات من الشعور بالحزن على ما يقوم به الأبناء تجاه أفكارهم التكفيرية)، والعبارة رقم (3) وهي (أواجه القلق باستمرار تجاه الأبناء من الوقوع في مصادر الأفكار التكفيرية) في المرتبة (الثالثة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات

الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره، بمتوسط حسابي قدره (3.79 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (11) وهي (أشعر بالقلق عند متابعة أبنائي الأخبار على الأجهزة المحمولة)، في المرتبة (الرابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (3.75 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (9) وهي (أخشى أن يؤثر المستوى التعليمي المتدني على أفكار الأبناء بالسلب)، في المرتبة (الخامسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (3.73 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (8) وهي (أخشى على أبنائي من السفر والتنقل وحدهم)، في المرتبة (السادسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (3.49 من 5.00).

في حين أن أفراد عينة الدراسة محايدون في آرائهم نحو (4) من العبارات التي تمثل اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، والمتمثلة في العبارات رقم (4، 5، 6، 7) التي تم ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (4) وهي (تزعجني الأفكار التي ترد على لسان أبنائي وتحمل في طياتها الأفكار التكفيرية)، في المرتبة (السابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (3.32 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (5) وهي (أجد صعوبة في الحديث إلى الأبناء عن أفكارهم وما يشعرون به)، في المرتبة (الثامنة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (2.82 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (أتجاهل بعض الأفكار الغريبة التي تظهر على أبنائي)، في المرتبة (التاسعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (2.67 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (7) وهي (لا أستطيع ضبط انفعالاتي تجاه السلوكيات العنيفة التي تصدر من أبنائي)، في المرتبة (العاشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط حسابي قدره (2.66 من 5.00).

يوضح الجدول السابق أن أكثر اتجاهات الأسر لحماية أبنائهم من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي هو خوفهم على الأبناء من الوقوع في الأفكار التكفيرية، وشعورهم بالقلق عند تصفح الأبناء لشبكة الإنترنت خشية الوقوع في مصادر الأفكار التكفيرية، والحزن على ما يقوم به الأبناء تجاه أفكارهم التكفيرية، وتعبر هذه المشاعر والاتجاهات عن قلق واضح لدى أفراد العينة نحو مصادر الفكر التكفيري بشكل عام وأثره على سلوكيات أبنائهم، ويرى الباحث أن هذه المشاعر غير كافية لتجنب الأبناء هذه المصادر، فلا بد للأسر من القيام بدورها الإيجابي نحو توعية الأبناء بأخطار هذه الأفكار لتجنبهم الوقوع فيها، وكذلك النصح الدائم والمستمر وخاصة في الوقت الحالي الذي تتزايد فيه مصادر الفكر التكفيري وتنتشر بدرجة كبيرة، في ظل وجود اضطرابات في معظم دول العالم الإسلامي الأمر الذي قد يدفع بعض الشباب إلى انتهاج السلوك التكفيري واعتناق الأفكار المتطرفة والمنحرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمدان، 1430) التي توصلت إلى أن الأسرة تلعب دوراً مهمًا في انحراف الأبناء من عدمه، فمعظم الدراسات تؤكد أن التفكك الأسرية عادة ما يعد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف، فالأسرة المنهارة لا يمكنها تنشئة أبناء أسوياء. لأن انهيار الأسرة وظيفياً أو بنائياً، يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية، وفشلها في ممارسها دورها كإحدى أدوات الضبط الاجتماعي داخل المجتمع، ويمكن قياس تأثير العلاقات الأسرية على الانحراف من خلال ثلاثة أبعاد هي التعاون داخل الأسرة، ومدى قرب الأبناء من الأبوين والإشراف الأسري على الأبناء.

**السؤال الخامس: "ما التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري"؟**

للتعرف على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (26)**

**استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة**

| رقم العبارة | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| 15 | العمل على نشر الفكر الوسطي والاعتدال والانتماء والولاء للوطن | ك | 30 | | 3 | 115 | 255 | 4.40 | 1.073 | 1 |
| | | % | 7.4 | | 0.7 | 28.5 | 63.3 | | | |
| 14 | العمل على غرس حب الوطن (الدولة والحكام والمجتمع) في نفوس الأبناء | ك | 32 | 1 | 4 | 104 | 265 | 4.40 | 1.106 | 1م |
| | | % | 7.9 | 0.2 | 1.0 | 25.6 | 65.3 | | | |
| 1 | محاولة تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء | ك | 34 | 2 | 4 | 111 | 255 | 4.36 | 1.134 | 2 |
| | | % | 8.4 | 0.5 | 1.0 | 27.3 | 62.8 | | | |
| 9 | تجنب الخلافات والنزاعات بين الوالدين | ك | 35 | 4 | 5 | 99 | 263 | 4.36 | 1.162 | 2م |
| | | % | 8.6 | 1.0 | 1.2 | 24.4 | 64.8 | | | |
| 10 | بيان خطورة فتنة التكفير للأبناء | ك | 35 | 7 | 6 | 92 | 266 | 4.35 | 1.182 | 3 |
| | | % | 8.6 | 1.7 | 1.5 | 22.7 | 65.5 | | | |
| 2 | التركيز على التربية الأخلاقية والمثُل الطيبة | ك | 34 | 3 | 1 | 121 | 247 | 4.34 | 1.132 | 4 |
| | | % | 8.4 | 0.7 | 0.2 | 29.8 | 60.8 | | | |
| 3 | احترام الأبناء عند التعامل اليومي معهم | ك | 34 | 2 | 5 | 132 | 233 | 4.30 | 1.128 | 5 |
| | | % | 8.4 | 0.5 | 1.2 | 32.5 | 57.4 | | | |
| 5 | تفهم نفسية الأولاد، وإعطاؤهم الثقة في أنفسهم | ك | 35 | 4 | 6 | 119 | 242 | 4.30 | 1.157 | 5م |
| | | % | 8.6 | 1.0 | 1.5 | 29.3 | 59.6 | | | |
| 6 | إشراك الأولاد في القيام بأدوار اجتماعية وأعمال نافعة | ك | 34 | 5 | 13 | 135 | 219 | 4.23 | 1.151 | 6 |
| | | % | 8.4 | 1.2 | 3.2 | 33.3 | 53.9 | | | |
| 8 | تجنب السخرية الموجهة للأبناء | ك | 35 | 7 | 12 | 128 | 224 | 4.23 | 1.173 | 6م |
| | | % | 8.6 | 1.7 | 3.0 | 31.5 | 55.2 | | | |
| 4 | ترسيخ مبدأ الحوار الهادف داخل الأسرة | ك | 38 | 10 | 8 | 127 | 223 | 4.20 | 1.214 | 7 |
| | | % | 9.4 | 2.5 | 2.0 | 31.3 | 54.9 | | | |
| 11 | مراقبة الأبناء عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | ك | 37 | 7 | 16 | 126 | 220 | 4.19 | 1.198 | 8 |
| | | % | 9.1 | 1.7 | 3.9 | 31.0 | 54.2 | | | |
| 7 | التشجيع الدائم للأولاد بتقديم الهدايا والمكافآت | ك | 31 | 10 | 34 | 124 | 207 | 4.15 | 1.167 | 9 |
| | | % | 7.6 | 2.5 | 8.4 | 30.5 | 51.0 | | | |
| 12 | تشجيع الأبناء للمشاركة في الأندية الصيفية التي تقيمها جهات ذات مرجعية معترف بها | ك | 34 | 11 | 17 | 147 | 196 | 4.14 | 1.173 | 10 |
| | | % | 8.4 | 2.7 | 4.2 | 36.3 | 48.4 | | | |
| 13 | الاتصال بمركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة للتبليغ عن الاتجاهات غير السوية للأبناء | ك | 39 | 21 | 30 | 119 | 197 | 4.02 | 1.278 | 11 |
| | | % | 9.6 | 5.2 | 7.4 | 29.3 | 48.5 | | | |
| | **المتوسط العام** | | | | | | | **4.26** | **1.041** | |

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون بشدة على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور (التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري) (4.26 من 5.00) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن هناك تباينًا في موافقة أفراد عينة الدراسة على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري ما بين (4.02 إلى 4.40) وهي متوسطات تقع في الفئة (الرابعة والخامسة) من فئات المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين (موافق/ موافق بشدة) على التوالي، في أداة الدراسة، ما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري.

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على (10) من العبارات التي تمثل التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، والممثلة في العبارات رقم (15، 14، 1، 9، 10، 2، 3، 5، 6، 8) التي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (15) وهي (العمل على نشر الفكر الوسطي والاعتدال والانتماء والولاء للوطن)، والعبارة رقم (14) وهي (العمل على غرس حب الوطن (الدولة والحكام والمجتمع) في نفوس الأبناء) في المرتبة (الأولى)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.40 من 5.00)، وتبين هذه النتيجة أهمية نشر الفكر المعتدل بين الشباب بما يساهم في نبذ العنف والتطرف، وكذلك تنمية قيم الولاء للوطن ونشر قيم التسامح والتعاون بين الشباب.

وجاءت العبارة رقم (1) وهي (محاولة تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء)، والعبارة رقم (9) وهي (تجنب الخلافات والنزاعات بين الوالدين) في المرتبة (الثانية)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.36 من 5.00)، وقد يرجع ذلك إلى أن قيام الأسرة بدورها في توجيه الأبناء وضبط سلوكياته

ومراقبتها من أهم عوامل وقايتهم من مخاطر الفكر التكفيري، ويتم ذلك من خلال توجيه الأبناء والجلوس معهم ومناقشتهم في أمور الأسرة، وتحذيرهم من أصدقاء السوء، الذين قد يكونون أحد أسباب الانحراف الفكري لدى الأبناء.

جاءت العبارة رقم (10) وهي (بيان خطورة فتنة التكفير للأبناء)، في المرتبة (الثالثة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.35 من 5.00)، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن توضيح مخاطر الفكر التكفيري للأبناء يساهم في ابتعاد الأبناء عن هذه الأفكار ونبذها، وعدم الانجراف وراء التيارات التي تدعوا إليها.

وجاءت العبارة رقم (2) وهي (التركيز على التربية الأخلاقية والمثُل الطيبة)، في المرتبة (الرابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.34 من 5.00)، ويرجع ذلك إلى أن التربية الأخلاقية تساهم في تنشئة الأبناء بشكل سليم، وتنمية قيم التعاون بين الأبناء ونبذ التطرف والعنف، والحث على الأخلاق الحميدة مثل العفو والتسامح والصبر، وهي جميعها من الأخلاقيات التي تساهم في نبذ الفكر التكفيري.

وجاءت العبارة رقم (3) وهي (احترام الأبناء عند التعامل اليومي معهم)، والعبارة رقم (5) وهي (تفهم نفسية الأولاد، وإعطاؤهم الثقة في أنفسهم)، في المرتبة (الخامسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.30 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (إشراك الأولاد في القيام بأدوار اجتماعية وأعمال نافعة)، والعبارة رقم (8) وهي (تجنب السخرية الموجهة للأبناء) في المرتبة (السادسة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.23 من 5.00).

في حين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (5) من العبارات التي تمثل التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، والممثلة في العبارات رقم (4، 11، 7، 12، 13) والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

جاءت العبارة رقم (4) وهي (ترسيخ مبدأ الحوار الهادف داخل الأسرة)، في المرتبة (السابعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.20 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (11) وهي (مراقبة الأبناء عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، في المرتبة (الثامنة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.19 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (7) وهي (التشجيع الدائم للأولاد بتقديم الهدايا والمكافآت)، في المرتبة (التاسعة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.15 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (12) وهي (تشجيع الأبناء للمشاركة في الأندية الصيفية التي تقيمها جهات ذات مرجعية معترف بها)، في المرتبة (العاشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.14 من 5.00).

جاءت العبارة رقم (13) وهي (الاتصال بمركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة للتبليغ عن الاتجاهات غير السوية للأبناء)، في المرتبة (الحادية عشرة)، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كأحد التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط حسابي قدره (4.02 من 5.00).

ويوضح الجدول السابق أن أكثر التدابير التربوية التي تسهم في وقاية الأبناء من الفكر التكفيري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هو العمل على نشر الفكر الوسطي والاعتدال والانتماء والولاء للوطن، والعمل على غرس حب الوطن (الدولة والحكام والمجتمع) في نفوس الأبناء، ومحاولة تخصيص

وقت كاف للجلوس مع الأبناء، وتجنب الخلافات والنزاعات بين الوالدين، بالإضافة إلى بيان خطورة فتنة التكفير للأبناء، والتركيز على التربية الأخلاقية والمثُل الطيبة.

ويرى الباحث أن هذه الممارسات لها أثر إيجابي في توعية الأبناء وتوجيههم بشكل سليم نحو اعتناق الفكر الوسطي الصحيح، ويتم ذلك من خلال الاستماع إلى الأبناء وإظهار العواطف الإيجابية والاهتمام قدر الإمكان، مع الحزم في منع أي سلوك يترتب عليه ضرر فكري على الأبناء وهي جميعها عوامل تربوية مهمة في وقاية الأبناء من الفكر التكفيري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البليهي، 1429) التي أشارت إلى أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، والتشجيع ثم التعاطف الوالدي المتسامح.

كما اتفقت مع دراسة (علاء الدين، والعلي، 2012) التي أوضحت أن هناك علاقة دالة بين الممارسات الوالدية الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيف.

وكذلك اتفقت مع دراسة (العصيمي، 1431) التي توصلت إلى أن الطلاب الذين يرتفع لديهم التماسك الأسري نجد أنهم أقل ميلاً إلى السلوكيات الخطرة على عكس الطلاب الذين يقل لديهم التماسك الأسري.

وكذلك اتفقت مع دراسة (المعجل، 1437) التي توصلت إلى أن الدور الوقائي الذي تقوم به الأسرة يتمثل في عقد دورات تدريبية للتعامل الإيجابي وتعزيز التفكير الناقد لدى الأبناء لتحقيق السلم المجتمعي.

# الفصل الخامس

# ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

# الفصل الخامس

# خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

**خلاصة الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة التي عنوانها: اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الأفكار التكفيرية للتعرف على العوامل الذاتية المؤدية إلى الفكر التكفيري وكذلك العوامل الأسرية والعوامل الخارجية إضافة إلى اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من الأفكار التكفيرية والتدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري.

وتم خلال الفصل الأول تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها والمفاهيم التي استخدمت فيها، وتناول الفصل أدبيات الدراسة مستعرضًا فيها النظريات المفسرة للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة وفي الفصل الثالث تم تحديد الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة كالمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة والأداة والأساليب الإحصائية التي استخدمت للتوصل إلى نتائج الدراسة. وفي الفصل الرابع تم استخراج نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. ثم الفصل الخامس عرض خلاصة للدراسة ومجمل لأبرز ما توصلت إليه الدراسة ومن ثم التوصيات، وفيما يلي خلاصة ما توصلت إليه الدراسة:

**السؤال الأول: " ما العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء "؟**

تبين أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط (3.54 من 5.00).

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (8) من العبارات التي تقيس العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وأهم هذه العوامل ما يلي:

- ضعف الوازع الديني لدى بعض الأبناء
- وجود أوقات فراغ كبيرة
- الممارسات الدينية الخاطئة الناجمة عن عدم الفقه الصحيح للدين

- اهتزاز ثقة الأبناء بأنفسهم

كما تبين أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على (5) من العبارات التي تقيس العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وأهمها ما يلي:

- الرغبة في تحقيق الشعور بالعظمة
- الرغبة في الانتقام من الآخرين
- الرغبة في تحقيق الرغبات

**السؤال الثاني: " ما العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء "؟**

تبين أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط (3.57 من 5.00).

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (14) من العبارات التي تقيس العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وأهمها ما يلي:

- غياب تحذير الأبناء من أخطار التبعية الفكرية السلبية
- التقصير في غرس حب الوطن في نفوس الأبناء
- ابتعاد الأسرة عن تطبيق أمور الدين
- غياب الوازع الديني لدى أفراد الأسرة
- غياب استخدام أسلوب النصح والإرشاد داخل الأسرة
- ضعف الرقابة الأسرية على ما يقوم به الأولاد
- غياب الوالدين عن البيت لفترات طويلة

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على (4) من العبارات التي تقيس العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وأهمها ما يلي:

- استخدام الأسرة أسلوب الضرب في تربية الأبناء
- إهمال تعليم الأولاد ومتابعة دروسهم

**السؤال الثالث: " ما العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء"؟**

تبين أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، بمتوسط (3.70 من 5.00).

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (11) من العبارات التي تقيس العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وأهمها ما يلي:

- استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل نشر الفكر التكفيري
- قراءة الكتب التي تحتوي على أفكار تكفيرية
- غياب الرقابة الأسرية على استخدام الأجهزة الحديثة
- تحريض الجهات الخارجية عن طريق الإعلام الجديد
- قراءة المنشورات الورقية مجهولة المصدر
- تأثر بعض المشايخ بالفكر التكفيري في توطين الفكر العدواني
- استقبال الرسائل الكتابية والصوتية وأفلام الفيديو عبر الجوال والواتس آب التي تحوي أفكارًا تكفيرية
- الاستماع إلى مرجعية دينية شاذة في الفتوى

كما تبين أن عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على (2) من العبارات التي تقيس العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء، وهي العوامل التالية:

- تقبل دعوات الخروج عن الحق المتمثل بالوسطية التي يدعو إليها الإسلام
- مشاركة الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

**السؤال الرابع: " ما اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره"؟**

تبين أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون على محور اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، بمتوسط (3.45 من 5.00).

تبين أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة نحو (7) من العبارات التي تمثل اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، وأهم هذه الاتجاهات ما يلي:

- أخشى على أبنائي من الوقوع في الأفكار التكفيرية
- أشعر بالقلق عند تصفح أبنائي لشبكة الإنترنت

- تنتابني حالات من الشعور بالحزن على ما يقوم به الأبناء تجاه أفكارهم التكفيرية
- أواجه القلق باستمرار تجاه الأبناء من الوقوع في مصادر الأفكار التكفيرية

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة محايدون في آرائهم نحو (4) من العبارات التي تمثل اتجاهات الأسرة في حماية أبنائها من الفكر التكفيري ومصادره، وأهم هذه الاتجاهات ما يلي:

- تزعجني الأفكار التي ترد على لسان أبنائي وتحمل في طياتها الأفكار التكفيرية
- أجد صعوبة في الحديث إلى الأبناء عن أفكارهم وما يشعرون به

**السؤال الخامس: "ما التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري"؟**

تبين أن أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، موافقون بشدة على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، بمتوسط (4.26 من 5.00).

كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على (10) من العبارات التي تمثل التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، وأهم هذه التدابير ما يلي:

- العمل على نشر الفكر الوسطي والاعتدال والانتماء والولاء للوطن
- العمل على غرس حب الوطن (الدولة والحكام والمجتمع)
- محاولة تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء
- تجنب الخلافات والنزاعات بين الوالدين
- بيان خطورة فتنة التكفير للأبناء

تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على (5) من العبارات التي تمثل التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري، وأهم هذه التدابير ما يلي:

- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف داخل الأسرة
- مراقبة الأبناء عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- التشجيع الدائم للأولاد بتقديم الهدايا والمكافآت

**توصيات الدراسة:**

من خلال البحث والاطلاع، وتحليل نتائج الدراسة خرج الباحث ببعض التوصيات التي تسهم في وقاية الأبناء من الفكر التكفيري، ومن تلك التوصيات ما يلي:

**التوصيات الموجهة إلى الأسرة السعودية:**

1. اتباع أسلوب الحوار مع الأبناء والتعرف على مشكلاتهم وعلاجها.
2. تفعيل دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم وإرشادهم إلى النهج الإسلامي الصحيح.
3. توعية أولياء الأمور بضرورة احتواء الأبناء وعدم الابتعاد عنهم وتركهم لأصدقاء السوء.

**التوصيات الموجهة إلى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد**

4. قيام أئمة المساجد بدورهم في تعريف أفراد المجتمع بالمفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي.
5. تبني البرامج الإرشادية في مجال الدعوة والإرشاد القائمة على توضيح المنهج الوسطي في الإسلام ونبذ العنف والتطرف.
6. تفعيل دور لجان المناصحة لتوعية الشباب وتعزيز الأمن الفكري لديهم.
7. حث أئمة المساجد على أهمية غرس مفاهيم التسامح والتعاون بين كافة أفراد المجتمع.
8. توعية أفراد المجتمع بأخطار الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري وأساليب استقطاب الأبناء.

**التوصيات الموجهة إلى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية:**

9. معالجة الفقر عن طريق استحداث فرص العمل للشباب.
10. توفير الحد الأدنى من المعيشة للأسر الفقيرة.
11. معالجة مشكلة البطالة لدى الشباب وإيجاد فرص العمل لهم.

**التوصيات الموجهة إلى وزارة الداخلية:**

12. تفعيل الرقابة الأمنية على مصادر الفكر التكفيري من خلال وضع العقوبات الرادعة.
13. تفعيل دور مؤسسات الأمن الوطني في مكافحة الفكر التكفيري لدى الأبناء.

**التوصيات الموجهة إلى المؤسسات الإعلامية:**

14. وضع برامج إعلامية لتثقيف أبناء المجتمع السعودي نحو بناء رؤية فكرية واضحة تساعدهم في تقديم تصور ملائم عن واقع المجتمع السعودي.
15. الاهتمام بتعريف أفراد المجتمع بمصادر الفكر التكفيري وتوضيحها لأفراد المجتمع.
16. رصد المواقع المشبوهة على شبكات الإنترنت التي تؤثر على أفكار وتوجهات الأبناء وتصميم برامج وقائية لمواجهتها.

**مقترحات الدراسة:**

1. إجراء دراسة حول مصادر الفكر التكفيري لدى الطلاب في مراحل تعليمية أخرى.
2. إجراء دراسة عن أثر الفقر والبطالة في تنمية مفاهيم الفكر التكفيري لدى الأبناء.
3. إجراء دراسة حول تأثير التقنيات الحديثة في تبني الأفكار التكفيرية.

# قائمة المراجع

**أولا: الكتب**


1. إسماعيل، غريب سيد، ( 1999م). **الجريمة وانحراف الأحداث**، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية.
2. بدوي، أحمد زكي (1422هـ). **الخدمة الاجتماعية في مجال العمل**، الإسكندرية: دار الجامعات المصرية.
3. البغدادي، أحمد بن علي ( 1408هـ). **نصيحة أهل الحديث**، تحقيق عبدالكريم أحمد الوريكات، عمان: مكتبة المنار.
4. التركي، عبدالله (1425هـ). **الأمن الفكري، مفهومه, وأثره على الفرد والمجتمع**. مكة المكرمة: مدينة تدريب الأمن.
5. ابن تيمية، أحمد ( 1422هـ). **بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية**، تحقيق موسى سليمان الدرويش ج 1، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
6. ابن تيمية، أحمد. (1425هـ) **مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، ج12، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباع المصحف الشريف.
7. حجازي، مصطفى ( 2015م). **الأسرة وصحتها النفسية**، الطبعة الأولى، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
8. السقار، منقذ بن محمود (2009م). **التكفير وضوابطه**، الرياض: رابطة العالم الإسلامي.
9. صالح، جلال الدين محمد (1429هـ). **الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته**، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
10. الصاوي، صلاح (2005م)، **الجذور الفكرية للعمليات الإرهابية**، الطبعة الأولى، مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، الولايات المتحدة الأمريكية.
11. الصياد، عبد العاطي. (1989م). **جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي**، القاهرة: رابطة التّربية الحديثة.
12. عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكائد عبد الحق ( 2004م ) **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.
13. العزبي، زينب إبراهيم ( 1431هـ) **علم الاجتماع العائلي**، (كتاب الكتروني) كلية الآداب، جامعة بنها.

14. الغريب، عبدالعزيز بن علي ( 1436هـ).**التغير الاجتماعي والثقافي**، خوارزم العلمية، الرياض.
15. فلبمان، هلال حسين ( 1429هـ). **دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري**، الطبعة الأولى، الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
16. القرضاوي، يوسف (1402هـ) **الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف**، كتابة الأمة رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر.
17. قريشي، عمر بن عبدالعزيز (1411هـ). **شبهات التكفيريين**، الطبعة الأولى، لبنان: مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث.
18. قناوي، هدى محمد (1996م). **الطفل– تنشئته وحاجاته**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. كتبي، زهير محمد جميل (2002م). **فن الحوار**، الرياض: مكتبة العبيكان.
20. مصطفى، إبراهيم وآخرون (1402هـ). **(مادة فكر) المعجم الوسيط**، اسطانبول، تركيا: المكتبة الإسلامية، استانبول.
21. ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.
22. النشواتي، عبد المجيد (1986). **علم النفس التربوي**، الطبعة الثالثة، د بيروت: دار الفرقان.
23. نمر، عصام وسمارة، عزيز (1429هـ). **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع..
24. هاشمي، أحمد ( 2004م). **الأسرة والطفولة**، الطبعة الأولى، الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
25. اليوسف، عبدالله (2006). **الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف**. الطبعة الأولى. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

**أبحاث علمية في مؤتمرات:**

1. أبو حسام، الطرفاوي (2001م). الغلو في التكفير، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
2. الأحمدي، محمد بن عليثة (1427هـ) دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، **المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، تحت عنوان: العلوم الاجتماعية والدراسات البيئية من منظور تكاملي**، 12-14/11/1437هـ. الكويت: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
3. جستنيه، حنان، بنت محمد بن حسين (1430هـ) الأسباب الفكرية لظاهرة التكفير، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

4. الحارثي، محمد بن مرعي ( 2010م) شروط التكفير،، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
5. الحريري، محمد عيسى، 2010م الجذور التاريخية لظاهرة التكفير عند الخوارج، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
6. الحليبي، غادة عبدالله الحليبي، موقف السنة النبوية من الغلو في الدين، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
7. حماد، سهيلة زين العابدين (1425هـ) مسؤولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1-1425/3/3هـ.
8. حمدان، سعيد بن سعيد ناصر وعبد الله، سيد جاب الله السيد ( 1430هـ) دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. بحوث مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري في الفترة من 22-25 جمادى الأولى 1430هـ، جامعة الملك سعود. الرياض.
9. الحمود، إبراهيم ناصر ( 2005م) دور الأسرة في حماية الأبناء من الانحرافات الفكرية، كلية الشريعة، السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
10. الرشيدي، بشير صالح ( 2000م) مقومات بناء الإنسان في الأسرة مدخل أساسي لتنمية الفرد وتقدم المجتمع، **المؤتمر الدولي السابع (بناء الإنسان لمجتمع أفضل)** ، (القاهرة. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس)
11. زرمان، محمد (2010م) دور العوامل الفكرية في تشكيل العقلية التكفيرية،، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
12. زكريا، أبو بكر محمد (2010م) الجذور الفكرية لظاهرة التكفير عند المسلمين، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
13. السويلم، أسماء سليمان عبدالرحمن (2010م) آثار ظاهرة التكفير، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

14. الشامي، محمد (2010م) عقلية التكفيريين وسمات شخصياتهم رؤية نفسية واجتماعية، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
15. عباس، وجدان، التجاني الصديق (2016) الشراكة بين الأسرة والمؤسسات الأمنية في الوقاية من التطرف، **الملتقى العلمي بكلية العلوم الاجتماعية بعنوان: دور الأسرة في الوقاية من التطرف** 17-1438/1/18هـ بالرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
16. عبدالله، بكر محمد سعيد (2010م) الأسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
17. العليبي، عدنان بن عبدالرزاق الحموي (2010م) الغلو في الدين، ومجاوزة الوسطية، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. العواجي، حسن بن علي بن حسن (2010م) حقيقة الكفر والتكفير عند علماء السلف، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
19. المحمادي، نورة مسلم ( 2010م) الجهل بمدلول مصطلح العصمة من الناحية الفقهية ومدى تأثيره على الفكر التكفيري تأصيل وتطبيق، **مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب والآثار والعلاج**. في 22-24/شوال/1432هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
20. المرزوقي، برهان (1436هـ) الإرهاب الإلكتروني الحديث مظاهره وطرق التصدي له، رابطة العالم الإسلامي، الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات، **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر، الشباب المسلم الإعلام الجديد**، مكة المكرمة، 3-4 ذو الحجة 1436هـ
21. هارون، سناء ( 2016م) دور الأسرة في الوقاية من التطرف، تجارب وخبرات من المجتمع المصري في مجال تفعيل دور الأسرة بالتعاون مع مؤسسات الدولة للوقاية من التطرف، **الملتقى العلمي بكلية العلوم الاجتماعية بعنوان: دور الأسرة في الوقاية من التطرف** 17-1438/1/18هـ بالرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
22. الهماش، متعب بن شديد ( 1430هـ) استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، **بحث في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، في الفترة من 22 – 25 جمادى الأولى 1430هـ، جامعة الملك سعود، الرياض.

**رسائل علمية (ماجستير دكتوراه )**


1. آل سعود، نواف بن سعد بن عبدالله آل تركي، (2015م)، **العوامل المؤثرة في الأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
2. البقمي، فيصل بن عائض ( 1431هـ). **طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورهما في الوقاية من الانحراف الفكري**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: قسم العلوم الشرطية.
3. البليهي، عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ( 1429هـ) **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية.
4. الجبور، العميد/ عمران عيسى حمود ( 1422هـ)، **الوقاية من الجريمة والانحراف**، رسالة ماجستير غير منشورة،. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية.
5. الحارثي، وفاء بنت عوض حامد (1433هـ) الخصائص **المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى. مكة المكرمة: كلية العلوم الاجتماعية.
6. الحسنية، سيد علي ( 1426هـ). **دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة**، دراسة مسحية وصفية على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر، رسالة ماجستير (غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: العلوم الاجتماعية.
7. الربدي، محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز (1432هـ). **الوقاية من الجريمة بين الوقاية الموقفية والاجتماعية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
8. رحيمة، شرقي ( 2005م) **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الحاج لخضر. الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية.
9. الرشيدي، نايف فرحان بن خزيم (1431هـ) **فاعلية دور رؤساء مراكز الإمارة بمنطقة حائل في الضبط الاجتماعي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

10. السليمان، تميم بن عبدالله بن إبراهيم ( 1427هـ) **التدابير الواقية من الانحراف الفكري**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم والأمنية، الرياض: قسم التشريع الجنائي.
11. الشمري، مرشد بن عبدالرزاق (1434هـ) **اتجاهات السعوديين نحو زواج المسيار**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: قسم العلوم الاجتماعية.
12. العصيمي، منصور بن دخيل موسى ( 1431هـ) **تقييم السلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية
13. العطوي، ضيف الله سليمان ( 2006م) **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة مؤته. الأردن: عمادة الدراسات العليا.
14. العنزي، إيمان غازي عوض ( 1435هـ). **دور الأسرة الرقابي في الوقاية من الجرائم غير الأخلاقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
15. المايز، محمد بن عبدالله (1424هـ) **اتجاهات الأحداث في المؤسسات الإصلاحية نحو العاملين بها** – دراسة مسحية على المؤسسات الإصلاحية في مدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية.
16. المعجل، وفاء بنت عبدالعزيز ( 1437هـ). **دور الأسرة في الحد من التطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية.
17. الهذيلي، ماجد بن محمد بن علي (2006م). **مفهوم الامن الفكري – دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: كلية الشريعة.

**أبحاث علمية منشورة في مجلات علمية محكمة**

1. أبو النصر، مدحت محمد (1998م) وقاية الشباب من الانحراف، **مجلة بحوث ودراسات شرطية**، مركز البحوث والدراسات، العدد (75).
2. آدم، محمد سلامة (1981م) مفهوم: الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 8، العدد 4، الكويت.
3. البدر، بدر بن ناصر ( 2010م) **التحذير من الغلو في ضوء القرآن الكريم**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
4. بدوي، عبدالرؤوف محمد ( 1999م) الضبط الاجتماعي والمقاومة في الأسر والمدرسة، **مجلة التربية المعاصرة**، السنة (16)، العدد (53).

5. برقاوي، خالد (1430). ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي له. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، العدد (48)، المجلد (24)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،
6. بلعيد، إلهام ( 1430هـ) التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، **دراسة ميدانية**، المركز المختص لحماية الطفولة، الجمهورية الجزائرية.
7. بن عمارة، سمية وبو عيشة نورة، 2013م) الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
8. بوخميس، بوفولة (2012م) الأسرة وانحراف الأحداث، **مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية** عدد (30) يونيو 2012م جامعة باجي مختار، عنابة. الجزائر.
9. بودبابة، رابح إبراهيم ( 1995م) الأسباب الأسرية لظاهرة انحراف الأحداث في الإمارات، **مجلة آراء وأفكار شؤون اجتماعية**، العدد 47، خريف، 1995م السنة 12
10. البياتي، ياسر خضير (2002م) ثقافة الشباب العربي وسلطة الصورة الغزو الاعلامي والانحراف الاجتماعي، **مجلة شؤون عربية**، العدد (112)، كلية الآداب، جامعة السابع من إبريل، ليبيا.
11. الجحني، علي بن فايز (2008م) الانحراف الفكري، ومسؤولية المجتمع، **حولية كلية المعلمين في أبها**، عميد وكلية التدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
12. الجحني، علي فايز (1428هـ) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، **مجلة دراسات وأبحاث**، العدد (4)، جامعة الجلفة، الجزائر.
13. الجحني، علي فايز (1429هـ) العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب. **مجلة العدل**، العدد 39، الرياض.
14. جلبي، خالص ( 1998م) سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي، دار الفكر، بيروت.
15. الحارثي، محمد بن مرعي ( 1433هـ) شروط تكفير المعَيَّن، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد1، العدد 1 محرم 1433هـ.
16. الحداد، إقبال عباس ( 2016م) المشكلات النفسية والتربوية التي تواجه طالبات التربية العلمية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت.

17. الحسين، عزي ( 2014م) الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بوسعادة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، جامعة الجزائر.
18. الحسيني، عفاف حسن (2007م) مدى تأثير علاقة الوالدين في جنوح وانحراف الأبناء ودور التربية الإسلامية في علاج الجنوح، **مجلة مستقبل التربية**، العدد (45)، جمهورية مصر العربية.
19. حلاوة، باسمة (2011م) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء– دراسة ميدانية في مدينة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (27) العدد الثالث، الرابع، دمشق، سوريا.
20. حماد، شريف ( 2004م) أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، م**جلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 12، العدد 2، غزة، فلسطين.
21. حمدان، سعيد بن سعيد ناصر ( 1429هـ) دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة. المركز البحوث والدراسات الإسلامية، **ملتقى الاجتماعيين الإلكتروني**، جامعة الملك خالد. أبها.
22. رمضان، كافية (2008م) أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي، **حولية كلية التربية**، السنة السابعة، العدد (7)، جامعة الكويت.
23. زين العابدين، فاطمة عبدالهادي علاء الدين ( 2015م) . دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من التطرف والإرهاب، دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، **مجلة التربية**، القاهرة: جامعة الأزهر.
24. السدحان، عبدالله بن ناصر بن عبدالله ( 1425هـ). أسباب العودة إلى الجريمة – دراسة عن أسباب عودة الأحداث إلى الانحراف، **مجلة التعاون**، العدد (42) الشئون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدولي الخليج العربية، الرياض،
25. السعيدين، تيسير حسين ( 1429هـ). الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري. **مجلة البحوث الأمنية**، مجلد 17، العدد 4، شعبان، 1429هـ.
26. سليمان، أميرة أحمد حمود ( 2014م) دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب. **مجلة التربية**، العدد (158) الجزء (4) جامعة الأزهر. القاهرة.
27. شاهين، حسنية أحمد (1428هـ الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية، **مجلة الأمن والحياة**، العدد (302) السنة السادس والعشرون، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

28. شومان، طه طه مصطفى ( 2000م) السلوكيات التربوية الخاطئة في الأسرة، **مجلة كلية التربية**. المجلد (10)، العدد (43) (بنها، محافظة الإسماعيلية مصر: جامعة بنها)
29. صديق، حسين ( 2012م) الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (28) العدد 3+4) دمشق: جامعة دمشق.
30. طه، راضي عبدالحميد (2004م) تفعيل دور الأسرة في تحقيق بعض جوانب التربية الإيمانية للطفل في ضوء تحديات النظام العالمي الجديد، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، العدد (3) المجد (17)، (المنيا، جامعة المنيا).
31. العطيات، خالد عبدالرحمن وعبيدات، هاني محمد ( 2015م) ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي: أسبابها وآثارها ودور الأسرة في الحد منها. **مجلة كلية التربية**، عين شمس، مصر.
32. علاء الدين، والعلي، تغريد، 2012م) الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،
33. عمارة، سمية وبوعيشة، نورة ( 2015م) الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، دراسة ميدانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
34. القحطاني، سالم بن علي (1427هـ) أثر القنوات الفضائية العربية (بحث إلكتروني) جامعة الملك سعود، الرياض.
35. المجيدل، عبدالله ( 2001م) التربية المدنية مدخل للارتقاء بالعلاقة بين الأسرة والمدرسة، **المجلة التربوية**، المجلد (15)، والعدد (59)، الكويت.
36. المطلق، عبدالله بن مطلق ( 2010م) . **تكفير المسلمين والآثار الأمنية المترتبة عليه**، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، الرياض.
37. نظم المعلومات والدعم الفني (1438هـ) الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.
38. النوح، مساعد بن عبدالله ( 2008م) دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الانحراف الفكري، **رسالة الخليج العربي**، العدد (122)، الرياض. المملكة العربية السعودية.
39. ياسع، جميلة (2011م) أسباب شعور المراهق بالاغتراب الأسري، دراسة ميدانية لعينة المراهقين في ثانوية بوقرو سعيد، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي العقيد أكلي محند ألولحاج بالبويرة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

**رابعاً: المواقع على شبكة الإنترنت**

1. جعفر، فهد بن عبد الكريم(1997م) شبكة الإنترنت: محتوياتها وطريقة عملها – ورقة مقدمة للاجتماع الخامس للجنة المختصة بالجرائم المستجدة بالأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب المنعقدة في تونس خلال الفترة من 7-9 / 7 / 1997 م تحت عنوان مكافحة الجرائم المرتبطة بواسطة الإنترنت " ا
2. صالح، هدى محمد و إسماعيل، مروة محمد ( 1430هـ) أساليب التربية والتوجيه في سورة لقمان. (بحث، شبكة الإنترنت) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
3. موقع صيد الفوائد على شبكة الإنترنت http://www.saaid.net/)
4. موقع مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة، http://www.mncc.org.sa

# ملاحق الدراسة

**الملحق رقم (1)**

**قائمة بأسماء المحكمين**

| م | المحكم | جهة العمل |
|---|---|---|
| 1- | أ.د. خالد إبراهيم الكردي | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 2- | أ.د. يسري سعيد حسنين | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 3- | أ.د. السيد فهمي علي | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 4- | أ.د.أحمد محمد الشاعر باسرده | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 5- | أ.د. طه عبدالعاطي نجم | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 6- | أ.د. إبراهيم أحمد غنيم | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 7- | أ.د. أحمد عودة عبدالمجيد عودة | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 8- | د. عبدالله محمد شلبي | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 9- | د.بركة زامل الحوشان | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 10- | د.سعيد محمد مزهر | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 11- | د.هاني سليمان الخالدي | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 12- | د.خالد كاظم أبو دوح | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 13- | د.محمد حميد الثقفي | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 14- | د. جعفر محمد بن شفلوت | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| 15- | د. مناحي خنثل بن شري | جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |

## الملحق رقم (2)

## الخطاب الموجه للمحكمين

# الملحق رقم (2)

## الخطاب الموجه للمحكمين

**سعادة الأستاذ الدكتور/ المحترم**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

يجري الباحث دراسة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية، بعنوان: اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري، دراسة تطبق على عينة من أولياء الأمور من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض تحت إشراف: سعادة الدكتور/ معلوي بن عبدالله الشهراني.

وتحددت أهداف الدراسة في:

1. التعرف على العوامل الذاتية المؤدية إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
2. التعرف على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
3. التعرف على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء في المجتمع السعودي.
4. التعرف على اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي.
5. التعرف على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري في المجتمع السعودي.

ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحث بإعداد أداة لهذه الدراسة (الاستبيان) يتضمن مجموعة من المحاور وكل محور على مجموعة من الفقرات التي تنتمي إليها وسيكون لكل فقرة خمس استجابات هي:

موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة.

وستتطرق هذه المحاور على الآتي:

المحور الأول: العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء.

المحور الثاني: العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء.

المحور الثالث: العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء.

المحور الرابع: اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري.

المحور الخامس: التدابير التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري.

وأود من سعادتكم إبداء آرائكم حول مدى ملاءمة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه ومدى وضوح وصياغة تلك العبارات، كما يشرفني قيامكم بحذف أو إضافة أي فقرة، أو أي اقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

شاكرا حسن تعاونكم.

**الباحث/ فيصل بن ناهض المطيري**

**الملحق رقم (3)**

**الخطاب الموجهة إلى**

**مدير التخطيط والتطوير بوزارة التعليم بمنطقة الرياض**

**كلية العلوم الاجتماعية**
**قسم علم الاجتماع**

**سعادة / مدير التخطيط والتطوير بوزارة التعليم**

**يفيد قسم** : علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بأن الطالب / **فيصل ناهض دويلان المطيري** يعد بحثاً علمياً بعنوان: **(اتجاهات الاسرة السعودية نحو وقاية الابناء من الفكر التكفيري).** **لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير** تخصص علم الاجتماع **بكلية العلوم الاجتماعية**. نأمل تسهيل مهمة الباحث في توزيع الاستبانة لإجراء بحثه .

**وبالله التوفيق ، ،**

عميد
كلية العلوم الاجتماعية
١٤٣٠/١١/٠١٦ هـ
أ.د. خالد ابراهيم الكردي

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الاجتماعية والإدارية
Naif Arab University for Security Sciences

البريد الالكتروني: E-Mail: info@nauss.edu.sa
ص.ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢ المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٢٤٦٣٤٤٤ الفاكس: ٢٤٦٤٧١٣

البوابة الالكترونية: Web site: www.nauss.edu.sa
P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 K.S.A
TEL.: 2463444 FAX: 2464713

# الملحق رقم (4)

# خطاب تسهيل مهمة باحث

تسهيل مهمة باحث

| الاسم | | السجل المدني | |
|---|---|---|---|
| فيصل بن ناهض دويلان المطيري | | ١٠٦٥٤٤٣٥٦ | |
| العام الدراسي | الدرجة العلمية | الكلية | الجامعة |
| ١٤٣٨/١٤٣٧ هـ | ماجستير | العلوم الاجتماعية | نايف للعلوم الأمنية |
| عنوان الدراسة : اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري . | | | |
| عينة الدراسة : أولياء الأمور طلاب المرحلة الثانوية | | | |

**المكرم قائد مدرسة .....** **وفقه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:

بناء على تعميم معالي الوزير رقم ٥٥/٦١٠ وتاريخ ١٤١٦/٩/١٧ هـ بشأن تفويض الإدارات العامة للتعليم بإصدار خطابات السماح للباحثين بإجراء البحوث والدراسات ، وحيث تقدم إلينا الباحث (الموضحة بياناته أعلاه) بطلب إجراء دراسته، ونظراً لاكتمال الأوراق المطلوبة نأمل تسهيل مهمته.

مع ملاحظة أن الباحث يتحمل كامل المسؤولية المتعلقة بمختلف جوانب البحث ، ولا يعني سماح الإدارة العامة للتعليم موافقتها بالضرورة على مشكلة البحث أو على الطرق والأساليب المستخدمة في دراستها ومعالجتها.

شاكرين لكم وتقبلوا تحياتي..

**مدير إدارة التخطيط والتطوير**

**سعود بن راشد ال عبداللطيف**

صورة لجميع مكاتب للتعليم

## الملحق رقم (5)

## أداة جمع البيانات بوضعها النهائي

بالحة للتطبيق
الحرف.
د. معلوي الشهراني
٥/١٤٣٨

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الأجتماع

# استبانة

# اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري

إعداد
فيصل بن ناهض المطيري

إشراف
د./ معلوي بن عبدالله الشهراني

الرياض
١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م -٢٠١٧م

| رقم الاستبانة | |
|---|---|

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الاجتماعية والإدارية
Naif Arab University for Security Sciences

عزيزي ولي أمر الطالب في المرحلة الثانوية

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أقوم بدراسة بعنوان: اتجاهات الأسرة السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التكفيري، دراسة تطبق على عينة من أولياء الأمور من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية، وتحددت أهداف الدراسة في:

١. التعرف على العوامل الذاتية المؤدية إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء
٢. التعرف على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء
٣. التعرف على العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء
٤. التعرف على اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري
٥. التعرف على التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد أداة جمع بيانات هذه الدراسة تتضمن مجموعة من المحاور وكل محور على مجموعة من الفقرات التي تنتمي إليها وسيكون لكل فقرة خمس استجابات :

موافق بشدة ، موافق، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة .

وفقا لخمسة محاور الموضحة في أهداف الدراسة.

آمل منكم الدعم من خلال المشاركة في الإجابة على الاستبيان وإعادته إلينا مع العلم أن :

- ضمان سرية المعلومات والبيانات من سرية الباحث.
- مصداقية نتائج الدراسة تعتمد على دقة الأجوبة للأسئلة التي تتضمنها الاستبانة.
- الإجابات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرا حسن تعاونكم.

أخوكم

الباحث/ فيصل بن ناهض المطيري

جوال/ ٠٥٠٣٠١٦٧٦٤

## البيانات الأولية:

**١-العمر:**
- ☐ أقل من ٤٠ سنة
- ☐ من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة
- ☐ من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة
- ☐ من ٦٠ سنة فأكثر

**٢-المؤهل العلمي:**
- ☐ أقل من الثانوية العامة
- ☐ الثانوية العامة
- ☐ دبلوم بعد الثانوية
- ☐ بكالوريوس
- ☐ دراسات عليا

**٣-المؤهل العلمي (للزوجة) :**
- ☐ أقل من الثانوية العامة
- ☐ الثانوية العامة
- ☐ دبلوم بعد الثانوية
- ☐ بكالوريوس
- ☐ دراسات عليا

**٤-نوع السكن:**
- ☐ بيت شعبي
- ☐ شقة
- ☐ فيلا
- ☐ قصر

**٥-الحالة الاجتماعية:**
- ☐مستقر
- ☐طلاق (انفصال)
- ☐ أرمل
- ☐ أكثر من زوجة

**٦-الدخل الشهري**
- ☐ أقل من ٥,٠٠٠ ريال
- ☐ من ٥,٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال
- ☐ من ١٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٥,٠٠٠ ريال
- ☐ من ١٥,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٢٠,٠٠٠ ريال
- ☐ ٢٠,٠٠٠ ريال فأكثر

وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض
إدارة التخطيط والتطوير
بنين

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences
كلية العلوم الاجتماعية والإدارية

٧-نوع العمل

☐ حكومي
☐ قطاع خاص
☐ متسبب
☐ متقاعد

٨-عمل الزوجة : ☐ تعمل ☐ لا تعمل

**المحور الأول : العوامل الذاتية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء**

أرجو وضع إشارة ( ✓ ) أمام كل عبارة في المربع المناسب لاختياركم ورأيكم.

| | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الميل النفسي إلى العنف | | | | | |
| ٢ | الاضطرابات النفسية المقرونة بالإحباط | | | | | |
| ٣ | الرغبة في تحقيق الرغبات | | | | | |
| ٤ | الرغبة في تحقيق الشعور بالعظمة | | | | | |
| ٥ | الشعور باضطهاد الآخرين | | | | | |
| ٦ | الرغبة في الانتقام من الآخرين | | | | | |
| ٧ | البطالة | | | | | |
| ٨ | وجود أوقات فراغ كبيرة | | | | | |
| ٩ | اهتزاز ثقة الأبناء بأنفسهم | | | | | |
| ١٠ | ضعف الوازع الديني لدى بعض الأبناء | | | | | |
| ١١ | الممارسات الدينية الخاطئة الناجمة عن عدم الفقه الصحيح للدين | | | | | |
| ١٢ | التعصب الذي يعتبر السبب الأهم لرد الحق | | | | | |
| ١٣ | سوء الظن بالمسلمين | | | | | |

وزارة التعليم
إدارة التخطيط والتطوير
بنين
كلية العلوم الاجتماعية والإدارية
Naif Arab University for Security Sciences

**المحور الثاني: العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء**

أرجو وضع إشارة ( ✓ ) أمام كل عبارة في المربع المناسب لاختياركم ورأيكم.

| | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | غياب الوالدين عن البيت لفترات طويلة | | | | | |
| ٢ | غياب مشاعر الحب داخل الأسرة | | | | | |
| ٣ | غياب أسس الحوار بين أفراد الأسرة | | | | | |
| ٤ | التمييز بين الأبناء | | | | | |
| ٥ | القصور في أساليب التربية الموجهة للأبناء | | | | | |
| ٦ | الجهل والأمية لدى بعض الأسر | | | | | |
| ١٠ | الفقر وتردي الظروف الاقتصادية للأسرة | | | | | |
| ١١ | إهمال تعليم الأولاد ومتابعة دروسهم | | | | | |
| ١٢ | ضعف الرقابة الأسرية على ما يقوم به الأولاد | | | | | |
| ١٣ | التشدد الأسري في تعامل أبنائها مع الآخرين | | | | | |
| ١٤ | استخدام الأسرة أسلوب الضرب في تربية الأبناء | | | | | |
| ١٥ | استخدام الأسرة أسلوب التوبيخ الدائم في التربية | | | | | |
| ١٦ | ابتعاد الأسرة عن تطبيق أمور الدين | | | | | |
| ١٧ | غياب أسلوب التسامح في التعامل | | | | | |
| ١٨ | غياب الوازع الديني لدى أفراد الأسرة | | | | | |
| ١٩ | غياب تحذير الأبناء من أخطار التبعية الفكرية السلبية | | | | | |
| ٢٠ | غياب استخدام أسلوب النصح والإرشاد داخل الأسرة | | | | | |
| ٢١ | التقصير في غرس حب الوطن في نفوس الأبناء | | | | | |

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
مكتبة العلوم الاجتماعية والإدارية
Naif Arab University for Security Sciences

لمحور الثالث: العوامل الخارجية التي تؤدي إلى الفكر التكفيري لدى الأبناء

أرجو وضع إشارة ( ✓ ) أمام كل عبارة في المربع المناسب لاختياركم ورأيكم.

| | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مشاهدة برامج العنف في وسائل الاتصال الحديثة | | | | | |
| ٢ | استخدام شبكة الانترنت في تسهيل نشر الفكر التكفيري | | | | | |
| ٣ | مشاركة الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| ٤ | استقبال الرسائل الكتابية والصوتية وأفلام الفيديو عبر الجوال والواتس آب التي تحوي أفكار تكفيرية | | | | | |
| ٥ | الاستماع إلى مرجعية دينية شاذة في الفتوى | | | | | |
| ٦ | تأثر بعض المشايخ بالفكر التكفيري في توطين الفكر العدواني | | | | | |
| ٧ | الاستماع للأناشيد التحريضية عبر شبكة الانترنت | | | | | |
| ٨ | تقبل دعوات الخروج عن الحق المتمثل بالوسطية التي يدعو إليها الإسلام | | | | | |
| ٩ | غياب الرقابة الأسرية على استخدام الأجهزة الحديثة | | | | | |
| ١٠ | قراءة المنشورات الورقية مجهولة المصدر | | | | | |
| ١١ | قراءة الكتب التي تحتوي على أفكار تكفيرية | | | | | |
| ١٢ | اختلاط بعض الشباب بالعمالة الوافدة التي تحمل أفكار تكفيرية | | | | | |
| ١٣ | تحريض الجهات الخارجية عن طريق الإعلام الجديد | | | | | |

كلية العلوم الاجتماعية والإدارية
Naif Arab University for Security Sciences

**المحور الرابع: اتجاهات الأسرة في حماية الأبناء من مصادر الفكر التكفيري في المجتمع السعودي**

أرجو وضع إشارة ( ✓ ) أمام كل عبارة في المربع المناسب لاختياركم ورأيكم.

| | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنتابني حالات من الشعور بالحزن على ما يقوم به الأبناء تجاه أفكارهم التكفيرية | | | | | |
| ٢ | أخشى على أبنائي من الوقوع في الأفكار التكفيرية | | | | | |
| ٣ | أواجه القلق باستمرار تجاه الأبناء من الوقوع في مصادر الأفكار التكفيرية | | | | | |
| ٤ | تزعجني الأفكار التي ترد على لسان أبنائي وتحمل في طياتها الأفكار التكفيرية | | | | | |
| ٥ | أجد صعوبة في الحديث إلى الأبناء عن أفكارهم وما يشعرون به | | | | | |
| ٦ | أتجاهل بعض الأفكار الغريبة التي تظهر على أبنائي | | | | | |
| ٧ | لا أستطيع ضبط انفعالاتي تجاه السلوكيات العنيفة التي تصدر من أبنائي | | | | | |
| ٨ | أخشى على أبنائي من السفر والتنقل لوحدهم | | | | | |
| ٩ | أخشى أن يؤثر المستوى التعليمي المتدني على أفكار الأبناء بالسلب | | | | | |
| ١٠ | أشعر بالقلق عند تصفح أبنائي لشبكة الانترنت | | | | | |
| ١١ | أشعر بالقلق عند متابعة أبنائي الأخبار على الأجهزة المحمولة | | | | | |

وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض
إدارة التخطيط والتطوير
بنين

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences
كلية العلوم الاجتماعية والإدارية

**المحور الخامس: التدابير التربوية التي تقي الأبناء من الفكر التكفيري**

أرجو وضع إشارة ( ✓ ) أمام كل عبارة في المربع المناسب لاختياركم ورأيكم.

| | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | محاولة تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء | | | | | |
| ٢ | التركيز على التربية الأخلاقية والمثُل الطيبة | | | | | |
| ٣ | احترام الأبناء عند التعامل اليومي معهم | | | | | |
| ٤ | ترسيخ مبدأ الحوار الهادف داخل الأسرة | | | | | |
| ٥ | تفهم نفسية الأولاد، وإعطاؤهم الثقة في أنفسهم | | | | | |
| ٦ | إشراك الأولاد في القيام بأدوار اجتماعية وأعمال نافعة | | | | | |
| ٧ | التشجيع الدائم للأولاد بتقديم الهدايا والمكافآت | | | | | |
| ٨ | تجنب السخرية الموجهة للأبناء | | | | | |
| ٩ | تجنب الخلافات والنزاعات بين الوالدين | | | | | |
| ١٠ | بيان خطورة فتنة التكفير للأبناء | | | | | |
| ١١ | مراقبة الأبناء عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| ١٢ | تشجيع الأبناء للمشاركة في الأندية الصيفية التي تقيمها جهات ذات مرجعيه متعرف بها. | | | | | |
| ١٣ | الاتصال بمركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة للتبليغ عن الاتجاهات غير السوية للأبناء | | | | | |
| ١٤ | العمل على غرس حب الوطن (الدولة والحكام والمجتمع) في نفوس الأبناء | | | | | |
| ١٥ | العمل على نشر الفكر الوسطي والاعتدال والانتماء والولاء للوطن | | | | | |

كلية العلوم الاجتماعية والإدارية
Naif Arab University for Security Sciences
وزارة التعليم
إدارة التخطيط والتطوير